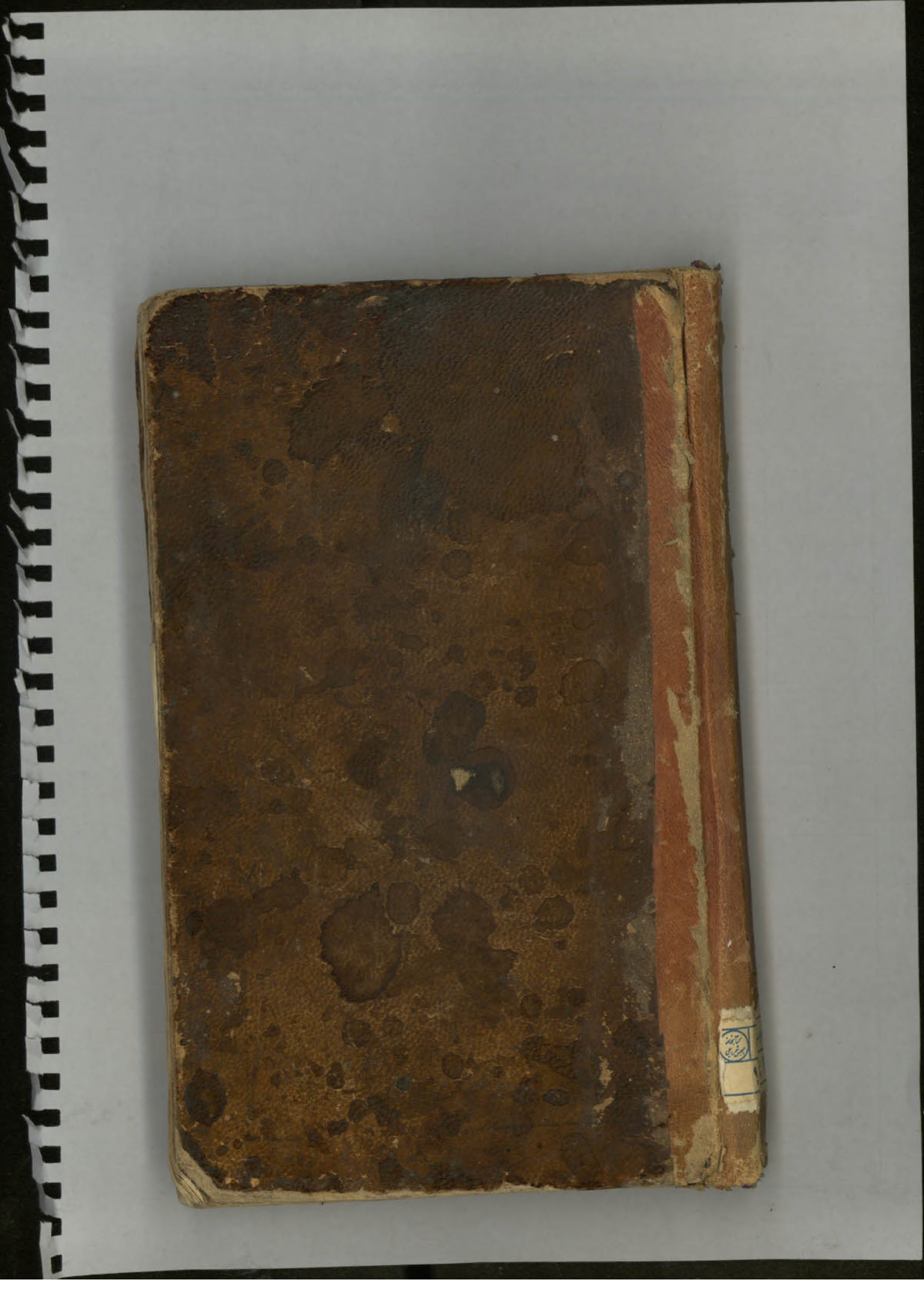



بازدید شد
۱۳۸۵
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۸۶۴۳۲
خطی - فهرست شده -
۱۳۹۳۵

بسم الله الرحمن الرحيم

قال امير المؤمنين ووارث علم النبيين افضل الخلق بعد رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين علي بن ابي طالب عليه وعلى اولاده الطيبين افضل صلوات المصلين

قافية الالف

الناس من جهة التمثال اكفاء ... ابوهم آدم والام حواء

فان يكن لهم في اصلهم شرف ... يفاخرون به فالطين والماء

ما الفخر الا لاهل العلم انهم ... على الهدى لمن استهدى ادلاء

وقيمة المرء ما قد كان يحسنه ... والجاهلون لاهل العلم اعداء

فان اتيت بفخر من ذوي نسب ... فان نسبتنا جود وعلياء

ففز بعلم ولا تبغي به بدلا ... الناس موتى واهل العلم احياء

تغير المودة والاخاء ... وقل الصدق وانقطع الرجاء

واسلمني الزمان الى صديق ... كثير الغدر ليس له رعاء

اخلاء اذا استغنيت عنهم ... واعداء اذا نزل البلاء

ورب اخ وفيت له وفيا ... ولكن لا يدوم له الوفاء

يديمون المودة ما راوني ... ويبقى الود ما بقي اللقاء

فان غيبت عن احد قلاني ... وعاقبني بما فيه اكتفاء

سيغنيني الذي اغناه عني ... فلا فقر يدوم ولا ثراء

وكل مودة لله تصفو ... فلا يصفو على الفسق الاخاء

وكل جراحة فلها دواء ... وخلق السوء ليس له دواء

وليس بدائم ابدا نعيم ... كذاك البؤس ليس له بقاء

اذا انكرت عهدا من حميم ... ففي نفسي التكرم والحياء

اذا ما رأس اهل البيت ولّى — بدا لهم من الناس الجفاء — وله عليه السلم

وما طلب المعيشة بالتمنّي — ولكن الق دلوك في الدلاء

تجيك بملئها يوما ويوما — تجيك بحمأة وقليل ماء — ولعلم

لنعم اليوم يوم السبت حقا — لصيد ان اردت بلا امتراء

وفي الاحد البناء لان فيه — تبدّى الله في خلق السماء

وفي الاثنين ان سافرت فيه — ستظفر بالنجاح وبالثراء

ومن يرد الحجامة فالثلاثا — ففي ساعاته سفك الدماء

وان شرب امرؤ يوما دواء — فنعم اليوم يوم الاربعاء

وفي يوم الخميس قضاء حاج — ففيه الله يأذن بالدعاء

وفي الجمعات تزويج وعرس — ولذات الرجال مع النساء

وهذا العلم لم يعلمه الا — نبيّ او وصيّ الانبياء — وله علم

دع ذكرهن فما لهن وفاء — ريح الصبا وعهودهن سواء

يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه — وقلوبهن من الوفاء خلاء — وله

وكم ساع ليثري لم ينله — وآخر ما سعى لحق الثراء

وساع يجمع الاموال جمعا — ليورثها اعاديه شقاء

وما يستويان ذو خبر بصير — وآخر جاهل ليسا سواء

ومن يستعتب الحدثان يوما — يكن ذاك العتاب له عناء

ويزري بالفتى الاعدام حتى — متى يصب المقال يقل اساء — وله

هي حالان شدة ورخاء — وسجالان نعمة وبلاء

والفتى الحاذق الاديب اذا ما — خانه الدهر لم يخنه عزاء

الفوائد

ان المت ملمة بي فاني ... في الملمات صخرة صماء

عالم بالبلاء علما بان ... ليس يدوم النعيم والبلاء

وله علم

لبيك لبيك انت مولاه ... فارحم عبيدا اليك ملجاه

يا ذا المعالي عليك معتمدي ... طوبى لمن كنت انت مولاه

طوبى لمن كان نادما ارقا ... يشكو الى ذي الجلال بلواه

وله علم

سلني بلا حشمة ولا رهب ... ولا تخف انني انا الله

ملوك الارض ارباب الرعايا ... ونحن عبيد خلاق البرايا

وان فخروا بديباج وقز ... فخرنا بالمسوح وبالعبايا

طعمنا الخبز مع ملح جريش ... اذا طعموا الحلاوة والقلايا

وان جلسوا على جذع كبير ... جلسنا بالخضوع وبالخشايا

السنا بالتراب ونحن سواء ... اذا نزلت بنا حتف المنايا

وله علم

وما به علة ولا سقم ... اكثر من حبه لمولاه

اذا خلا في الظلام مبتهلا ... اجابه الله ثم لباه

وله علم

ولا تصحب اخا الجهل واياك واياه ... فكم من جاهل اردى حليما حين اخاه

يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه ... وللشيء من الشيء مقاييس واشباه

وللقلب من القلب دليل حين يلقاه

وله عليه السلام في رثاء النبي

امن بعد تكفين النبي ودفنه ... باثوابه اسا على هالك ثوى

رزينا رسول الله فينا فلن نرى ... بذاك عديلا ما حيينا من الردى

وكان لنا كالحصن من دون اهله ... له معقل حرز حريز من العدى

فقد غشيتنا ظلمة بعد موته ... نهارا فقد زادت على ظلمة الدجى

وكنا به وبآه نرى النور والهدى   صباح مساء راح فينا واغتدى

فيا خير من ضم الجوانح والحشا   ويا خير ميت ضمه الترب والثرى

كأن امور الناس بعدك ضمنت   سفينة موج حين في البحر قد سما

وضاق فضاء الارض عنهم برحبه   لفقد رسول الله اذ قيل قد مضى

فقد نزلت بالمسلمين مصيبة   كصدع الصفا لا شعب للصدع في الصفا

فلن يستقل الناس تلك مصيبة   ولن يجبر العظم الذي منهم وهى

وفي كل وقت للصلوة يهيجه   بلال ويدعو باسمه كلما دعا

ويطلب اقوام مواريث هالك   وفينا مواريث النبوة والهدى

ولـه عليه السلام في بدر رواه محمد بن اسحق

ضربنا غواة الناس عنه تكرما   ولما رأوا قصد السبيل ولا الهدى

فلما اتانا بالهدى كان كلنا   على طاعة الرحمن والحق والهدى

نصرنا رسول الله لما تدابروا   وثاب اليه المسلمون ذوو الحجى

قافية الباء في وصية الحسين عليهما السلام والتحية

أحسين اني واعظ ومؤدب   فافهم فان العاقل المتأدب

واحفظ وصية والد متحنن   يغذوك بالآداب كيلا تعطب

ابني ان الرزق مكفول به   فعليك بالاجمال فيما تطلب

لا تجعلن المال كسبك مفردا   وتقى الهك فاجعلن ما تكسب

كفل الاله برزق كل برية   سيما الى الانسان حين يسبب

والرزق اسرع من تلفت ناظر   والمال عارية تجي وتذهب

ومن السيول الى مقر قرارها   والطير للاوكار حين تصوب

ابنى ان الذكر فيه مواعظ ... فمن الذى بعظاته يتادب

فاقرا كتاب الله جهدك واتله ... فيمن يقوم به هناك وينصب

بتفكر وتخشع وتقرب ... ان المقرب عنده المتقرب

واعبد الهك ذى المعارج مخلصا ... وانصت الى الامثال فيما تضرب

واذا مررت باية مخشية ... تصف العذاب فقف ودمعك يسكب

يا من يعذب من يشاء بعدله ... لا تجعلنى فى الذين تعذب

انى ابوء بعثرتى وخطيئتى ... هربا وهل الا اليك المهرب

واذا مررت باية فى ذكرها ... وصف الوسيلة والنعيم المعجب

فاسئل الهك بالانابة مخلصا ... دار الخلود سؤال من يتقرب

واجهد لعلك ان تحل بارضها ... وتنال روح مساكن لا تخرب

وتنال عيشا لا انقطاع لوصله ... وتنال ملكا كرامة لا تسلب

بادر هواك اذا هممت بصالح ... خوف الغوالب اذ تجى وتغلب

واذا هممت بسيئة فاغمض له ... وتجنب الامر الذى يتجنب

واخفض جناحك للصديق وكن له ... كاب على اولاده يتحدب

والضيف اكرم ما استطعت جواره ... حتى يعدك وارثا يتنسب

واجعل صديقك من اذا اخيته ... حفظ الاخاء وكان دونك يضرب

واطلبهم طلب المريض شفاءه ... ودع الكذوب فليس ممن يصحب

واحفظ صديقك فى المواطن كلها ... وعليك بالمرء الذى لا يكذب

واقل الكذوب وقربه وجواره ... ان الكذوب ملطخ من يصحب

يعطيك ما فوق المنى بلسانه ... ويروغ عنك كما يروغ الثعلب

يسعون حول المرء ما طمعوا به ... واذا نبا دهر جفوا وتغيبوا

واحذر ذوي الملق اللئام فانهم ... في النائبات عليك ممن يحطب

ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتي ... والنصح ارخص ما يباع ويوهب

وله عليه السلام وقيل هذه الابيات للحضرمي

وافضل قسم الله للمرء عقله ... فليس من الخيرات شيء يقاربه

اذا اكمل الرحمن للمرء عقله ... فقد كملت اخلاقه ومآربه

يعيش الفتى في الناس بالعقل انه ... على العقل يجري علمه وتجاربه

فمن كان غلابا بعقل ونجدة ... وذو الجد في امر المعيشة غالبه

يزين الفتى في الناس صحة عقله ... وان كان محظورا عليه مكاسبه

يشين الفتى في الناس قلة عقله ... وان كرمت اعراقه ومناسبه

وله

سليم العرض من حذر الجوابا ... ومن دار الرجال فقد اصابا

ومن هاب الرجال تهيبوه ... ومن يهن الرجال فلن يهابا

وله

الدهر يخنق احيانا قلادته ... عليك لا تضطرب فيه ولا تثب

حتى يفرجها في حال مدتها ... فقد يزيد اختناقا كل مضطرب

وله عليه السلام

ليس البلية في ايامنا عجبا ... بل السلامة فيها اعجب العجب

ليس الجمال باثواب تزيننا ... ان الجمال جمال العلم والادب

ليس اليتيم الذي قد مات والده ... ان اليتيم يتيم العقل والحسب

وايضا له

لا تطلبن معيشة بمذلة ... وارفع بنفسك عن دني المطلب

وإذا افتقرت فداوِ فقرك بالغنى — عن كل ذي دنسٍ كجلد الأجرب

فليرجعن إليك رزقك كله — لو كان أبعد من محل الكوكب

وأيضاً له عليه التحية

وذي سفهٍ يواجهني بجهلٍ — وأكره أن أكون له مجيبا

يزيد سفاهةً وأزيد حلماً — كعودٍ زاده في الإحراق طيبا

وله عليه السلام

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها — على الناس طراً إنها تتقلب

فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت — ولا البخل يبقيها إذا هي تذهب

وله أيضاً عليه السلام

إذا اشتملت على اليأس القلوب — وضاق لما به الصدر الرحيب

وأوطنت المكاره واطمأنت — وأرست في أماكنها الكروب

ولم ير لانكشاف الضر وجه — ولا أغنى لحيلته الأريب

أتاك على قنوطٍ منك عون — يمن به اللطيف المستجيب

وكل الحادثات إذا تناهت — فموصول به فرج قريب

وله عليه السلام وقد قيل إن ذلك لبعض بني سليم يمثل به علم

فإن تسأليني كيف أنت فإنني — جليد على ريب الزمان صليب

حريص على أن لا ترى بي كآبة — فيشمت واشٍ أو يساء حبيب

وأيضاً له عليه السلم

فلو كانت الدنيا تنال بفطنة — وعلم وعقل نلت أعلى المراتب

ولكنما الأرزاق حظ وقسمة — بفضل مليك لا بحيلة طالب

وله ع

وما الدهر والايام الا كما ترى   رزية مال او فراق حبيب

واي امرء قد جرب الدهر لم يخف   تقلب حاليه لغير لبيب

وله علم

غالبت كل شديدة فغلبتها   والفقر غالبني فاصبح غالبي

ان ابده يفضح وان لم ابده   يقتل فقبح وجهه من صاحب

وله ع

عجبت لجازع باك مصاب   باهل او حميم ذي اكتئاب

شقيق الجيب داعي الويل جهلا   كان الموت كالشيء العجاب

وسوى الله فيه الخلق حتى   نبي الله عنه لم يحاب

له ملك ينادي كل يوم   لدوا للموت وابنوا للخراب

وله ع

قد شاب راسي وراس الحرص لم يشب   ان الحريص على الدنيا لفي تعب

مالي اراني اذا ما رمت مرتبة   فنلتها طمحت عيني الى رتب

بالله ربك كم بيت مررت به   قد كان يعمر باللذات والطرب

طارت عقاب المنايا في جوانبه   فصار من بعدها للويل والحرب

احبس عنانك لا يجمح به طلبا   فلا وربك ما الارزاق بالطلب

قد ياكل المال من لم يخف راحلة   ويترك المال من قد جد في الطلب

وله علم

البس اخاك على عيوبه   واستر وعظ على ذنوبه

واصبر على ظلم السفيه   وللزمان على خطوبه

وَدَعْ أبوابَ تفضلا ... وكل الظلوم الحسيبه

واعلم بأن الكلم عند الجهل احسن من ركوبه

[illegible]

ولهٔ علم

اذا شئت ان تلقى فوز متواترا ... وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا

منادمةُ الانسان تحسن مرةً ... وان اكثروا ادمانها افسدوا الحبا

وقف ع على قبر النبي ص فقال فداك ابي وامي يا رسول الله ان الجزع لقبيح الا عليك وان الصبر لجميل الا عنك وانشد ع الابيات

ما غاض دمعي عند نائبة ... الا جعلتك للبكاء سببا

واذا ذكرتك سامحتك به ... مني الجفون ففاض وانسكبا

اني اجل ثرى حللت به ... عن ان ارى لسواه مكتئبا

حين اشتد الشوق قال امير المؤمنين ع عند قبر فاطمة عليها السلام يا حبيبتاه يا حبيبتاه فلا تجيب احد

لحبيبه احد فلما كان بعد سنة اشتد شوقه جدا فبكى وجعل يقول

مالي وقفت على القبور مسلما ... قبر الحبيب فلم يرد جوابي

أحبيبُ مالك لم ترد جوابنا ... أنسيتَ بعدي خلة الاحباب

فاجابه هاتف من خارج القبر فيقول

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم ... عهدا فقد احسيت رهن ترابي

اكل الترابُ محاسني فنسيتكم ... وحجبت عن اهلي وعن اترابي

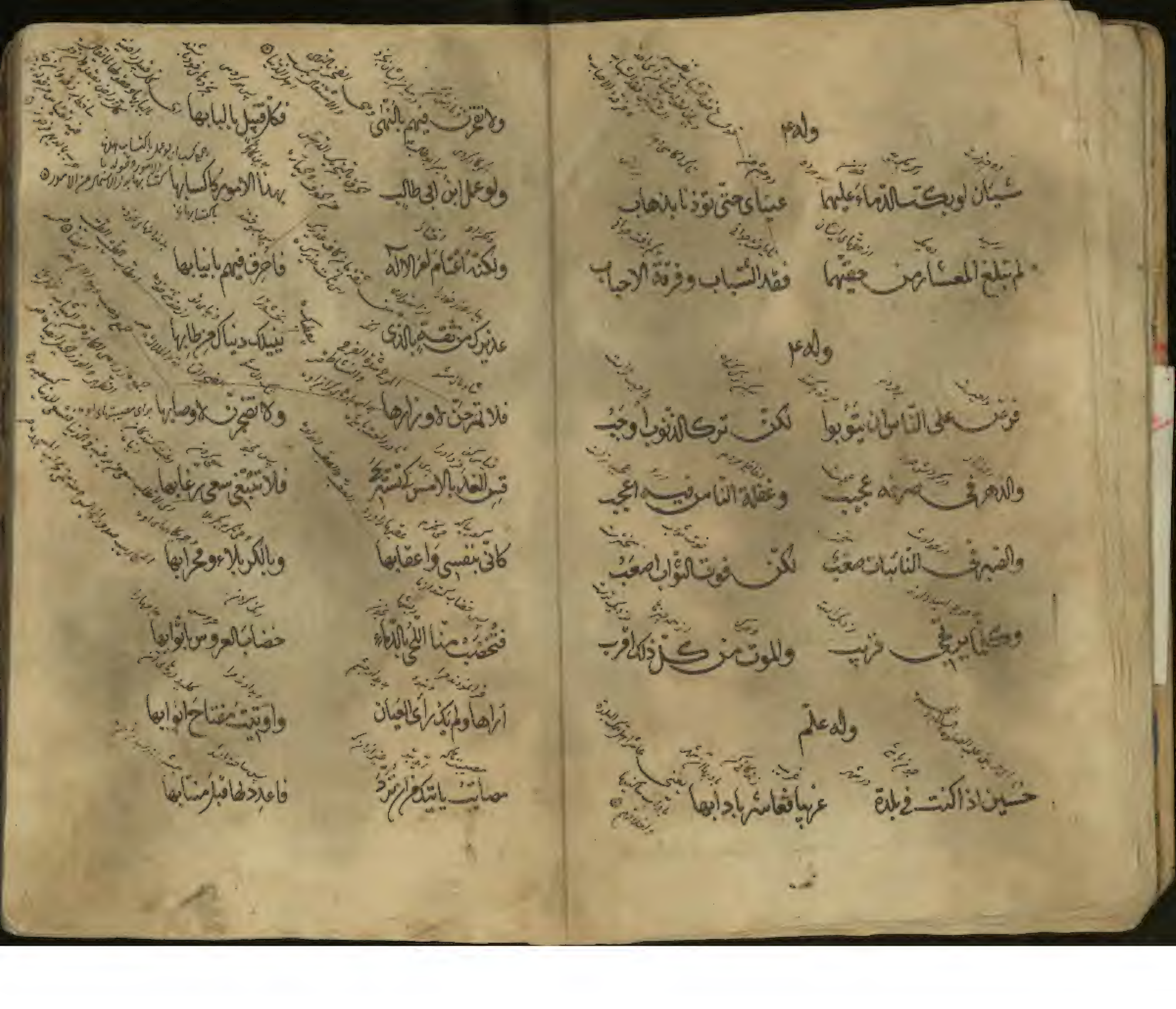
فعليكم مني السلام تقطعت ... عني وعنكم خلة الاحباب

وله ع عند وفاة فاطمة عليها السلام

حبيبٌ ليس يعدله حبيب ... وما لسواه في قلبي نصيب

حبيب غاب عن عيني وجسمي ... وعن قلبي حبيبي لا يغيب

التنوين في قوله حبيبٌ في اول البيتين تنوين التعظيم واضافته الى قوله حبيبي اضافة استعطاف وتفجع ٥



وله ع

شيئان لو بكت الدماء عليهما   عيناي حتى تؤذنا بذهاب

لم تبلغ المعشار من حقيهما   فقد الشباب وفرقة الاحباب

وله ع

فرض على الناس ان يتوبوا   لكن ترك الذنوب اوجب

والدهر في صرفه عجيب   وغفلة الناس فيه اعجب

والصبر في النائبات صعب   لكن فوت الثواب اصعب

وكل ما يرتجى قريب   والموت من كل ذاك اقرب

وله علم

حسين اذا كنت في بلدة   غريبا فعاشر بآدابها

ولا تفخرن فيهم بالنهى   فكل قبيل بالبابها

ولو عمل ابن ابي طالب   بهذا الامور كاسبابها

ولكنه اعتام امر الاله   فاحرق فيهم بانيابها

عذيرك من ثقة بالذي   ينيلك دنيا كغرطابها

فلا تمرحن لاوزارها   ولا تضجرن لاوصابها

قبيل الغد بالامس كنتم بحج   فلا تبتغي سعي رغابها

كاني بنفسي واعقابها   وبالكربلاء ومحرابها

فتخضب منا اللحى بالدماء   خضاب العروس باثوابها

اراها ولم يك راى العيان   واوتيت مفتاح ابوابها

مصائب تأتيكم ان ترد   فاعددها قبل منتابها

سقى قاتلنا صاحب القيامة والنار في دابها

هو المدرك الثار للحسين	بلى لك فاصبر لاتعابها
لكل دم الف الف وما	يقصر في قتل احزابها
هنالك لا ينفع الظالمين	قول بعذر واعتابها
حسين فلا تضجرن للفراق	فدنياك اضحت لخرابها
سل الدور تخبر وافصح بها	بان لا بقاء لاربابها
انا الذين لا شك للمؤمنين	بآيات وحي والجابها
لنا نعمة الحق في حكمها	فضلت علينا باعرابها
فصلى الاله على المصطفى	وسلم عليها لطلابها

ولـه ع

فرخ القلب من وجع الذنوب	نحيل الجسم يشهق بالنحيب
اضر بجسمه سهر الليالي	وصار الجسم منه كالقضيب
وغير لونه خوف شديد	لما يلقاه من طول الكروب
ينادي بالتضرع يا الهي	اقلني عثرتي واستر عيوبي
فزعت الى الخلائق مستغيثا	فلم ار في الخلائق من مجيب
وانت مجيب مضطر دعاك ربي	وتكشف ضر عبدك يا حبيب
ودائي باطن ولديك طب	فمن لي مثل طبك يا طبيبي

ولـه عليه السلام

فلم ار كالدنيا بها اغتر اهلها	ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه
امر على سهم القريب كانما	امر على سهم امرئ ما اناسبه
فوالله لو اني كل ساعة	اذا سئت لاقيت امرء ما اصاحبه

اذا ما اعترتنا الدهر عنه بجيعة ... لجدد حزنا كل يوم نوادبه

وقال عليه في وصية لحسن عليه السلام

تزود رداء الصبر عند النوائب ... تنل من جميل الصبر حسن العواقب

وكن صاحب الحلم في كل مشهد ... فالحلم لأخير خدن وصاحب

وكن حافظا عهد الصديق وراعيا ... تذق من كمال الحفظ حسن المشارب

وكن شاكر الله في كل نعمة ... يثيبك على النعمى جزيل المواهب

وما المرء الا حيث يجعل نفسه ... فكن طالبا للناس اعلى المراتب

وكن طالبا للرزق من باب حله ... يضاعف عليك الرزق من كل جانب

وصن منك ماء الوجه لا تبذلنه ... ولا تسأل الارذال فضل الرغائب

وكن موجبا حق الجليس اذا اتى ... اليك ببر صادق منك واجب

وكن حافظا للوالدين وناصرا ... لجارك ذي القربى واهل الاقارب

وله عليه السلام من البسيط

لو صيغ من فضة نفس على قدر ... لعاد من فضله لما صفا ذهبا

ما المفتخر حسب الا اذا كملت ... آدابه وحوى الآداب والحسبا

فاطلب فدتك علما واكتسب ادبا ... تظفر يداك به واستعجل الطلبا

لله در فتى انسابه كرم ... يا حبذا كرم اضحى له نسبا

هل المروة الا ما تقوم به ... من الذمام وحفظ الجار ان عتبا

من لم يؤدبه دين المصطفى ادبا ... محضا تحير في الاحوال واضطربا

قال عليه في يوم الخندق في قتل عمرو بن عبد ود رواه الخثعمي ومحمد بن سعدان

أعلي تقتحم الفوارس هكذا ... عني وعنهم اخروا اصحابي

تقحم

اليوم يمنعني الفرار حفيظتي   ومصمم في الهام ليس بناب

آلى ابن عبد حين شد ألية   وحلفت فاستمعوا من الكذاب

الا يصد ولا يهلل فالتقى   رجلان يضطربان كل ضراب

فصددت حين رايته متقطرا   كالجذع بين دكادك ودوا

وعففت عن اثوابه لو انني   كنت المقطر بزني اثوابي

ارديت عمرا اذ طغى بمهند   صافي الحديد مجرب قضاب

عبد الحجارة من سفاهة رايه   وعبدت رب محمد بصواب

عرف ابن عبد حين ابصر صارما   يهتز ان الامر غير لعاب

لا تحسبوا الرحمن خاذل دينه   ونبيه يا معشر الاحزاب

قال محمد بن عمر البلخي انشدنا ابو نصر محمد القاضي قال انشدنا ابو عمر القاضي عن ابيه عن جده لامير المؤمنين علي عليه السلام

ابى الله الا ان صفين دارنا   وداركم ما لاح في الافق كوكب

الى ان تموتوا او نموت وما لنا   ولا لكم من حومة الموت مهرب

وقال علي في مبارزة جماهير الخيبري

انا علي وابن عبد المطلب   مهذب ذو سطوة وذو حسب

قرن اذا لاقيت قرنا لم يهب   من يلقني يلق المنايا والكرب

وقال سلام الله عليه في مبارزة الربيع بن ابي الحقيق يوم الخيبر

انا علي وابن عبد المطلب   احمي ذمامي واذب عن حسب

والموت خير للفتى من الهرب   فاثبت لنا يا ايها الكلب الكلب

وقال علي في الوقعة الثانية من صفين

انا الغلام العربي المنتسب   من خير عود من مصاص المطلب

يا ايها العبد اللئيم المنتذب ان كنت للموت محبا فاقترب

وابثت رويدا ايها الكلب الكلب او لا فول هاربا ثم انقلب

وله عليه السلام رواه عبد الله بن خلف الخزاعي

ايأي تدعو في الوغا يا ابن الاجرب وفي يميني صارم يبدي اللهب

من يخطه منه لحام ينشرب لقد علمت والعليم ذو ادب

اني لست بالحرب العوان بالادب وعن قليل غير شك انقلب

وله

انا علي واعلى الناس في النسب بعد النبي الهاشمي المصطفى العرب

قل للذي غرني منه ملاطفة من ذا المخلص او راقم الذهب

هبت عليك رياح الموت سافية فاستبقي بعدها للويل والحرب

وله عم

يا ايها السائل عن اصحابي ان كنت تبغي خبر الصواب

انبيك عنهم غير ما تكذاب بانهم اوعية الكتاب

صبر لدى الهيجاء والضراب فسل بذلك معشر الاحزاب

وايضا له عم في مبارزة حارث مولى معوية ٥

انا علي وابن عبد المطلب نحن وبيت الله اولى بالكتب

وبالنبي المصطفى غير الكذب واهل اللواء والمقام والحجب

نحن نصرناه على كل العرب يا ايها العبد اللئيم المنتذب

ان كنت للموت محبا فاقترب وابثت لنا يا ايها الكلب الكلب

وله عم

سنشهد لي بالكر والطعن راية حباني بها الطهر النبي المهذب

ستعلم اني في الحروب اذا التقت ... بنيرانها الليث الهموس المجرب

ومثلي لاقى الهول في مقطعاته ... وفلّ له الجيش الخميس العطعطب

وقد علم الاحياء اني زعيمها ... واني لدى الحرب العذيق المرجب

وله عليه السلام

سيكفيني المليك وحد سيفي ... لدى الهيجاء تحسبه شهابا

واسمر من رماح الخط لدن ... شددت غرابه ان لا يعابا

اذود به الكتيبة كل يوم ... اذا ما الحرب اضرمت التهابا

يسرهم شماذهب الليالي ... وكان ذهابهن له ذهابا

وحولي معشر كرموا وطابوا ... يرجون الغنيمة والنهابا

ولا ينجون من حذر المنايا ... سؤال المال فيها والايابا

يعضدون

فدع عنك التهدد واصل نارا ... اذا خمدت صليت لها شهابا

وله سلام الله عليه

الم ترَ اني اذا دعاهم اخوهم ... اجابوا وان اغضب على القوم يغضبوا

هم حفظوا غيبي كما كنت حافظا ... لقومي اخرى مثلها ان تغيبوا

بنو الحرب لم تقعد بهم امهاتهم ... وآباؤهم آباء صدق فانجبوا

وقال في مخاطبة عثمان بن عفان

فان كنت بالشورى ملكت امورهم ... فكيف بهذا والمشيرون غيّب

وان كنت بالقربى حججت خصيمهم ... فغيرك اولى بالنبي واقرب

وله علم

ذهب الوفا ذهاب امس الذاهب ... والناس بين مخاتل وموارب

يفشون بينهم المودة والصفا — وقلوبهم محشوة بعقارب

وله علم

كن ابن من شئت واكتسب ادبا — يغنيك محموده عن النسب

فليس يغني الحسيب نسبته — بلا لسان له ولا ادب

ان الفتى من يقول ها انا ذا — ليس الفتى من يقول كان ابي

وله علم قافية التاء

قد رايت القرون كيف تفانت — درست ثم قيل كانت وكانت

هي الدنيا الخبيثة تفسد الشهم — وان كانت في المحبة لانت

كم امور قد تشددت فيها — ثم هونتها على فهانت

وله

ان القليل من الكلام باهله — حسن وان كثيره ممقوت

ما زل ذو صمت وما من مكثر — الا يزل وما يعاب صموت

ان كان ينطق ناطق من فضة — فالصمت در زانه الياقوت

وله علم رواه الاخطب باسناده عن بشير بن الحارث قال رايت عليا في المنام فقلت قل شيئا ينفعني فقال علم

انما الدنيا فناء ليس للدنيا ثبوت — انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت

ولقد يكفيك فيها ايها العاقل قوت — ولعمري عن قريب كل من فيها يموت

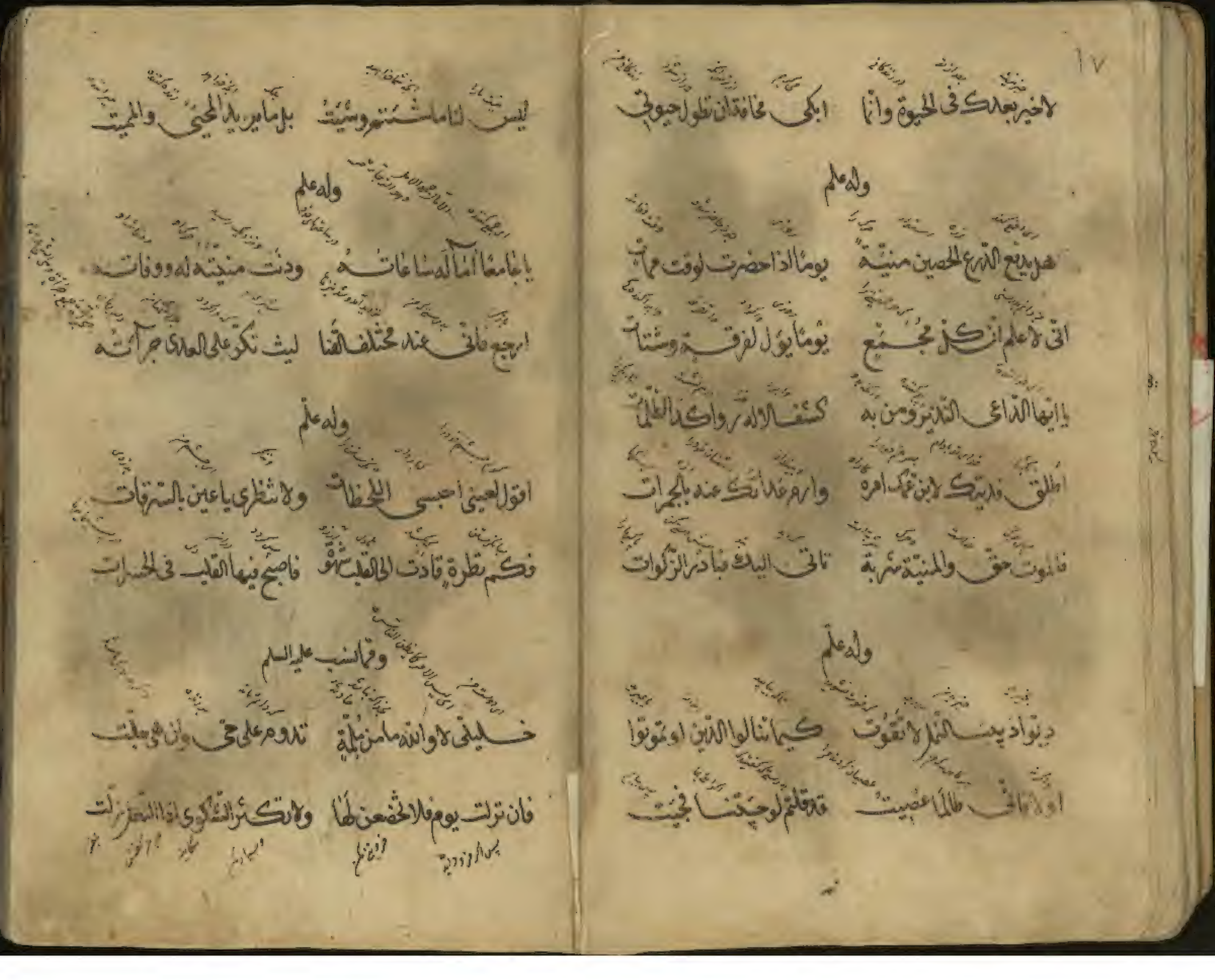
وله علم

الم تر ان الدهر يوم وليلة — يكران من سبت جديد الى سبت

فقل لجديد الثوب لا بد من بلى — وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت

وله علم في مرثية النبي صلعم

نفسي على زفراتها محبوسة — يا ليتها خرجت مع الزفرات



لا خير بعدك في الحيوة وانما ابكي مخافة ان تطول حيوتي

ولہ علم

هل يدفع الدرع الحصين منيّة يوما اذا حضرت لوقت ممات

اني لاعلم ان كل مجمّع يوما يؤول لفرقة وشتات

يا ايها الداعي الذي يؤمن به كشف الاله رواكد الظلمات

اطلق فديتك لابن عمك امره وارم غدا تلك عند بالجمرات

فالموت حق والمنية شربة تاتي اليك ببادر الزلات

ولہ علم

دينوا بدين الله لا تعوقوا كيما تنالوا الذين اوتوا

اولا فاني طالما عصيت قد قلتم لو جئتنا نجيت

ليس لنا ما نشاء من شيء بل ما يريد المحيي والمميت

ولہ علم

يا جامعا اموالا ساعاته ودنت منيته له ووفاته

ارجع فاني عند مختلف القنا ليث تكر على العدى جراته

ولہ علم

اقول لعيني احبسي اللحظات ولا تنظري يا عين بالشهوات

فكم نظرة قادت الى القلب شهوة فاصبح فيها القلب في الحسرات

وقد انشد عليه السلم

خليلي لا والله ما من ملمة تدوم على حي وان هي جلت

فان نزلت يوما فلا تخضعن لها ولا تكثر الشكوى اذا النعل زلت

فكم من كريم يبتلى بنوائب   وصابرها حتى مضت واضمحلت

وله علم في قافية الجيم ولم يوجد على قافية الثاء

اذا النائبات بلغن المدى   وكادت لهن تذوب المهج

وحل البلاء وبان العزاء   فعند التناهي يكون الفرج

وايضاً له علم

لئن كنت محتاجاً الى الحلم انني   الى الجهل في بعض الاحايين احوج

ولي فرس للحلم بالحلم ملجم   ولي فرس للجهل بالجهل مسرج

فمن شاء تقويمي فاني مقوم   ومن شاء تعويجي فاني معوج

وبالجهل لا ارضى ولا هو شيمتي   ولكنني ارضى به حين احوج

فان قال بعض الناس فيه سماجة   فقد صدقوا والذل بالحر يسمج

الا ربما ضاق الفضاء باهله   وامكن من بين الاسنة مخرج

وله علم

قربي ذا الفقار فاطم مني   فاخي السيف عندك الهياج

قربي الصارم الحسام فاني   راكب في الرجال نحو الهياج

ورد اليوم ناصح نبأ الناس   جيوشاً كالبحر ذي الامواج

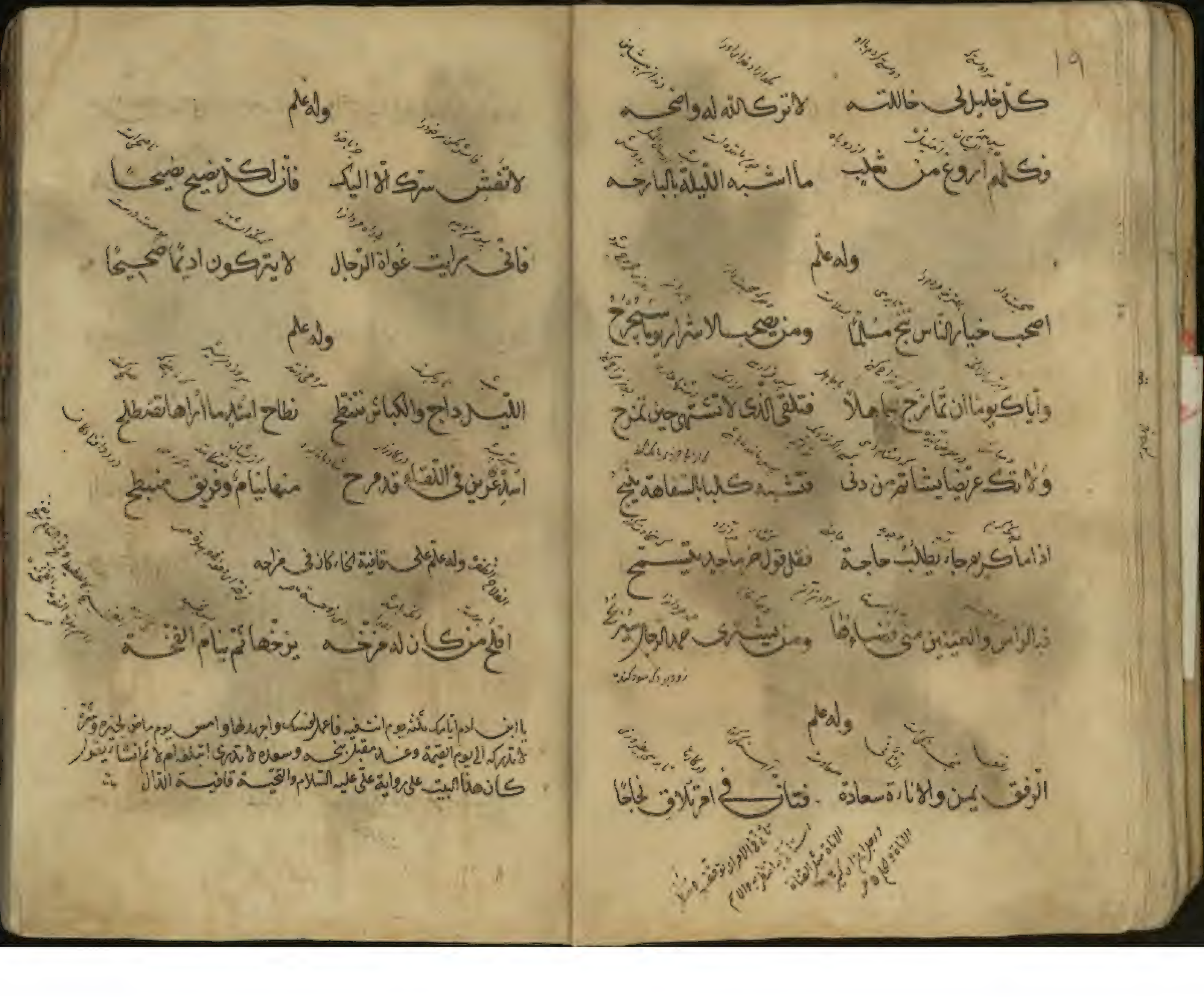
وردوا مسرعين يبغون قتلي   وابيك المحبو بالمعراج

وخراب الاوطان وقتل الناس   وكلهم اذا اصبح لاجي

سوف ارضي المليك بالضرب   ما عشت الى ان انال ما انا راج

من ظهور الاسلام او ياتي الموت   شديداً من شاخب الاوداج

وله علم قافية الحاء



كل خليل لي خاللته — لا ترك الله له واضحه
فكلهم اروغ من ثعلب — ما اشبه الليلة بالبارحه

وله ع

اصحب خيار الناس تنج مسلما — ومن يصحب الاشرار يوما سيجرح
واياك يوما ان تمازح جاهلا — فتلقى الذي لا تشتهي حين تمزح
ولا تكثر ضحكا بشاتم من دنى — فتشبه كلبا بالسفاهة ينبح
اذا ما كريم جاء يطلب حاجة — فقل قول خير ماجد يتسمح
فدى الراس والعينين مني نساؤها — ومن يشتري حمد الرجال سيربح

وله ع

الرفق يمن والاناة سعادة — فتأن في امر تلاق نجاحا

وله ع

لا تفش سرك الا اليك — فان لكل نصيح نصيحا
فاني رايت غواة الرجال — لا يتركون اديما صحيحا

وله ع

الليل داج والكباش تنتطح — نطاح اسد ما اراها تصطلح
اسد عرين في اللقاء قد مرح — منها نيام وفريق منبطح

وله ع على قافية الخاء كان في مزاحه

افلح من كان له مزخة — يزخها ثم ينام الفخة

يا ابن ادم ايامك ثلثة يوم انت فيه فاعمل لنفسك واجتهد فيها وامس يوم ماض لخيره وشره لا تدركه الى يوم القيمة وغدا مقبل بخيره وشره لا تدري ابلغه ام لا ثم انشا يقول كان هذا البيت على رواية علي عليه السلام والتحية قافية الدال

تمنى امسك الماضي شهيدا معدلا — واصبحت في يوم عليك شهيد

فان كنت بالامس اقترفت اساءة — فثن باحسان وانت حميد

ولا ترج فعل الخير يوما الى غد — لعل غدا ياتي وانت فقيد

ويومك ان عاتبته عاد نفعه — عليك وماضي اليوم ليس يعود

وايضا له عليه السلام رواه المبرد

يا شاهد الله علي فاشهد — اني على دين النبي الاحمد

من شك في الدين فاني مهتدي — يا رب فاجعل في الجنان موردي

وايضا له عليه السلام

جنبي تجافى عن الوساد — خوفا من الموت والمعاد

من خاف سكرة المنايا — لم يدر ما لذة الرقاد

قد بلغ الزرع منتهاه — لا بد للزرع من حصاد

وله عليه السلام

جرت الرياح على محل ديارهم — فكانهم كانوا على ميعاد

ان الذين بنوا فطال بناؤهم — واستمتعوا بالاهل والاولاد

كان النبي ولم يخلد لامته — لو خلد الله خلقا قبله خلدا

للموت فينا سهام غير خاطئة — من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

وقال عليه السلام في وصية الى الحسين عليه السلام

عليك ببر الوالدين كليهما — وبر ذوي القربى وبر الاباعد

فلا تصحبن الا تقيا مهذبا — عفيفا زكيا منجزا للمواعد

وقارن اذا قارنت حرا مؤدبا — فتى من بني الاحرار زين المشاهد

وكف الاذى واحفظ لسانك واتق — فديتك في ود الخليل المساعد

ونافس ببذل المال في طلب العلى ... بهمة محمود الخلائق ماجد

وكن واثقا بالله في كل حاجة ... يصنك مدى الايام من عين حاسد

وبالله فاستعصم ولا ترج غيره ... ولا تك في النعماء عنه بجاحد

وغض عن المكروه طرفك واجتنب ... اذى الجار واستمسك بحبل المحامد

ولا تبن في الدنيا بناء مؤمل ... خلودا فما حي عليها بخالد

وكل صديق ليس في الله وده ... فناد عليه هل به من مزايد

وايضا له عم

وذي همة لم ترض بالضيم نفسه ... فاصبح قرما هبرزيا ممجدا

اذا خامرته الذي ارتجيته ... تخال اهتزاز الرمح فيه ترددا

ابى الله الا ان يكون معظما ... سميا كريما بازخ المجد اصيدا

لقد صابر الايام دهرا وحيلة ... فاصبحت الايام ترمي باعيدا

وحل باعلى ذروة الفخر ساميا ... وابدى سماحا بين ذلك وسوددا

وما الفخر الا ان يكون موفقا ... معانا بنصر الله عبدا مسددا

فكم من فتى لم يعر من حلل التقى ... وكم من فتى بالله اضحى مؤيدا

الا انما شد الكريم اعتزامه ... فصار على الاعداء سيفا مهندا

وما السيف الا ما قد كان في بطن جفنه ... بسيف ولكن ما تبدى مجردا

وله عم

ذهب الذين عليهم وجدي ... وبقيت بعد فراقهم وحدي

من كان بينك في التراب وبينه ... شبران فهو في غاية البعد

لو كشف الخلق اطباق الثرى ... لم يعرف المولى من العبد

من كان لا يطأ التراب برجله ... يطأ التراب بناعم خده

وايضاً له علم

اذا ما المرء لم يحفظ ثلاثاً ... فبعه ولو بكف من رماد

وفاء للصديق وبذل مال ... وكتمان السرائر في الفؤاد

وله علم

بكيت على الشباب قد تولى ... فياليت الشباب لنا يعود

فلو كان الشباب يباع بيعاً ... لاعطيت المبايع ما يريد

ولكن الشباب اذا تولى ... على شرف لمطلبه بعيد

وايضاً له علم

لو كانت الارزاق تجري على ... مقدار ما يستاهل العبد

لكان من يخدم مستخدماً ... وغاب نحس وبدا سعده

واعتدل الدهر الى اهله ... واتصل السودد والمجد

لكنما تجري على حسبها ... كما يريد الواحد الفرد

وايضاً له علم

صديق عدوي داخل في عداوتي

واني لمن ود الصديق ودود

فلا تقربن مني وانت صديقه

فان الذي بين القلوب بعيد

وايضاً له علم

ما ودني احد الا بذلت له ... ولا قلاني وان كان المسيء بنا

صفو المودة اخر الابد ... الا دعوت له الرحمن بالرشد

ولا ائتمنت على سر فبحت به ولا مددت الى غير الجميل يدي

ولا أقول نعم يوما فاتبعها بلا ولو ذهبت بالمال والولد

وايضا له عليه السلام

ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم والله يعلم اني لم اقل فندا

اني لافتح عيني حين افتحها على كثير ولكن لا ارى احدا

وله عليه السلم

هموم رجال في امور كثيرة وهمي من الدنيا صديق مساعد

يكون كروح بين جسمين قسمت فجسمهما جسمان والروح واحد

وله علم

تغرب عن الاوطان في طلب العلى وسافر ففي الاسفار خمس فوائد

تفرج كرب واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد

فان قيل في الاسفار ذل وغربة وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد

فموت الفتى خير له من مقامه بدار هوان بين واش وحاسد

وايضا له علم

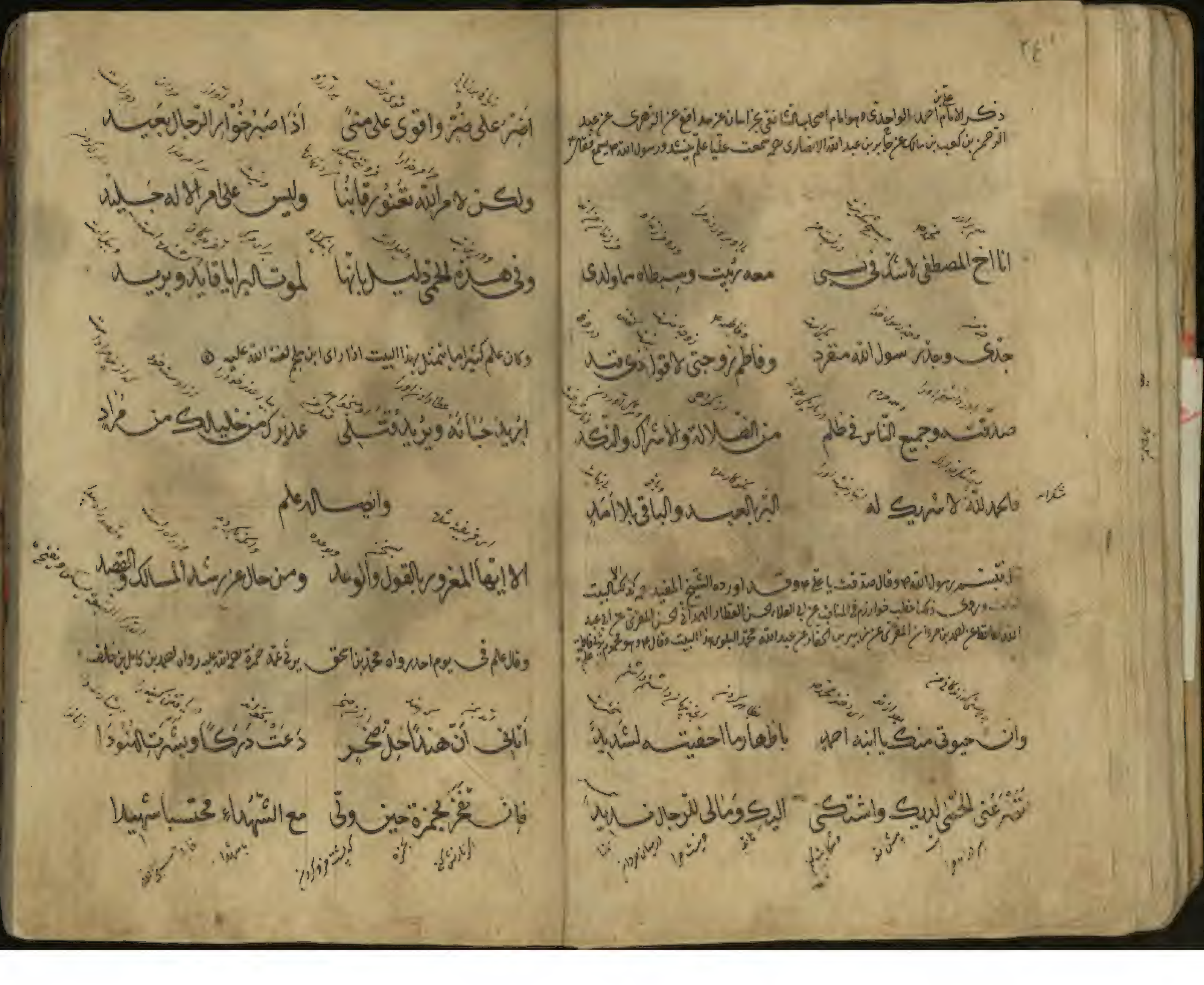
من لم يردك لخلة لمراده لا تحزن بهجره وبعاده

وقد روى المؤرخون ان ام سلمة زوجة النبي صلعم قال محمد بن اسحق لما بنى النبي صلعم مسجده الذي بالمدينة فقرب اللبن وما يحتاج اليه فقام النبي صلعم فوضع رداءه فلما راى ذلك المهاجرون والانصار القوا ارديتهم وجعلوا يرتجزون ويقولون لئن قعدنا والنبي يعمل ذاك اذا العمل تضل وكان عثمان رجلا نظيفا فكان يحمل اللبنة ويجافي عن ثوبه فاذا وضعها نفض كمه فراه امير المؤمنين عليه السلم فقال

لا يستوي من يعمر المساجدا ومن يبيت راكعا وساجدا

يدأب فيها قائما وقاعدا ومن يرى هكذا معاندا

ومن يرى عن الغبار حائدا



ذكر الامام علي بن احمد الواحدي وهو امام اصحاب الشافعي بخراسان عن [illegible] عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت عليا علم ينشد ورسول الله صلعم يسمع فقال

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي ‏ معه ربيت وسبطاه هما ولدي

جدي وجد رسول الله منفرد ‏ وفاطم زوجتي لا قول ذي فند

صدقته وجميع الناس في ظلم ‏ من الضلالة والاشراك والنكد

فالحمد لله لا شريك له ‏ البر بالعبد والباقي بلا امد

فتبسم رسول الله صلعم وقال صدقت يا علي عم وقد اورده الشيخ المفيد في كتاب الابيات [illegible] وروى ذكرها خطيب خوارزم في المناقب عن ابي العلاء الحسن العطار الهمداني [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] عن عبد الله محمد [illegible] البيت وقال علم وهو محموم [illegible]

وان حياتي منك يا ابنة احمد ‏ باظهار ما اخفيته لشديد

تشكو غنى الحي لديك واشتكي ‏ اليك ومالي للرجال قصيد

اصبر على ضر وأقوى على منى ‏ اذا صبر خوار الرجال بعيد

ولكن لامر الله تعنو رقابنا ‏ وليس على امر الاله جليد

وفي هذه الحمى دليل بانها ‏ لموت البرايا قائد وبريد

وكان علم كثيرا ما يتمثل بهذا البيت اذا راى ابن ملجم لعنة الله عليه

اريد حباءه ويريد قتلي ‏ عذيرك من خليلك من مراد

وانشد علم

الا ايها المغرور بالقول والوعد ‏ ومن حال عن رشد المسالك والقصد

وقال علم في يوم احد رواه محمد بن اسحق يرثي عمه حمزة رضي الله عنه رواه محمد بن كامل بن خلف

أتاني أن هندا اخت صخر ‏ دعت دركا وبشرت الهنودا

فان تفخر بحمزة حين ولى ‏ مع الشهداء محتسبا شهيدا

فانا قد قتلنا يوم بدر ... اباجهل وعتبة والوليدا

وشيبة قد تركنا يوم بدر ... على اثوابه علقا جسيدا

يبقى في جهنم شر دار ... عليها لم يجد عنها محيدا

فما سيان من هو في جحيم ... يكون شرابه فيها صديدا

ومن هو في الجنان يردنيها ... عليه الرزق مغتبطا حميدا

وقال ايضا يوم احد

الله حق قدير قادر صمد ... وليس يشركه في ملكه احد

هو الذي عرف الكفار منزلهم ... والمومنون سيجزيهم كما وعدوا

فان يكن دولة كانت لنا عظة ... فهل عسى ان يرى في غيها رشد

وينصر الله من والاه ان له ... نصرا ومثل بالكفار اذ عندوا

فان نطقتم بفخر لا ابا لكم ... فيمن تضمن في اخواننا احد

فان طلحة غادرناه منجدلا ... وللصفائح نار بيننا تقد

والمرء عثمان اروته اسنتنا ... بجيب بردته اذ خضبت قدد

وتسعة اذ تولوا بين اظهرهم ... لم ينكلوا عن حياض الموت اذ وردوا

كانوا الذوائب من فهر واكرمها ... شم الانوف وجيش الغرغ والعدد

واحمد الخير قد اودى على عجل ... تحت العجاج ابي وهو مجتهد

فقلت الطير والضبعان تركله ... فحامل قطعة منها ومقتعد

ومن قتلتم على ما كان من عجب ... منا فقد صادفوا خيرا وقد سعدوا

لهم جنان من الفردوس طيبة ... لا يعتريهم بها حر ولا برد

صلى الاله عليهم كلما ذكروا ... فرب مشهد صدق قبله شهدوا

قوم وفوا لرسول الله واحتسبوا ... شم العرانين منهم حمزة الاسد

ومصعب ظل ليث دونه حردا ... حتى تجدل منا ثعلب جسد

ليسوا كقتلى من الكفار ادخلهم ... نار الجحيم على ابوابها رصد

قيل قتل امير المؤمنين عليه السلام من صناديد قريش يوم احد فقال قائل منهم ما يريد علي ان يترك من قريش واحدا فكان يضرب على قتلهم فقال عليه السلام ما عرفت ذلك وانه ليس في ما يصيرون اليه بعد القتل خزي على قريش كيف كفرت بربها وافنت عددها وصارت الى النار [illegible] عليه السلام والصلوة والتحية

قريش بدتنا بالعداوة اولا ... وجاءت لتطفي نور رب محمد

بافواهها والبيض بالبيض تلتقي ... بايديهم من كل عضب مهند

وخطية قد ثقفت سمهرية ... اسنتها قد حودثت بالمجرد

فقلنا لهم لا تبتغوا الحرب واسلموا ... وفيئوا الى الدين المبارك احمد

فقالوا كفرنا بالذي قال انه ... الى ربنا البر العظيم الممجد

وقال عليه السلام في قتل عمرو بن عبد ود رواه مجاهد

وكانوا على الاسلام البا ثلاثة ... فقد فر من تلك الثلاثة واحد

وفر ابو عمرو هبيرة لم يعد ... ولكن اخو الحرب المجرب عائد

نهتهم سيوف الهند ان يقفوا لنا ... غداة التقينا والرماح مصائد

وايضا له عليه السلام

تمنى رجال ان اموت وان امت ... فهذا سبيل لست فيها باوحد

فليس الذي يبغي خلافي بضائري ... ولا موت من قد مات قبلي بمخلد

واني ومن قد مات قبلي لكالذي ... يزور عشاء او يروح ويغتدي

وله عليه السلام

واني قد حللت بدار قوم ... هم الاعداء والاكباد سود

هم ان يظفروا بي يقتلوني　　وان قتلوا فليس لهم خلود

وله علم

يا مؤثر الدنيا على دينه　　والتائه الحيران عن قصده

أصبحت ترجو الخلد فيها وقد　　أبرز ناب الموت عن حده

هيهات ان الموت ذو أسهم　　من يرمه يوما بها يرده

لا يشرح الواعظ قلب امرئ　　لم يعزم الله على رشده

ومما نسب اليه علم ونقله انه يتمثل به قوله علم

وحسبك داء ان تبيت ببطنة　　وحولك اكباد تحن الى القد

وله علم　اغض عينا على القذى　　واصبر على الاذى

انا اراه ساعة　يقطع الدهر كاذا　　ولله دافعة الرزايا

رأيت الدهر مختلفا يدور　　فلا حزن يدوم ولا سرور

وقد بنت الملوك بها قصورا　　فلم يبق الملوك ولا القصور

وله علم

قد يعلم الناس انا خيرهم نسبا　　ونحن افخرهم بيتا اذا فخروا

والارض تعلم انا خير ساكنها　　كما به تشهد البطحاء والمدر

رهط النبي ومنهم مأوى كرامته　　وناصر الدين والمنصور من نصروا

والبيت ذو الستر لو شاؤوا لحدثهم　　نادى بذلك ركن البيت والحجر

وله علم لما عوتب على المزاح

أريد بذاكم ان تهشوا لطلقتي　　وان تكثروا بعدي الدعاء على قبري

وان تمنحوني في المجالس ودكم　　وان كنت عنكم غائبا احسنوا ذكري

وايضا له علم

امتحان من الرجال بهيمة ... في صورة الرجل السميع المبصر

فطن بكل رزية في ماله ... واذا اصيب بدينه لم يشعر

وله علم

رب فتى دنياه موفوره ... ليس له من بعدها اخره

وآخر قد حاز كلتيهما ... قد جمع الدنيا مع الاخره

واخر دنياه مذمومه ... يتبعها اخرة فاخره

واخر يحرم كلتيهما ... ليس له دنيا ولا اخره

ومما نسب اليه علم

اذا اجتمعت علينا معد ومذحج ... بمعركة يوما فاني اميرها

مسلمة اكفالا خيلي في الوغا ... ومكلومة لباتها ونحورها

حرام على ارماحنا طعن مدبر ... وتندق منها في الصدور صدورها

وله علم

نكثر من الاخوان ما استطعت انهم ... عماد اذا استنجدتهم وظهور

وما بكثير الف خل وصاحب ... فان عدوا واحدا لكثير

وله علم

لا يبلغ المرء بالانجاح همته ... حتى يواصلها نصا بتعريس

حتى يواصل في افنان مطلبه ... غورا بنجد واعنابا بتعزيز

خاطر بنفسك لا تقعد بمعجزة ... فليس حر على عجز بمعذور

ان لم تنل في مقام ما تحاوله ... فابل عذرا بادلاج وتهجير

وايضاً له علم

اصبر على تعب الادلاج والسهر ... وبالرواح على الحاجات والبكر

لا تضجرن ولا يعجزك مطلبها ... فالنجح يتلف بين العجز والضجر

اني وجدت وفي الايام تجربة ... للصبر عاقبة محمودة الاثر

وقل من جد في امر يطالبه ... فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر

وله علم

اصبر قليلاً فبعد العسر تيسير ... وكل امر له وقت وتدبير

وللمهيمن في حالاتنا نظر ... وفوق تدبيرنا لله تقدير

وله علم

ان عضك الدهر فانتظر فرجاً ... فانه نازل بمنتظره

او مسك الضر وابتليت به ... فاصبر فان الرخاء في اثره

كم من معافٍ على تهوره ... ومبتلى ما ينام من حذره

رب معافٍ تشكى بعلته ... ومشتكى لا ينام من سهره

واخر في عشاء ليلته ... دب اليه البلاء في سحره

من صحب الدهر ذم صحبته ... ونال من صفوه ومن كدره

وله علم وقيل رواه الصادق عه قال ابو النصر الهذلي انشدنيه عثمان بن [illegible] بن مغر بن [illegible]

عسى منهل يصفو فيروي ظمية ... اطال صداها المنهل المتكدر

عسى بالجنوب العاريات ستكتسي ... وبالمستذل المستضام سينصر

عسى جابر العظم الكسير بلطفه ... سيرتاح للعظم الكسير فيجبر

عسى الله لا تيأس من الله انه ... يسير عليه ما يعز ويعسر

ولە علم

جميع فوائد الدنيا غرور ولا يبقى لمسرور سرور

فقل للشامتين بنا افيقوا فان نوائب الدنيا تدور

ولە علم

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر طلبت معدومة فايأس من الظفر

واعلم بانك ما عمرت ممتحن بالخير والشر والميسور والعسر

انى تنال بها نفعا بلا ضرر وانها خلقت للنفع والضرر

في الجبن عار وفي الاقدام مكرمة ومن يفر فلن ينجو من القدر

ولە علم

يعيب رجال زمانا مضى وما للزمان يعيب من غير

ارى الليل يجري كما هدى به وان النهار علينا يكر

ولم يحبس القطر عنا السماء ولم تكسف شمسنا والقمر

فقل للذي ذم صرف الزمان ظلمت الزمان فذم البشر

ولە علم

الشيب عنوان المنية وهو تاريخ الكبر

وبياض شعرك موت شعرك ثم انت على الاثر

فاذا رايت الشيب عم الراس فالحذر الحذر

ولە علم

دليلك ان الفقر خير من الغنى وان قليل المال خير من المثرى

لقاءك مخلوقا عصى الله للغنى ولم تر مخلوقا عصى الله للفقر

ولە علم

حرّض بنيك على الآداب في الصغر كيما تقرّ بهم عيناك في الكبر

وإنّما مثل الآداب تجمعها في عنفوان الصبي كالنقش في الحجر

هي الكنوز التي تنمو ذخائرها ولا يخاف عليها حادث الغير

انّ الأديب اذا زلّت به قدم يهوي على فرش الديباج والسرر

النّاس اثنان ذو علم ومستمع واعٍ وسائرهم كاللغو والعكر

وله عم

دنيا عدمتك ما أمرّك للمكثرين وما أضرّك

ما ذاق خيرك ذائق الّا أصبت عليه شرّك

وله عم

ما هذه الدنيا لطالبها الّا عناءٌ وهو لا يدري

ان اقبلت شغلت ديانته وان ادبرت شغلته بالقلق

وله عم

يا من ليس لي منه المجير بعفوك عن عذابك أستجير

انا العبد المقرّ بكل ذنب وانت السيد الربّ الغفور

فان عذّبتني فالذنب منّي وان تغفر فانت به جدير

روي انه قال عم ما هبت كل شيء فقهرته والفقر ما خشي فقهرني الفقر ان داريته كتمته قتلني وان اظهرته فضحني كاد الفقر ان يكون فقرا لما هو كفر بعينه ثم انشأ يقول عليه الرحمة والرضوان

مساكن اهل الفقر حتى قبورهم عليها تراب الذلّ بين المقابر

وله عم

كثير المال ليس له عوار ولا في كل ما يأتيه عار

لان المال يستر كل عيب — وفي الفقر المذلة والصغار

كذاك الفقر بالاحرار يزري — كما زرت بشاربها العقار

ولهٗ علم

بلوت امور الناس عشرين حجة — وجربت صرف الدهر في العسر واليسر

فلم ار بعد الدين خيرا من الغنى — ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر

وايضا لهٗ علم

للناس حرص على الدنيا بتدبير — وصفوها لك ممزوج بتكدير

كم من ملح عليها لا تساعده — وعاجز نال دنياه بتقصير

لم يرزقوها بعقل عندما رزقوا — لكنهم رزقوها بالمقادير

لو كان عن قوة او عن مغالبة — صار البزاة بارزاق العصافير

كم من ملح عليها لا تساعده — وعاجز نال دنياه بتقصير

لم يرزقوها بعقل عندما رزقوا — وانما رزقوها بالمقادير

لو كان عن قوة او عن مغالبة — صار البزاة بارزاق العصافير

ولهٗ علم

سبحان رب العباد يا وبره — ورازق المتقين والفجره

لو كان رزق العباد من جلد — ما نلت من رزق ربنا مدره

ولهٗ علم

لئن ساءني دهر عزمت تصبرا — وكل بلاء لا يدوم يسير

وان سرني لم ابتهج بسروره — وكل سرور لا يدوم حقير

ولهٗ علم

لئن ساءني دهر فقد سرني دهر ... وان مسني عسر فقد مسني يسر

لكل من الايام عندي عادة ... فان ساءني صبر وان سرني شكر

وله ... تؤمل في الدنيا طويلا ولا تدري ... اذا جن ليل هل تعيش الى الفجر

فكم من صحيح مات من غير علة ... وكم من مريض عاش دهرا الى دهر

وكم من فتى يمسي ويصبح آمنا ... وقد نسجت اكفانه وهو لا يدري

وله ... غنى النفس يكفي النفس حتى يكفها ... وان اعسرت حتى يضر بها الفقر

فما عسرة فاصبر لها ان لقيتها ... بدائمة حتى يكون لها يسر

وله ... ولا خير في الشكوى الى غير مشفق ... ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر

الم تر ان البحر ينضب ماؤه ... ويأتي على حيتانها نوب الدهر

الم تر ان الفقر يرجى له الغنى ... وان الغنى يخشى عليه من الفقر

ومما نسب المحققون اليه

دواؤك فيك وما تشعر ... وداؤك منك وما تبصر

وانت الكتاب المبين الذي ... باحرفه يظهر المضمر

وتزعم انك جرم صغير ... وفيك انطوى العالم الاكبر

فلا حاجة لك من خارج ... وفكرك فيك وما تفكر

وانت الوجود ونفس الوجود ... وما بك يوجد لا ينحصر

وله

النار اهون من ركوب العار ... والعار يدخل اهله في النار

والعار في رجل يبيت وجاره ... طاوي الحشا متمزق الاطمار

والعار في هضم الضعيف وظلمه ... واقامة الاحيار بالاسرار

والعار ان تجزى عليك بضيعة ... فتكون عندك سهلة المقدار

والعار في رجل يحيد عن العدى / وعلى القرابة كالهزبر الضاري

جاهد على طلب الحلال ولا تكن / تغدوه بالاسراف والتبذار

الا لاهلك او لضيفك او لمن / يشكو اليك مضاضة الاعسار

روى عن الصادق انه قال كان عليه السلام بكرة يطوف في اسواق الكوفة ووضع الدرة على عاتقه وكانت تسمى السبيبة فيقف وينادي بكلام ذكره ثم يقول عليه السلام

تفنى اللذاذة ممن نال شهوتها / من الحرام ويبقى الاثم والعار

تبقى عواقب سوء في مغبتها / لا خير في لذة من بعدها النار

وله عليه السلام

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم / والمنكرون لكل امر منكر

وبقيت في خلف يزين بعضهم / بعضا ليدفع معور عن معور

سلكوا بنيات الطريق فاصبحوا / متنكبين عن الطريق الاكبر

وله عليه السلام

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله / واجسادهم قبل القبور قبور

وان امرأ لم يحي بالعلم ميت / وليس له حتى النشور نشور

وعنه عليه السلام وقد رواه ابوجعفر بن بابويه في الاسناد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام

اي يومي من الموت افر / يوم ما قدر او يوم قدر

يوم ما قدر لم اخش الردى / وبما قدر لم يغن الحذر

وله عليه السلام وقيل انها لفاطمة عليها الرحمة في رثاء ابيها صلى الله عليه وآله وسلم

كنت السواد لناظري فبكى عليك الناظر / من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احاذر

وله عليه السلام روى الشيخ ابوجعفر الطوسي باسناده عن ابي الاسود الدؤلي ان رجلا سأل علي بن ابي طالب عليه السلام عن سؤال فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال اين السائل فقال الرجل ها انا ذا يا امير المؤمنين فقال ما مسألتك فقال كيت وكيت فاجاب عن سؤاله فقال يا امير المؤمنين كنا عهدناك اذا سئلت عن المسألة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما لك ابطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فاجبته فقال كنت حاقنا ولا رأي لثلثة لحاقن ولا حازق ولا حاقب ثم [illegible] عليه عن الصلوات [illegible]

اذا المشكلات تصدين لي ... كشفت حقائقها بالنظر

وان برقت في مخيل الصواب ... عمياء لا يجتليها البصر

مقنعة بغيوب الغيوب ... افري به عن بنات الفكر

معي اصمع كظبي المرهفات ... وضعت عليها صحيح الفكر

لساني كشقشقة الارحبي ... اوكالحسام اليماني الذكر

وقلب اذا استنطقته الهموم ... اربى عليها بواهي الدرر

ولست بامعة في الرجال ... اسائل هذا وذا ما الخبر

ولكنني مذرب الاصغرين ... ابين مع ما مضى ما غبر

وقد اوردها عن ابي جعفر بالفاظ مختلفة وذلك عن ابن عباس انه قال ع في بعض ايام صفين
ويمكن ان يكون كلتا الروايتين فيكون ع في احدى الروايتين منشيا وفي
الثانية منشدا وانما اورد ما اختلف منها والكلام وان برقت

وان برقت في مخيل الظنون ... عمياء لا يجتليها الفكر

مقنعة بغيوب الامور ... وضعت عليها حسام العبر

ولم يرو هذا البيت الخامس

لساني كشقشقة الارحبي ... اقيس بما قد مضى ما غبر

ولكن مذرب الاصغرين ... مقنعة وضعت العبر

وان عرضت في مخيل السحاب ... عمياء لا يحتويها الفكر ولهعلم

يعزونني قوم براة من الصبر ... وفي الصبر اسباب اعز من الصبر

يعز المعزى ثم يمضي لشانه ... ويبقى المعزى في احر من الجمر

وقال ع بعد فراقه من القتال يوم الجمل

اشكو اليك عجري وبجري ... ومعشرا اعشوا علي بصري

إني قتلت مضري بمضري ... جدعت أنفي وقتلت معشري

روي أن النبي ص قال لأمير المؤمنين علي علم أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة

وما أنا المقتصر إلا مقتصر ... رأى نفسه حلت محل المقصر

وكل امرئ يأتي بما هو أهله ... فأهل المعروف وأهل المنكر

وقال الرياشي حدثنا أبو عاصم عن معاذ بن العلاء عن أبيه عن جده قال سمعت عليا ع يقول

ألا من كان له قوصرة ... يأكل منها كل يوم مرة

كأنه علم تمني قوم الفقر أو ذوي القناعة باليسير قليلا ولم ير وبعد التحكيم إلا وهو يقول

لقد عجزت عجزة لا أعتذر ... سوف أكيس بعدها وأستمر

أرفع من ذيلي ما كان يجر ... قد يجمع الأمر الشتيت المنتشر

وقال لما ذكر مبيته على فراش رسول الله ص في الغار ليلا وقد رواه أبو جعفر الطوسي بإسناده وغيره

محمد لما خاف أن يمكروا به ... فوقيه ربي ذو الجلال من المكر

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

رسول الإله الخلق إذ مكروا به ... فوقيه ذو الطول الكريم من المكر

وبت أراعيهم متى ينشرونني ... وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

وبات رسول الله في الغار آمنا ... موقى وفي حفظ الإله وفي ستر

أقام ثلاثا ثم زمت قلائص ... قلائص يفرين الحصى أينما يفري

أردت به نصر الإله تبتلا ... وأضمرته حتى أوسد في القبر

وهذا البيت من رواية السيد المرتضى أورده بعد قوله وبت أراعيهم وقد أورده الشيخ المفيد أبو عبد الله رحمه الله أيضا وعن عبد الله بن شريك عن أبيه أنه قيل لأمير المؤمنين ع إن على باب المسجد قوما يزعمون أنك ربهم فدعاهم ع فقال لهم ويلكم إنما أنا عبد الله مثلكم آكل الطعام وأشرب الشراب فاتقوا الله وارجعوا فأبوا فطردهم فلما كان في اليوم الثاني والثالث فقالوا مثل ذلك فقال لهم والله لئن لم ترجعوا لأقتلنكم أخبث قتلة فدعا قنبر فأتى بقوم فحفر لهم أخدودا بين باب المسجد والقصر فدعا بحطب فطرحه النار فيه فقال إني طارحكم فيها أو ترجعوا فأبوا فقذف لهم فيها حتى احترقوا فقال بعض أصحابنا لم يحرقهم وإنما دخن عليهم ثم قال عليه السلام والتحية

لما رأيت الأمر أمرا منكرا ... أوقدت ناري ودعوت قنبرا

ثم احتفرت حفراً وحفراً وقبراً لحطيم حطاماً نكراً ولا ظلم

ما ان تاوهت في شيء رزيت به كما تاوهت للاطفال في الصغر

قد مات والدهم من كان يكفلهم في النائبات وفي الاسفار والحضر

وله ع

تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك ما بروا ولا ظفروا

فان بقيت فرهن ذمتي لكم بذات ودقين لا يعفو لها اثر

وقد ح ع قال عثمان المازني لم يصح عندنا انه ع تكلم من الشعر الا هذين البيتين فقلت هذا القول منه لا يدل على انه لم يصح اصلا فقد يصح عند غيره اشياء وان لم يصح عنده وزاد غيرهما

فان هلكت فاني سوف اورثهم ذل الحيوة وقد خانوا وقد غدروا

اما بقيت فاني لست متخذاً اهلا ولا شيعة في الدين اذ فجروا

قد بايعوني ولم يوفوا ببيعتهم وماكروني في الاعداء اذ مكروا

وناصبوني في حرب مضرمة ما لم يلاق ابو بكر ولا عمر

وقال ابن عمر سمعت عليا عليه السلام ينشد

اذا بقيت الدنيا على المرء دينه فما فات من دنياه ليس بضائر

فما قيمة الدنيا جناح بعوضة ولا وزن ذر من جناح لطائر

فما رضي الدنيا ثوابا لمؤمن ولا رضي الدنيا جزاء لكافر

وان امرءا لم يرتحل ببضاعة الى دار الاخرة فليس بتاجر

وان امرءا ابتاع شيئا بدينه لمنقلب منها بصفقة خاسر

وقال ابو جعفر الطوسي رحمه الله روى المفيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده انه قال علي عليه

صبرت على مر الامور كراهة وابقيت في ذاك الصواب من الامر

اذا كنت لا تدري ولم تك سائلا عن العلم من يدري جهلت ولا تدري

[illegible]

وقال عليه السلام يوم خيبر في مبارزة مرحب اليهودي

انا الذي سمتني امي حيدره　ضرغام اجام وليث قسوره

عبل الذراعين شديد القصره　كليث غابات كريه المنظره

اوفيهم بالصاع كيل السندره　اضربكم ضربا يبين الفقره

واترك القرن بقاع جزره　صلب الحوادث اشفي من روس الفجره

من يترك الحق يقوم صغره　اقتل منهم سبعة او عشره

فكلهم اهل فسوق فجره

وقال عليه السلام حين بارز بعض يهود خيبر

ينصرني ربي خير ناصر　امنت بالله بقلب شاكر

اضرب بالسيف على المغافر　مع النبي المصطفى المهاجر

وقال عليه السلام لما بلغه ان معاوية وعمرا اتفقا ان مصر لعمرو اذا غلب عليها

يا عجبا لقد رايت منكرا　كذبا على الله يشيب الشعرا

يسترق السمع ويغشي البصرا　ما كان يرضى احمد لو خبرا

ان يعدلوا وصيه والابترا　شاني النبي واللعين الاخزرا

كلاهما لجنده قد عسكرا　قد باع هذا دينه اذ فجرا

من ذا بدنيا بيعه قد خسرا　بملك مصر ان اصاب الظفرا

لا تحسبني يا ابن عاص عسرا　سل بي بدرا ثم سل بي خيبرا

كانت قريش يوم بدر جزرا　اني اذا ما الحرب يوما حضرا

اضرمت له ناري ودعوت قنبرا　قدم لوائي لا تؤخر حذرا

لن ينفع الحذر مما قد حذرا　ولا اخا الحيلة عما قدرا

لو ان عندي يوم حرب جعفرا　وحمزة الليث الهمام الازهرا

رأت قريش بجنح الليل ظهرا   يا ذا الذي يطلب منك الوترا

ان كنت تبغي ان تزور قبرا   حقا وتصلى بعد ذاك الجمرا

اعطيتك اليوم دعافا صبرا

وله علم

لهف نفسي وقليل ما اسر   ما اصاب الناس من خير وشر

لم ازد في الدهر يوما حربهم   وهم الساعون في الشر البسر

وله ع

اغمض عيني عن امور كثيرة   واني على ترك الغموض قدير

وما من عمى اغضي ولكن ربما   تعامى واغضى المرء وهو بصير

واسكت عن اشياء لو شئت قلتها   وليس علينا في المقال امير

اصبر نفسي باجتهادي وطاقتي   واني باخلاق الجميع خبير

وله ع

ما فيك خير ولا مير نعدّه   قضيت منّي لباناتي واوطاري

فان نفقت فلا ترجى لمكرمة   وان هلكت فمذموما الى النار

وله علم على قافية الزاء روى ان عمرو بن عبد ود برز يوم الخندق من مبارز فقام علي ع فقال انا له يا رسول الله ص فقال ع اجلس يا علي ونادى عمرو الثانية ع قال اين جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم دخلها الا يبرز الي فقال علي ع انا له يا رسول الله ص فقال ص اجلس ع فقال الثالثة وهو يقول الشعر

ولقد بححت من النداء   بجمعهم هل من مبارز

ووقفت اذ جبن المشجع   موقف القرن المناجز

وكذاك اني لم ازل   متسرعا نحو الهزاهز

ان الشجاعة بالفتى   والجود من خير الغرائز

فقام علي علم فقال انا له فاذن النبي صلعم له ثم قال عليه سلام الله ورضوانه ٥

يا عمرو ويحك قد اتاك   مجيب صوتك غير عاجز

ذو نية وبصيرة   والحق منجي كل فائز

ولقد دعوت الى البراز فتى يجيب الى المبارز

يعليك ابيض صارما كالملح حتفا للمناجز

انى اؤمل ان تقوم عليك ناحية الجنائز

من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز ولهٔ

حيوتك انفاس تعد وكلما مضى نفس منها انتقصت به جزءا

وتصبح فى نفس وتمسى بغيرها ومالك من عقل تحس به رزءا

ويحييك ما يفنيك فى كل ليلة ويحدوك حاد ما يريد بك الهزءا

قافية السين قال عليه فى وصية الحسن عليه السلام والتحية

العلم زين فكن للعلم مكتسبا وكن له طالبا ما عشت مقتبسا

واركن اليه وثق بالله واغن به وكن حليما رزين العقل محترسا

لا تأسفن فاما كنت منهمكا فى العلم يوما واما كنت منغمسا

وكن فتى ماسكا محض التقى ورعا للدين مغتنما للعلم مفترسا

فمن تخلق بالآداب ظل بها رئيس قوم اذا ما فارق الرؤسا

والعلم هيئت بأن العلم خير صفا اضحى لطالبه من فضله سلسا ولهٔ

السيف والخنجر ريحاننا اف على النرجس والآس

شرابنا من دم اعدائنا وكاسنا جمجمة الرأس ولهٔ

لا تهتم بربك فيما قضى وهون الامر وطب نفسا

لكل هم فرج عاجل يأتى على المصبح والممسى ولهٔ

الحمد لله لا شريك له دأبى فى صبحه وفى غلسه

لم يبق لى مونس فيونسنى الا انيس اخاف من انسه

فاعتزل الناس ما استطعت ولا تركن الى من تخاف من دنسه

فالعبد يرجو وليس يدركه والموت ادنى من نفسه ولا علم

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس ولو تمنعت بالحجاب والحرس

واعلم ان سهام الموت نافذة في كل مدرع منه ومترس

ما بال دينك ترضى ان تدنسه وثوب نفسك مغسول من الدنس

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليبس

وله

سلام على اهل القبور الدوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس

ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم ياكلوا من كل رطب ويابس

أيحسب اولاد الجهالة اننا على الخيل لسنا مثلهم في الفوارس

فسائل بني بكر اذا ما لقيتهم بقتل ذوي الاقران يوم التمارس

وانا اناس لا نرى الحرب سبة ولا ننثني عند الرماح الدواعس

وهذا رسول الله كالبدر بيننا به كشف الله العدى بالتناكس

فما قيل منا بعدها من مقالة فما غادرت منا جديدا للابس

روى انه بنى محبسا من قصب فسماه نافعا فنقبه اللصوص ثم بنى محبسا من مدر فسماه مخيسا فقال عليه السلام

الا تراني كيسا مكيسا بنيت بعد نافع مخيسا

بابا حصينا واميناكيسا ولم يوجد عنده قافية الشين قافية الصاد

قال محمد بن عمر البلخي انشدنا ابو محمد بن محمد القاضي قال انشدنا ابو عمر القاضي عن ابيه عن جده لعلي عليه السلام

ابن الناس اعرفهم بنقصه واقمعهم لشهوته وحرصه

فدان على السلامة من يداني ومن لم يرض صحبته فاقصه

ولا تستغن عافية بشيء ولا تسترخصن ادنى لرخصه

وخل الفحص ما استغنيت عنه — فكم مستجلب عطبا لفحصه

ولد علم كتب الى عمرو بن عاص

لاصحبن العاصي ابن العاصي — سبعين الفا عاقد النواصي

مستحقبين حلق الدلاص — قد جنبوا الخيل مع القلاص

اساد غيل حين لا مناص — فاجابه عمر

ما انا بالعاصي وشيخي العاص — من معشر من غالب مصاص

اهون بقوم في الوغا ناكص — لو قد راوها تنقض النواصي

وفي رواية السيد المرتضى ع

لاصحبن العاصي ابن العاص — من معشر من غالب مصاص

خوفتني بلابس الدلاص — وقايد الخيل مع القلاص

اهون بقرن في الوغا ناكص — لو قد راوها تنقض النواصي

لقال كل هارب خلاص — مستحقبين حلق الدلاص

قد جنبوا الخيل مع القلاص — قافية الضاد له علم

لنا ما تدعون بغير حق — اذا ميز الصحاح من المراض

عرفتم حقنا فجحدتموه — كما عرف السواد من البياض

كتاب الله شاهدنا عليكم — وقاضينا الاله فنعم قاض

وكتب اليه معوية

لا تحسبن سابق احسان مضى — والله لا يغلب ما قضى — فاجابه عليه السلام

ان تك ذا علم بما الله قضى — فانه يليك سيفي المنتضى

والله لا يبرم شيئا نقضا — وعلم

اذا اذن الله في حاجة — اتاك النجاح بها يركض

وان اذن الله في غيرها — اتى دونها عارض يعترض — وله عليه

نحن قوم النمط الاوسطا — لسنا ممن قصروا او فرطا — وله عليه

اصبر على الدهر لا تغضب على احد — ولا ترى غير ما في اللوح مخطوطا

ولا تقيمن بدار لا انتفاع بها — والارض واسعة والرزق مبسوطا

وله: نوم امرء خير له من يقظة — لم يرض فيها الكاتبين الحفظة

وفي صروف الدهر للمرء عظة — وله عليه قافية العين

دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع — ولا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع

ولا تدري أفي ارضك ام في غيرها تصرع — فان الرزق مقسوم وكد المرء لا ينفع

فقير كل من يطمع غني كل من يقنع — وله عليه

ذنوبي ان فكرت فيها كثيرة — ورحمة ربي من ذنوبي اوسع

فما طمعي في صالح قد عملته — ولكنني في رحمة الله اطمع

فان يك غفران فذاك بفضله — وان تكن الاخرى فما كنت اصنع

مليكي ومولائي وربي وحافظي — واني له عبد اقر واخضع — وله عليه

الفضل من كرم الطبيعة — والمن مفسدة الصنيعة

والخير امنع جانبا — من قلة الجبل المنيعة

والشر اسرع جرية — من جرية الماء السريعة

ترك التعاهد للصديق — يكون داعية القطيعة

لا تلطخن بوقيعة — في الناس تلطخك الوقيعة

ان التخلق ليس يمكث — ان يؤل الى الطبيعة

ميل الانام من العباد — علی الشريفة والوضيعة

ولهؑ

هل يقرع الحزم من ما هو منتظر — هل يلحق الرزح الآمال والطمع

انا علي ابو السبطين مقتدر — على العداة غداة الروع والدمع

ولهؑ

اودى بنعمان دهر كان يأمله — فخر مجدلا في الارض مصروعا

قد كان يكثر في الكلام تسمعا — حتى سما بحسامه ترفيعا

فعلوته مني بضربة فاتك — ما كان يوما في الحروب جزوعا

من كان يذكر فضلنا وسناءنا — فانا علي للاله مطيعا

قال السيد الشريف المرتضى قدس سره اخبرني الشيخ المفيد قال لما اراد رسول الله ص الاختفاء من قريش والهرب منهم الى الشعب لخوفه على نفسه استشار اباطالب ع فاشار به الى علي عليه السلام ثم تقدم ابوطالب ع الى امير المؤمنين علي ع ان يضطجع ع فراش رسول الله ليقيه بنفسه فاجابه الى ذلك فلما نامت العيون جاء ابوطالب ع ومعه امير المؤمنين ع فقال رسول الله ص واضطجع امير المؤمنين ع فقال امير المؤمنين ابتاه اني مقتول فقال ابوطالب عليهما السلام الف سلام والتحية الاوفى

اصبرن يا بني فالصبر احجى — كل حي مصيره لشعوب

قد بذلناك والبلاء شديد — لفداء النجيب وابن النجيب

لفداء الاغر ذي الحسب الثاقب — والباع والفناء الرحيب

ان تصبك المنون فالنبل تبرى — فمصيب منها وغير مصيب

كل حي وان تملى بعيش — آخذ من سهامها بنصيب

ولهؑ

أتأمرني بالصبر في نصر احمد — فوالله ما قلت الذي قلت جازعا

ولكنني احببت ان ترى نصرتي — وتعلم اني لم ازل لك طائعا

وسعيي لوجه الله في نصر احمد — نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا

ولهؑ

قصوى الجديد الى بلى — والوصل في الدنيا انقطاعه

أي اجتماع لم يصر — لتشتت منه اجتماعه

ام اي شعب لالتيام — لم يفرقه انصداعه

ام ای مستنفع لشیء ثمّ تمّ له انتفاعه

یا بؤس للدهر الذی لا زال مختلفا طباعه

قد قیل فی امثالهم یکفیک من شرّ سماعه

وله ع

لک الحمد اما علی نعمة واما علی نقمة تدفع

تشاء فتفعل ما شئته وتسمع من حیث لا یسمع

وله ع

مات الوفاء فلا رفد ولا طمع فی الناس للناس الا الیأس والجزع

فاصبر علی ثقة بالله واغن به فالله اکرم من یرجی ویتبع

وله سلام الله علیه فی المناجاة

لک الحمد یا ذا الجود والمجد والعلی تبارکت تعطی من تشاء وتمنع

الهی وخلاقی وحرزی وموئلی الیک لدی الاعسار والیسر افزع

الهی لئن جلّت وجمّت خطیئتی فعفوک عن ذنبی اجلّ واوسع

الهی لئن اعطیت نفسی سؤلها فها انا فی روض الندامة ارتع

الهی تری حالی وفقری وفاقتی وانت مناجاتی الخفیة تسمع

الهی فلا تقطع رجائی ولا تزغ فؤادی فلی فی سیب جودک مطمع

الهی لئن خیّبتنی او طردتنی فمن ذا الذی ارجو ومن ذا اشفّع

الهی اجرنی من عذابک اننی اسیر ذلیل خائف لک اخضع

الهی فآنسنی بتلقین حجتی اذا کان لی فی القبر مثوی ومضجع

الهی لئن عذّبتنی الف حجة فحبل رجائی منک لا یتقطع

الهی اذقنی طعم عفوک یوم لا بنون ولا مال هنالک ینفع

الهی اذا لم ترعنی کنت ضائعا وان کنت ترعانی فلست اضیع

الهي اذا لم تعف عن غير محسن فمن لمسيء بالهوى يتمتع

الهي لئن فرطت في طلب التقى فها انا اثر العفو اقفو واتبع

الهي لئن اخطأت جهلا فطالما رجوتك حتى قيل ما هو يجزع

الهي ذنوبي بذت الطود واعتلت وصفحك عن ذنبي اجل وارفع

الهي ينجي ذكر طولك لوعتي وذكر خطايا العين مني تدمع

الهي اقلني عثرتي وامح حوبتي فاني مقر خائف متضرع

الهي انلني منك روحا ورحمة فلست سوى ابواب داري اقرع

الهي لئن اقصيتني او طردتني فما حيلتي يا رب ام كيف اصنع

الهي حليف الحب بالليل ساهر يناجي ويدعو والمغفل يهجع

وكلهم يرجو نوالك راجيا لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع

الهي يمنيني رجائي سلامة وقبح خطيئاتي علي يشنع

الهي فان تعفو فعفوك منقذي والا فبالذنب المدمر اصرع

الهي بحق الهاشمي وآله وحرمة ابرار هم لك خشع

الهي فانشرني على دين احمد تقيا نقيا قانتا لك اخضع

فلا تحرمني يا الهي وسيدي شفاعته الكبرى وذاك المشفع

وصل عليه ما دعاك موحد وناجاك اخيار ببابك ركع

تجوع فان الجوع من اثر التقى فان طويل الجوع يوما سيشبع

وجانب صغار الذنب لا ترتكبنها فان صغار الذنب يوما ستجمع

وقال عليه السلام في الوصية لابنه عليهما السلام

قدم لنفسك في الحيوة تزودا فغدا تفارقها وانت مودع

واهتمّ للسفر القريب فإنه ... أنأى من السفر البعيد وأشنع

واجعل تزودك المخافة والتقى ... قد كان حتفك من مسائك أسرع

واقنع بقوتك فالقناعة هو الغنى ... والفقر مقرون بمن لا يقنع

واحذر مصاحبة اللئام فإنهم ... منعوك صفو ودادهم وتصنّعوا

أهل المودة ما أنلتهم الرضى ... وإذا منعت فسمّهم لك منقع

لا تفش سرّاً ما استطعت إلى امرئ ... يفشي إليك سرائراً يستودع

فكما تراه بسرّ غيرك صانعاً ... فكذا بسرّك لا محالة يصنع

لا تبدأنّ بمنطق في محفل ... قبل السؤال فإن ذاك يشنّع

فالصمت يحسن كل ظنّ بالفتى ... ولعله خرق سفيه أرقع

ودع المزاح فربّ لفظة مازح ... جلبت إليه بلاءً لا تدفع

وحفاظ جارك لا تضعه فإنه ... لا يبلغ الشرف الجسيم مضيّع

وإذا استقالك ذو الإساءة عثرة ... فأقله إنّ ثواب ربك أوسع

وإذا ائتمنت على السرائر فاخفها ... واستر عيوب أخيك حين تطّلع

لا تجزعنّ من الحوادث إنما ... خرق الرجال عن الحوادث يجزع

وله عليه السلام على قافية الفاء ولم يوجد على قافية الغين

أيا صاحب الذنب لا تقنطن ... فإن الإله رؤوف رؤوف

ولا ترحلن بلا عدّة ... فإن الطريق مخوف مخوف

وله علم

وما على فوت فائت أسف ... ولا تراني عليه ألتهف

ما قدّر الله لي فليس له ... عني إلى من سواي منصرف

فالحمد لله لا شريك له ... ما لي قوت وهمّتي الشرف

ارض من العسر واليسر فما　　تدخله ذلة ولا صلف　　ولا علم

لا تبخلن بدنياك مقبلة　　فليس ينقصها التبذير والسرف

فان تولت فاحرى ان تجود بها　　فالشكر عنها اذا ما ادبرت خلف

وله عليه السلام يذكر جلاء بني النضير وقتل كعب الاشرف وقد رواه محمد بن جرير الطبري

عرفت ومن يعتدل يعرف　　وايقنت حقا ولم اصدف

عن الكلم الصدق يأتي بها　　من الله ذي الرأفة الارأف

رسائل يدرسن للمؤمنين　　بهن اصطفى احمد المصطفى

فاصبح احمد فينا عزيزا　　عزيز المقامة والموقف

فيا ايها الموعدوه سفاها　　ولم يأت جورا ولم يعنف

ألستم تخافون ادنى العذاب　　وما آمن الله كالاخوف

فان تصرعوا تحت اسيافنا　　كمصرع كعب ابي الاشرف

غداة رأى الله طغيانه　　واعرض كالجمل الاجنف

فانزل جبريل في قتله　　بوحي الى عبده الملطف

فدس الرسول رسولا له　　بابيض ذي ظبة مرهف

فبات عيون له معولات　　متى ينع كعب لها تذرف

فقلن لاحمد ذرنا قليلا　　فانا من النوح لم نشتف

فخلاهم ثم قال اظعنوا　　دحورا على رغمة الانف

واجلى النضير الى غربة　　وكانوا بدارة ذي زخرف

الى اذرعات ردافا هم　　على كل ذي دبر اعجف

روى ان الحسين بن علي عليهما السلام ركب البرذون فاجتمع اليه ... فقالوا له يا ابا عبد الله لو كتبت الى معاوية ...

فقال علي لهم لا ينبغي للعبد أن يسأل غير الله تعالى فلما ألحّوا إليه قال اكتبوا كتاباً وائتوني به غداً فلما أصبح بهم خرج إليهم وفي يده كتاب مثل الأنملة فقال لهم إنّي لما فارقتكم دخلت خزائن أمير المؤمنين علي عليه السلام وجدت هذه الرقعة وما أدري فيها إلا من قبل فإذا فيها بخط علي شعر قافية القاف

اِغنَ عن المخلوق بالخالق ... تغنَ عن الكاذب والصادق

واسترزق الرحمن من فضله ... فليس غير الله بالرازق

من ظنّ أن الرزق في كفّه ... فليس بالرحمن بالواثق

أو ظنّ أن الناس يغنونه ... زلّت به النعلان من حالق

وله عليه السلام

أرى الدنيا ستؤذن بانطلاق ... مشمّرة على قدم وساق

فلا الدنيا بباقية لحيّ ... ولا حيّ على الدنيا بباق

وله

رضيت بما قسم الله لي ... وفوّضت أمري إلى خالقي

لقد أحسن الله فيما مضى ... كذلك يحسن فيما بقي

وله عليه السلام

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني ... بنجوم أقطار السماء تعلّقي

لكنّ من رزق الحجى حرم الغنى ... ضدّان مفترقان أيّ تفرّق

وكتب علي إلى معوية لما بلغه أنه بنى جامع دمشق من مال الجباية

سمعتك تبني مسجداً من جباية ... وأنت بحمد الله غير موفّق

كمنفقة الأموال من كسب فرجها ... فويلك لا تزني ولا تتصدّقي

وله

أرى أمراً انتقض عروتاه ... وحبلاً ليس بالحبل الوثيق

وله عليه السلام

تغربت أسأل من عنّ لي ... من الناس هل من صديق صدوق

فقالوا عزيزان لا يوجدان ... صديق صدوق وبيض الأنوق

وله

من لم يكن جدّه مساعده ... فحقّه أن يجدّ في حركه

فقل لمن خاله مواليه ... لا تعرضنّ بحراك للهلكه

وله عليه

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا

ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا

كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا

فقد اعرف اقواما وان كانوا صعاليكا

مسارع الى النجدة للغي متاريكا ولاعلم

قومي اذا اشتبك القنا جعلوا الصدور لها مسالك

اللابسين قلوبهم فوق الدروع لاجل ذلك

وقال سلام الله عليه في مبارزة قرة بن عمرو يوم فتح خيبر

اليك ربي لا الى سواكا اقبلت عمدا ابتغي رضاكا

اسالك اليوم بمن دعاكا ايوب اذ حل به بلاكا

ارنيك مني قد دنا قضاكا رب فبارك في لقاكا ولاعلم

العجز عن درك الادراك ادراك والبحث عن سر ذات السر اشراك

وفي سرائر سمات الورى همم عن ذي النهى عجزت جن واملاك

يهدي اليه الذي منه اليه هدى مستدركا وولي الله مدراك

روى عن الصادق ع عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام انى كنت في فدك في بعض حيطانها حين صارت لفاطمة عليها السلام اذا انا بامرأة قد تهجمت علي وفي يدي مسحاة وانا اعمل بها فلما نظرت اليها طار قلبي مما تداخلني من جمالها فشبهتها ببثينة ابنة عامر الجمحي وكانت من اجمل نساء قريش فقالت لي يا ابن ابي طالب هل لك ان تتزوجني فاغنيك عن هذه المسحاة وادلك على خزائن الارض ويكون لك الملك ما بقيت فقلت لها من انت حتى اخطبك من اهلك فقالت انا الدنيا فقلت لها ارجعي واطلبي زوجا غيري فلست من شاني واقبلت على مسحاتي فقلت شعر قافية اللام

لقد خاب من غرته دنيا دنية وما هي ان غرت قرونا بطائل

اتتنا على زي العزيز بثينة وزينتها في مثل تلك الشمائل

فقلت لها غري سواي فانني عزوف عن الدنيا ولست بجاهل

وما انا والدنيا فان محمدا رهين بقفر بين تلك الجنادل

وهبها اتتنا بالكنوز وجمعها واموال قارون وملك القبائل

أليس جميعا للفناء مصيرها ويطلب من خزانها بالطوائل

فغري سواي انني غير راغب لما فيك من عز وملك ونائل

وقد قنعت نفسي بما رزقته فشأنك يا دنيا واهل الغوائل

فاني اخاف الله يوم لقائه واخشى عذابا دائما ليس بزائل

وفي التفسير المنسوب الى الامام الزكي الحسن العسكري سلام الله عليه قال دخل جابر بن عبد الله الانصاري على امير المؤمنين علي عليه السلام فقال له يا جابر قوام الدنيا باربعة عالم يستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنيا غيره يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فان فعل ما يجب لله عليه عرضها للدوام والبقاء وان قصر فيما يجب لله عليه عرضها للزوال والفناء وانشأ يقول

ما احسن الدنيا واقبالها اذا اطاع الله من نالها

من لم يواس الناس من فضله عرض للادبار اقبالها

فاحذر زوال الفضل يا جابر واعط دنياك من نالها

فان ذي العرش جزيل العطا يضعف بالجنة امثالها

ثم قال اذا كتم العالم العلم لاهله وزهى الجاهل في تعلم ما لا بد منه وبخل الغني بمعروفه وباع الفقير آخرته بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب من رواية السيد رحمه الله ورضوانه

وكم رأينا من ذوي ثروة لم يقبلوا بالشكر اقبالها

تاهوا على الدنيا باموالهم وقيدوا بالبخل اقفالها

لو شكروا النعمة جازاهم مقالة الشكر الذي قالها

لئن شكرتم لازيدنكم لكنما كفرهم غالها ولعلم

يا من بدنياه اشتغل قد غره طول الامل

الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل

ولم تزل في غفلة　　حتى دنا منك الأجل ولـه

هب الدنيا تساق إليك عفواً　　أليس مصير ذاك إلى الزوال

وما ترجو لشيء ليس يبقى　　وشيكاً ما تغيره الليالي ولـه

لنقل الصخر من قلل الجبال　　أحب إلي من منن الرجال

يقول الناس لي في الكسب عار　　فقلت العار في ذل السؤال

بلوت الناس قرناً بعد قرن　　فلم أر مثل ختال بمال

وذقت مرارة الأشياء طراً　　فما شيء أمر من السؤال

ولم أر في الخطوب أشد هولاً　　وأصعب من معاداة الرجال ولـه

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله　　عوضاً ولو نال الغنى بسؤال

وإذا السؤال مع النوال وزنته　　رجح السؤال وخف كل نوال

وإذا ابتليت ببذل وجهك سائلاً　　فابذله للمتكرم المفضال

إن الكريم إذا حباك بموعد　　أعطاكه سلساً بغير مطال ولـه

لا تجزعن من الهزال فربما　　ذبح السمين وعوفي المهزول

واجعل فؤادك للتواضع منزلاً　　إن التواضع بالشريف جميل

وإذا حملت إلى القبور جنازة　　فاعلم بأنك بعدها محمول

وإذا وليت أمور قوم ليلة　　فاعلم بأنك عنهم مسؤول

يا صاحب القبر المنقش سطحه　　ولعله من تحته مغلول

ما ينفعه أن يكون منقشاً　　وعليه من حلق العذاب كبول

لا تغترر بنعيمهم وبملكهم　　فالملك يفنى والنعيم يزول

ولـه وقد ذكر عن أبي مسلم محمد بن عمر أنه قال علي عليه السلام

فان تكن الدنيا تعد نفيسة   فدار ثواب الله اعلى وانبل

وان تكن الارزاق قسما مقدرا   فقلة حرص المرء في الكسب اجمل

وان تكن الاموال للترك جمعها   فما بال متروك به المرء يبخل

وان تكن الابدان للموت انشئت   فقتل امرء في الله بالسيف افضل

وله عليه السلام

فلا تجزع وان اعسرت يوما   فقد ايسرت في دهر طويل

ولا تيأس فان اليأس كفر   لعل الله يغني عن قليل

ولا تظنن بربك ظن سوء   فان الله اولى بالجميل

رايت العسر يتبعه يسار   وقول الله اصدق كل قيل

وقال عليه السلام

صن النفس واحملها على ما يزينها   تعش سالما والقول فيك جميل

ولا ترين الناس الا تجملا   نبا بك دهر او جفاك خليل

وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد   عسى نكبات الدهر عنك تزول

يعز غني النفس ان قل ماله   ويغنى غني المال وهو ذليل

ولا خير في ود امرء متلون   اذا الريح مالت مال حيث تميل

جواد اذا استغنيت عن اخذ ماله   وعند احتمال الفقر عنك بخيل

فما اكثر الاخوان حين تعدهم   ولكنهم في النائبات قليل

وما نسب اليه عليه السلام

فلا تكثر القول في غير وقته   وادمن على الصمت المزين للعقل

يموت الفتى من عثرة بلسانه   وليس يموت المرء من عثرة الرجل

فلانك مبان القول منفتيا فتستجلب البغضاء من زلة النعل

وله عليه السلام

داري فناخ عني من تنزل وزاد كمباح عني من اكل

اقدم ما عندنا حاضر وان لم يكن غير خبز وخل

فاما الكريم فراض به واما اللئيم فمالي ابال

وله عليه السلام

خوفني منجم اخو جهل تراجع المريخ في بيت الحمل

فقلت دعني من اكاذيب الحيل المشتري عندي سواء وزحل

ادفع عن نفسي نوائب الدول بخالقي ورازقي عز وجل

وله ايضا عليه السلام

بني اذا ما جاشت الترك فانتظر ولاية مهدي يقوم فيعدل

وذل ملوك الظلم من آل هاشم وبويع منهم من يلذ ويهزل

صبي من الصبيان لا راي عنده ولا عنده جد ولا هو يعقل

فثم يقوم القائم الحق منكم فبالحق يأتيكم وبالحق يعمل

سمي نبي الله نفسي فداؤه فلا تخذلوه يا بني وعجلوا

وقال عليه السلام

اذا عاش امرؤ ستين حولا فنصف العمر تمحقه الليالي

ونصف النصف يمضي ليس يدري لغفلته يمينا عن شمال

وثلث النصف آمال وحرص وشغل بالمكاسب والعيال

وباقي العمر اسقام وشيب وشغل بارتحال وانتقال

مجد المرء طول العمر جهلا … وشيمته على هذا المثال

وله عليه السلام

اذا ازفت ساعة يا لها … وزلزلت الارض زلزالها

تسير الجبال على سرعة … كمر السحاب ترى حالها

وتنفطر الارض من نفخة … هنالك تخرج اثقالها

ولا بد من سائل قائل … من الناس يومئذ ما لها

تحدث اخبارها ربها … وربك لا شك اوحى لها

ويصدر كل الى موقف … يقيم الكهول واطفالها

ترى النفس ما عملت محضرا … ولو ذرة كان مثقالها

يحاسبها ملك قادر … فاما عليها واما لها

ترى الناس سكرى بلا خمرة … ولكن ترى العين اهوالها

ذنوبي بلائي فما حيلتي … اذا كنت في البعث حمالها

نسيت المعاد فيا ويلها … واعطيت للنفس امالها

وله ايضا عليه التحية

اخاف وارجو عفوه وعقابه … واعلم حقا انه حكم عدل

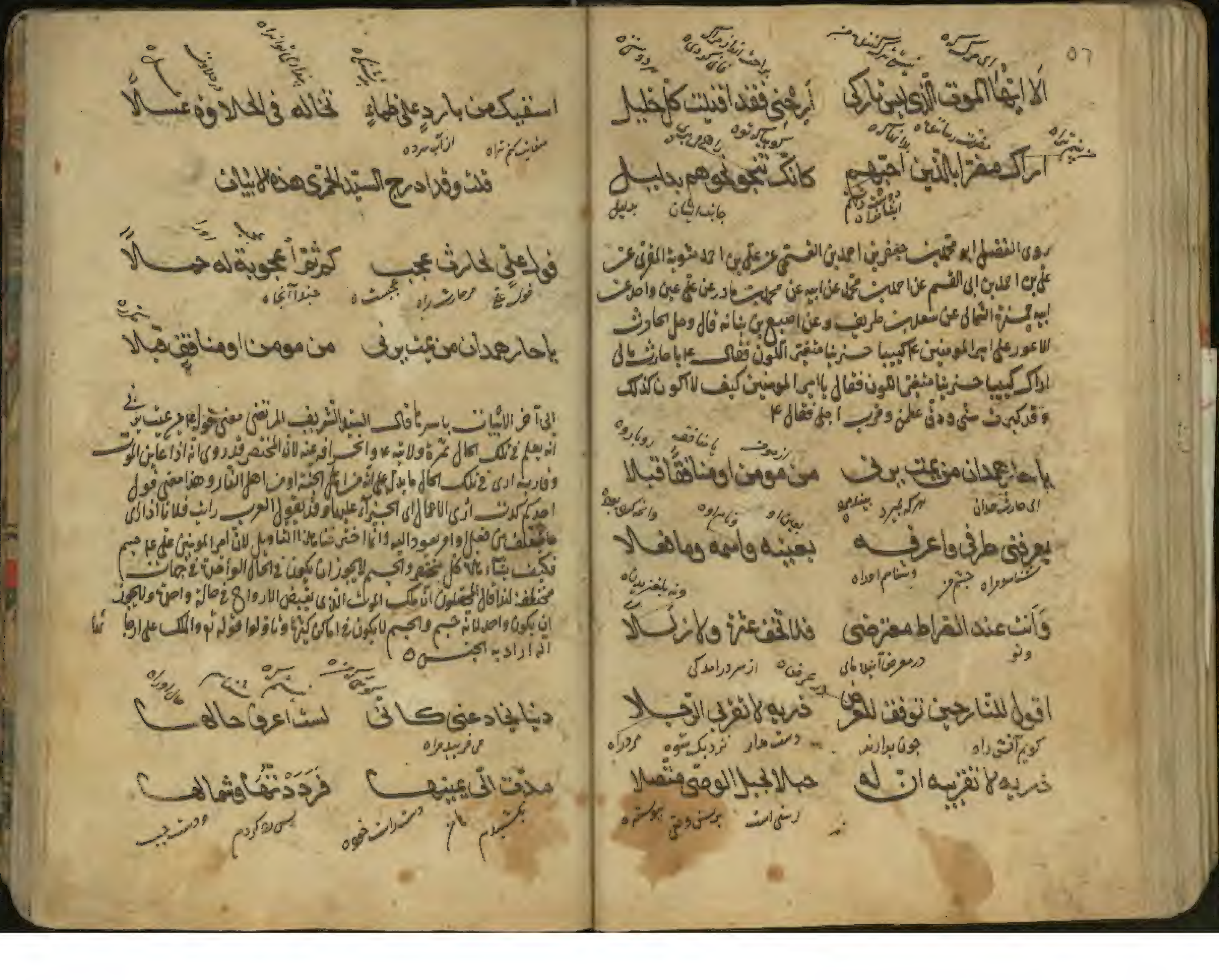
فان يك عفو فهو منه تفضل … وان يك تعذيب فانه اهل

وحي ذوي الاضغان تشف قلوبهم … تحيتك العظمى وقد يدفع النغل

وان اعرضوا اكرها في تكرما … وان حبسوا عنك الحديث فلا تسل

فان الذي يؤذيك عنه استماعه … وان الذي قالوا وراءك لم يقل

والله اعلم



ألا أيها الموت الذي ليس تاركي أرحني فقد أفنيت كل خليل

أراك بصيرا بالذين أحبهم كأنك تنحو نحوهم بدليل

روى المفضل ابو محمد جعفر بن احمد بن القسم عن علي بن احمد بن شوبة المقري عن علي بن احمد بن ابي القسم عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن جابر عن عمر بن واصل عن ابي حمزة الثمالي عن سعد بن طريف وعن اصبغ بن نباتة قال دخل الحارث الاعور على امير المومنين ع كئيبا حزينا متغير اللون فقال ع يا حارث ما لي اراك كئيبا حزينا متغير اللون فقال يا امير المومنين كيف لا اكون كذلك وقد كبرت سني ودق عظمي وقرب اجلي فقال ع

يا حار همدان من يمت يرني من مومن او منافق قبلا

يعرفني طرفه واعرفه بعينه واسمه وما فعلا

وانت عند الصراط معترضي فلا تخف عثرة ولا زللا

اقول للنار حين توقف للعرض ذريه لا تقربي الرجلا

ذريه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا

اسقيك من بارد على ظمإ تخاله في الحلاوة عسلا

قد وقد ادرج السيد الحميري هذه الابيات

قول علي لحارث عجب كم ثم اعجوبة له حملا

يا حار همدان من يمت يرني من مومن او منافق قبلا

الى آخر الابيات باسرها قال السيد الشريف المرتضى معنى قوله عم من يمت يرني انه يعلم في تلك الحال ثمرة ولايته ع وانحرافه عنه لان المحتضر قد روي انه اذا عاين الموت وقاربه اري في تلك الحال ما يدل على انه من اهل الجنة او من اهل النار وهذا معنى قول احدكم كذلك اي الاعمال اي الجزاء عليها وقد يقول العرب رأيت فلانا اذا رأى ما يتعلق به من فعل او امر يعود اليه وانما اخترنا هذا التاويل لان امير المومنين عليه السلام جسم فكيف يشاهد كل محتضر والجسم لا يجوز ان يكون في الحال الواحدة في جهات مختلفة لذا قال المحصلون ان ملك الموت الذي يقبض الارواح في حالة واحدة لا يجوز ان يكون واحدا لانه جسم والجسم لا يكون في اماكن كثيرة وتاولوا قوله تعالى والملك على ارجائها انه اراد به الجنس

دنيا تخادعني كأني لست اعرف حالها

حذفت الى عينيها فرددتها وشمالها



ورأيتها محتاجة فوهبت جملتها لها

وله عليه السلام

لو كان هذا العلم يحصل بالمنى ما كان يبقى في البرية جاهل

اجهد ولا تكسل ولا تك غافلا فندامة العقبى لمن يتكاسل

وله عليه الصلوة والسلام

رضينا قسمة الجبار فينا لنا علم وللاعداء مال

فان المال يفنى عن قريب وان العلم باق لا يزال

روى ابو جعفر المظفر البلخي باسناده قال اتى علي عليه السلام ابا بكر في المسجد فقال

نعم ابا بكر ولا تدع جاهدا بان عليا خير حاف وناعل

وان رسول الله اوصى بحقه واكد فيه قبله في المحافل

ولا تبخسنه حقه واردد الامر اليه فان الله ليس بغافل

ايضا له عليه السلام

فاهلا وسهلا بضيف نازل واستودع الله الفا راحل

تولى الشباب كان لم يكن وحل المشيب كان لم يزل

كان المشيب كصبح بدا واما الشباب كبدر افل

سقى الله ذاك وهذا معا فنعم المولى ونعم البدل

وله عليه السلام

خليلي خليلي من يدوم وصاله ويكثر ستري عند كل خليل

وليس خليلي بالملول ولا الذي اذا غبت عنه باعني بخليل

ايضا رحمة الله عليه

هل الى طول الحيوة سبيل ... وانى وهذا الموت ليس يحول

وانى وان اصبحت بالموت موقنا ... فلى امل دون اليقين طويل

وللدهر الوان تروح وتغتدى ... وان نفوسا بينهن تسيل

قطعت بايام التعزز ذكره ... وكل عزيز ما هناك ذليل

ارى علل الدنيا على كثيرة ... وصاحبها حتى الممات عليل

اذا انقطعت عنى من العيش مدتى ... فان بكاء الباكيات قليل

لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل التقاء الغائبين قليل

وان افتقادى فاطما بعد احمد ... دليل على ان لا يدوم خليل

وكيف هناك العيش من بعد فقدهم ... لعمرك شيء ما اليه سبيل

وليس جليلا رزء مال وفقده ... ولكن رزء الاكرمين جليل

لذلك جنبى لا يؤاتيه مضجع ... وفى القلب من حر الفراق غليل

د فى الخلق احيانا لعمرى مرارة ... وثقل على عنق الرجال ثقيل

سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتى ... ويحدث بعدى للخليل خليل

فلم ار انسانا يرى عيب نفسه ... وان كان لا يخفى عليه جميل

ومن ذا الذى ينجو من الناس سالما ... وللناس قال بالظنون وقيل

اجلك قوم حين صرت الى الغنى ... وكل غنى فى العيون جليل

وليس الغنى الا غنى زين الفتى ... عشية يقرى او غداة ينيل

ولم يفتقر يوما وان كان معدما ... سخى ولم يستغن عنه بخيل

وله ع وقد قيل فى ابيات منها انها لابى العتاهية وهى اثنان فى الخامس والسادس والثانى عشر والسادس عشر واللذان لعلى

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم ... غلب الرجال ولم ينفعهم القلل

واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم ... الى مقابرهم يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد ما قبروا ... اين الاسرة والتيجان والحلل

اين الوجوه التي كانت محجبة ... من دونها تضرب الاستار والكلل

فافصح القبر عنهم حين سائلهم ... تلك الوجوه عليها الدود ينتقل

قد طالما كثروا الاموال وادخروا ... فخلفوها على الاعداء وارتحلوا

وطالما اكلوا فيها وما شربوا ... فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا

وطالما شيدوا دورا لتحصنهم ... ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا

اضحت مساكنهم وحشا معطلة ... وساكنوها الى الاجداث قد رحلوا

سل الخليفة اذا وافت منيته ... اين الجنود واين الخيل والخول

اين الكنوز التي كانت مفاتحها ... تنوء بالعصبة المقوين لو حملوا

اين العبيد التي ارصدتهم عددا ... اين العبيد واين البيض والاسل

اين الفوارس والغلمان ما صنعوا ... اين الصوارم والخطية الذبل

اين الكماة الم يكفوا خليفتهم ... لما راوه صريعا وهو يبتهل

اين الحماة اما حاموا اما غضبوا ... اين الحماة التي تحمى بها الدول

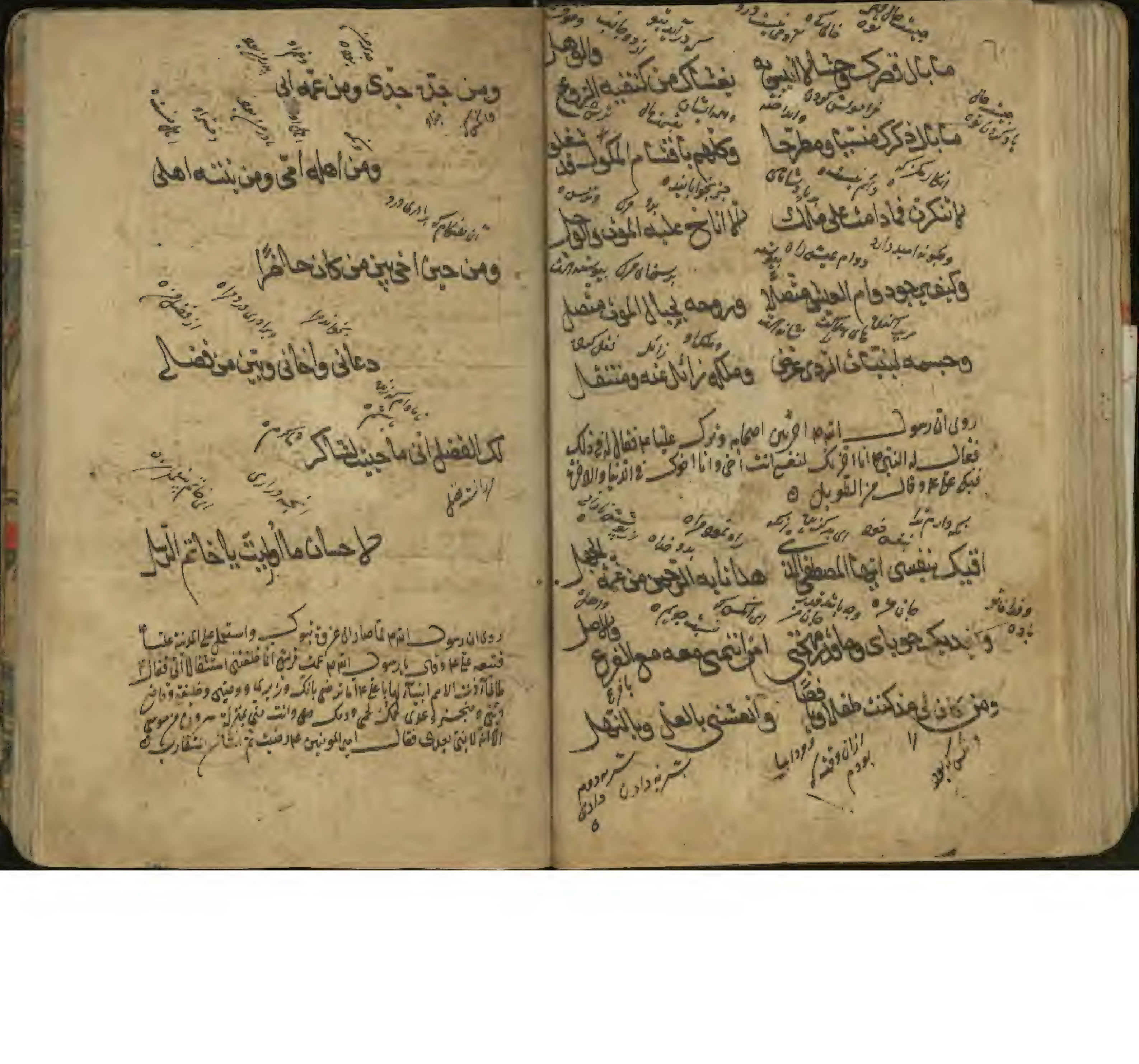
اين الرماة الم تمنع باسهمهم ... لما اتتك سهام الموت تنتصل

هيهات ما منعوا ضيما ولا دفعوا ... عنك المنية اذ وافى بها الاجل

ولا الرشى دفعتهم عنك لو بذلوا ... ولا الرقى نفعت شيئا ولا الحيل

ما ساعدوك ولا واساك اقربهم ... بل اسلموك لها يا قبح ما فعلوا

ما بال قبرك لا ياتي به احد ... ولا يطوف به من بينهم رجل



ما بال قصرك يا جناب النبوه … يغشاك من كنفيه الترويع والوهل

ما بال ذكرك منسيا ومطرحا … وكلهم باقتسام الملك قد شغلوا

لا تنكرن فما دامت على ملك … الا اناخ عليه الموت والوجل

وكيف يرجو دوام العيش متصلا … فروحه بحبال الموت متصل

وجسمه لبنيات الردى غرض … وملكه زائل عنه ومنتقل

روى ان رسول الله صلعم آخى بين اصحابه وترك عليا فقال له في ذلك فقال له النبي صلعم انا تركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك في الدنيا والآخرة فبكى علي ع وقال من الطويل

اقيك بنفسي ايها المصطفى الذي … هدانا به الرحمن من غمة الجهل

وافديك حوبائي وما قدر مهجتي … لمن انتمي معه مع الفرع والاصل

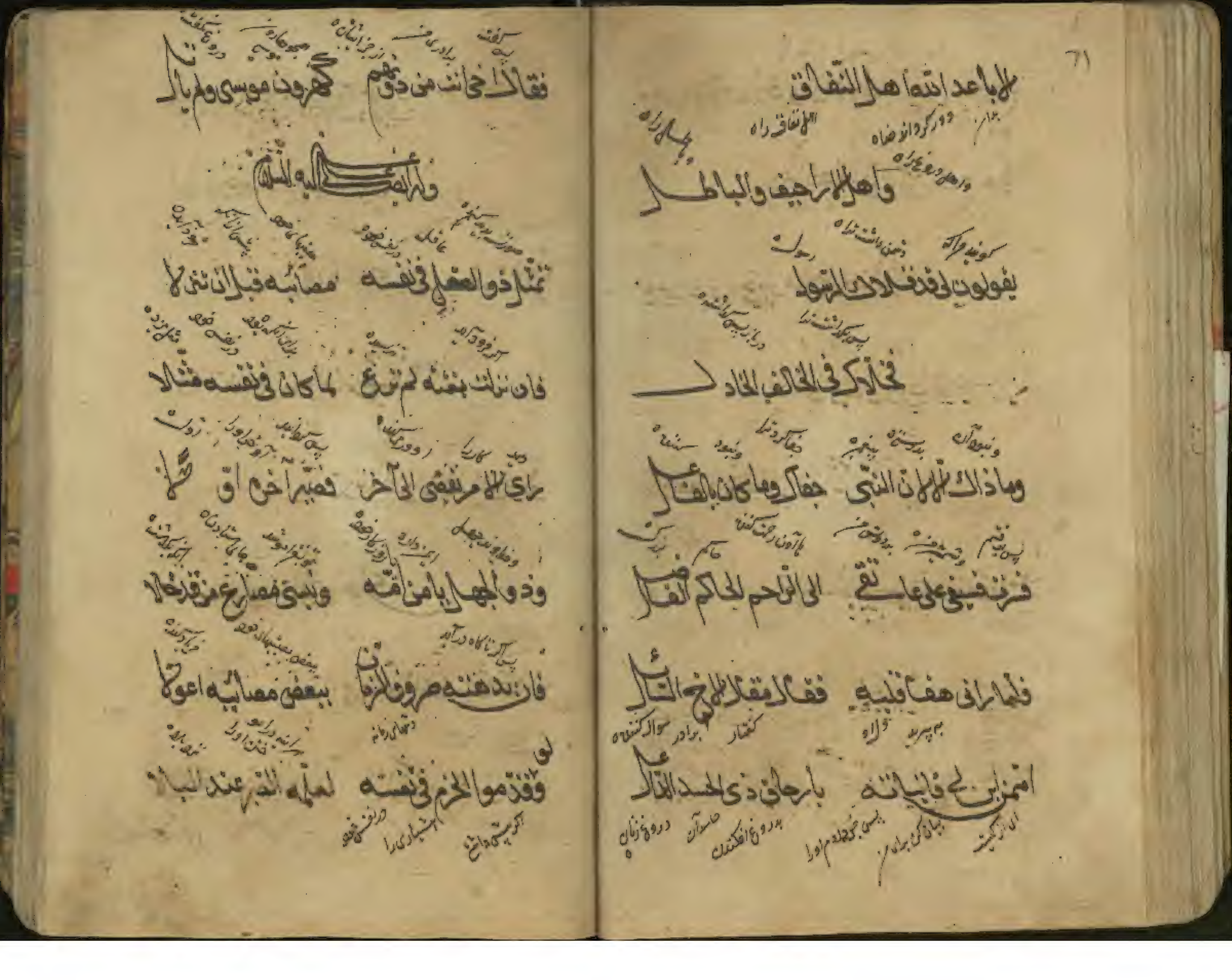
ومن كان لي مذ كنت طفلا ويافعا … وانعشني بالعل منه وبالنهل

ومن جده جدي ومن عمه ابي … ومن اهله امي ومن بنته اهلي

ومن حين آخى بين من كان حاضرا … دعاني وآخاني وبين من فضلي

لك الفضل اني ما حييت لشاكر … لاحسان ما اوليت يا خاتم الرسل

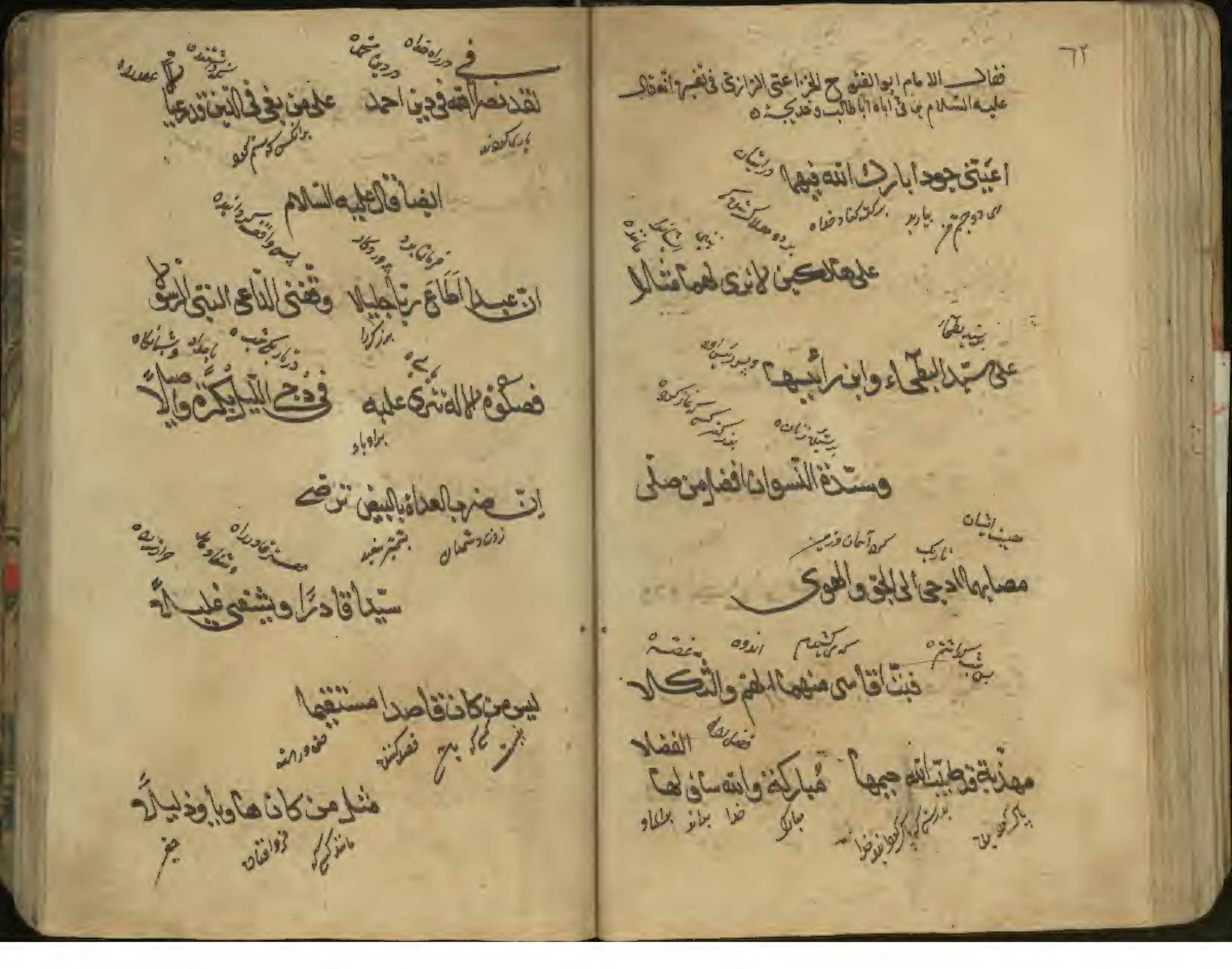
روى ان رسول الله صلعم لما صار الى غزوة تبوك واستخلف على المدينة عليا فتبعه علي ع وقال يا رسول الله صلعم تقول قريش انما خلفني استثقالا [illegible] الا ان الامر ابينه [illegible] اما ترضى بان تكون [illegible] وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقال امير المؤمنين [illegible] ثم انشأ متقارب



الا باعد الله اهل النفاق
واهل الاراجيف والباطل
يقولون لي قد قلاك الرسول
فخلاك في الخالف الخاذل
وما ذاك الا لان النبي
جفاك وما كان بالفاعل
فسرت وسيفي على عاتقي
الى الرحم الحاكم الفاضل
فلما رآني هفا قلبه
فقال مقال الاخ السائل
امم ابن لي فانباته
بارجاف ذي الحسد الداغل
فقال اخي انت من دونهم
كهرون موسى ولم يأل

وله عليه السلام

تمثل ذو العقل في نفسه
مصائبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم ترع
لما كان في نفسه مثلا
راى الامر يفضي الى آخر
فصير آخره اولا
وذو الجهل يامن ايامه
وينسى مصارع من قد خلا
فان بدهته صروف الزمان
ببعض مصائبه اعولا
ولو قدم الحزم في نفسه
لعلمه الصبر عند البلا



فقال الامام ابو الفتوح الخزاعي الرازي في تفسيره انه قال عليه السلام [illegible] اباه ابا طالب وخديجة

اعينيّ جودا بارك الله فيكما
على هالكين لا ترى لهما مثلا

على سيد البطحاء وابن رئيسها
وسيدة النسوان افضل من صلى

مصابهما ادجى الى الجو والهوى
فبت اقاسي منهما الهم والثكلا

مهذبة قد طيب الله خيمها
مباركة والله ساق لها الفضلا

لقد نصر الله في دين احمد
على من بغى في الدين قد رعيا

ايضا قال عليه السلام

ان عبد الاله اطاع ربا جليلا
وتقفى الداعي النبي الرسولا

فصلوة الاله تترى عليه
في دجى الليل بكرة واصيلا

ان ضرب العداة بالبيض ترضى
سيدا قادرا ويشفي غليله

ليس من كان قاصدا مستقيما
مثل من كان هاويا وذليلا

حسبي الله عصمة لاموري

وحسبي محمد لي خليلا

ايضا عليه السلام

انا الصقر الذي حدثت عنه

عتاق الطير تنجدل انجدالا

وقاسيت الحروب انا ابن سبع

فلما شبت افنيت الرجالا

فلم تدع السيوف لنا عدوا ولم تدع السماحة لي مالا

وقال ايضا عليه السلام

صيد الملوك ارانب وثعالب فاذا ركبت فصيدي الابطال

صيدي الفوارس في اللقاء وانني عند الوغى غضنفر قتال

وقال عليه السلام [illegible] يوم بدر رواه محمد بن اسحق رضي الله عنه

الم تر ان الله ابلى رسوله بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل

بما انزل الكفار دار مذلة فلاقوا هوانا من اسار ومن قتل

وامسى رسول الله قد عز نصره

وكان امين الله ارسل بالعدل

فجاء بفرقان من الله منزل

پس آمد بفرقان از خدا فرستاده براى خدا وند فضل

مبينة اياته لذوى الفضل

روشن آيات

پس ايمان آوردند قومان وبغين شوند

فامن اقوام كرام فايقنوا

بزرگان

وگشتند بحمد خدا جمع شده پراگندگى

وامسوا بحمد الله مجمع الشمل

وانكار كردند پس ميل كرده

وانكر اقوام فزاغت قلوبهم

زياده كرد ايشان را خداوند عرش تباهى و تباهى

فزادهم ذو العرش خبلا على خبل

وجاى داد از ايشان روز بدر رسول خود را

وامكن منهم يوم بدر رسوله

وقوما غضابا فعلهم احسن فعل

وگروه خشم كنندگان فعل ايشان بهترين فعل است

شمشيرهاى سپيد سبك برنده

بايديهم بيض خفاف قواطع

بدستهاى ايشان

زدوده باشند بجلا و بصيقل

وقد حادثوها بالجلاء وبالصقل

چه بسيار گذاشتند از باليدگان خداوند حميت

فكم تركوا من ناشئ ذى حمية

افتاده واز خداوند بزرگى سست سيل

صريعا ومن ذى نجدة منهم كهل

بگريست چشمهاى گريه كنندگان بر ايشان

تبكى عيون النائحات عليهم

سرباريد باران نم وباران بزرگ قطره

تجود باسبال الرشاش وبالوبل

نوحه گران مى گريستند عتبه را و پسر او را

نوائح تبكى عتبة الغى وابنه

وشيبه را

وشيبة تنعاه وتنعى ابا جهل

خبر مرگ دهنده وخبر مرگ دادند ابا جهل را

وذي الرحل سعى وابني جدعان فيهم

مسبلة حمرى مبينه الشكل

تولى منهم في بدر عصابة

ذوو نجدات في الحروب وفي النهى

دعا الغي منهم من دعا فاجابه

وللغي اسباب مقطعة الوصل

فاضحوا لدى دار الجحيم بمعزل

عن الشغب والعدوان في اشغل الشغل

وقال عليه السلام يوم الخندق رواه محمد بن اسحق

الحمد لله الجميل المفضل المنعم المولى العطاء المجزل

شكرا على تمكينه لرسوله بالنصر منه على البغاة الجهل

كم نعمة لا استطيع بلوغها جهدا ولو اعملت طاقة مقولي

لله اصبح فضله متظاهرا منه علي سالت او لم اسأل

قد عاين الاحزاب من تاييده جند النبي وذي البيان المرسل

ما فيه موعظة لكل مفكر ان كان ذا عقل وان لم يعقل

وقال عليه السلام يوم احد رواه محمد بن اسحق وابو بكر بن مردويه

رأيت المشركين بغوا علينا ولجّوا في الغواية والضلال

وقالوا نحن أكثر إذ نفرنا غداة الروع بالأسل الطوال

فإن يبغوا ويفتخروا علينا بحمزة وهو بالغرف العوالي

فقد أودى بعتبة يوم بدر وقد أودى وجاهد غير آل

وقد حلّلت خيلهم ببدر وأتبعت الهزيمة بالرجال

وقد غادرن كبشهم جهارا

بحمد الله طلحة في المجال

فتلّ لوجهه فرفعت عنه رقيق الحد حودث بالصقال

كأن اللحم خالطه إذا ما

تلظّى كالعقيقة في الظلال

أيضا قال عليه السلام لما صدر من صفين من الطويل

وكائن تركنا في دمشق وأهلها

من أشمط موتور وشمطاء ثاكل

وغانية صاح الرماح حليلها

فأصبح بعد اليوم إحدى الأرامل

فنحن أناس لا نضيع رماحنا

إذا ما طعنّا القوم غير المقاتل

تبكي على بعلها راح غازيا

وليس الى يوم القيام بقافل

وقال عليه السلام في حق حزبن حطب الهوى.

لقد كان ذا جد وجد لكرم

فقيد الينا في المجامع يقتل

فقلده بالسيف ضربة محفظ

فصار الى قعر الجحيم بكبل

فذاك اياب الكافرين ومن بغى

مطيعا لامر الله في الخلد ينزل

وكتب عليه السلام الى معاوية عليه اللعنة واللعين

الا من ذا يبلغ ما اقول فان القول يبلغه الرسول

الا ابلغ معاوية ابن صخر لقد حاولت لو نفع الحويل

وما نحن الاكارم من رجال

هم الهام الذين هم اصول

هم نصروا النبي وهم اجابوا

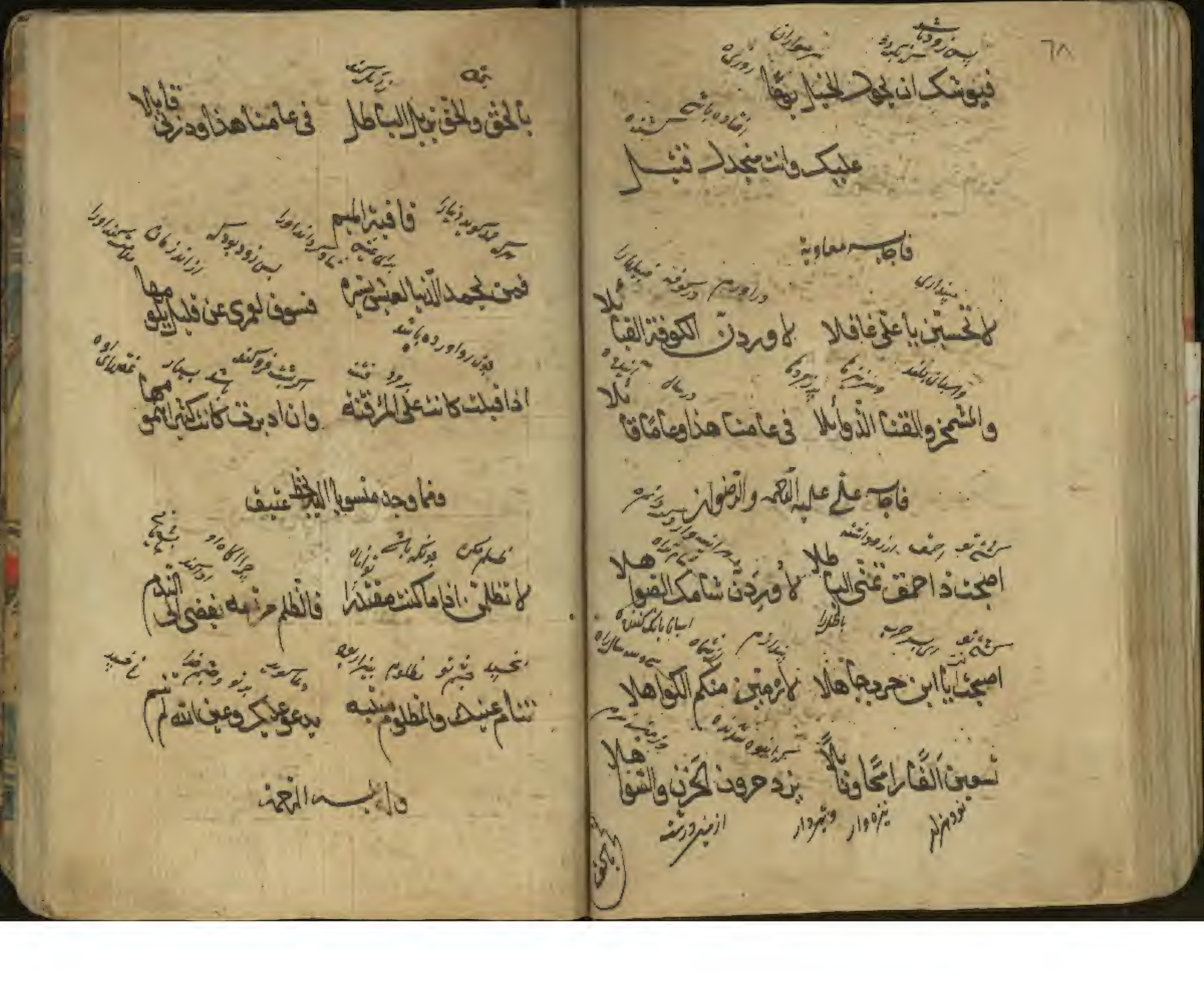
رسول الله اذ خذل الرسول

بنية جالد الاصحاب عنه

ونار الحرب ليس له فلول

اذا ما الحرب هدت عارضاها

وابرق عارض فيها مخيل



فيوشك ان يجود الجبار بها
عليك وانت ممجد قبلا

فاجابه معاوية

لا تحسبني يا علي غافلا ... لاوردن الكوفة القبائلا
والمشرفي والقنا الذوابلا ... في عامنا هذا وعاما قابلا

فاجاب علي عليه الرحمة والرضوان

اصبحت ذا حمق تمنى الباطلا ... لاوردن شامك الصواهلا
اصبحت يا ابن حرب جاهلا ... لارمين منكم الكواهلا
نسعى الفا راجحا قبالا ... يزدهون الحرب والشواهلا

بالحق والحق يزيل الباطلا ... في عامنا هذا وزد قابلا

قافية الميم

فمن يحمد الدنيا لعيش يسره ... فسوف لعمري عن قليل يلومها
اذا اقبلت كانت على المرء فتنة ... وان ادبرت كانت كثيرا همومها

فمما وجد منسوبا اليه بخط عتيق

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا ... فالظلم مرتعه يفضي الى الندم
تنام عيناك والمظلوم منتبه ... يدعو عليك وعين الله لم تنم

وله عليه الرحمة

ما الدهر الا يقظة ونوم — وليلة بينهما ويوم

يعيش قوم ويموت قوم — والدهر قاض ما عليه لوم

أيضاً له عليه الرحمة

إذا كنت في نعمة فارعها — فإن المعاصي تزيل النعم

فأين القرون ومن حولهم — تفانوا جميعاً ورب الحكم

وكن موسراً شئت أو معسراً — فلا تقطع العيش إلا بهم

حلاوة دنياك مسمومة — فلا تأكل الشهد إلا بسم

محامد دنياك مذمومة — فلا تكسب الحمد إلا بذم

إذا تم أمر دنا نقصه — توقع زوالاً إذا قيل تم

وكم مذنب في غفلاته — فلم يشعر الناس إلا بهم

أيضاً له في صحبة المتقدم ذكرها لابنه الحسن عليه السلام

تنزه عن مصادقة اللئام — والمم بالكرام وبني الكرام

ولا تركن واثقاً بالدهر يوماً — وكن منهم تنل دار السلام

وثق بالله ربك ذي المعالي — وذي الآلاء والنعم الجسام

وكن للعلم ذا طلب وبحث — وناقش في الحلال وفي الحرام

وبالعوراء لا تنطق ولكن
بما يرضى الاله من الكلام
فان خان الصديق فلا تخنه
ودم بالحفظ منك وبالتمام
ولا تحمل على الاخوان ضعفا
وعد بالصفح تنج من الاثام

فقال

ايضا له فى ان العقل لاقامة رسم العبودية لامر الرب

كيفية المرء ليس المرء يدركها
فكيف كيفية الجبار فى القدم
هو الذى انشأ الاشيا مبتدعا
فكيف يدركها مستحدث النسم

وله عليه التحية

لا تودع السر عند ذى كرم
والسر عند كرام الناس مكتوم
والسر عندى فى بيت له غلق
قد ضاع مفتاحه والبيت مختوم

وله عليه التحية والسلام

اخوك الذى ان اجهضتك ملمة
من الدهر لم يبرح لها الدهر واجما

وليس اخوك بالذى ان تشعّبت
عليك امور ظلّ يلحاك لائما

وايضا له سلام الله عليه

كم من اديب فطن عاقل — مستكمل العقل مقلّ عديم
ومن جهول مكثر ماله — ذلك تقدير العزيز العليم

وايضا له عليه سلام

الصبر للبلوى عزاء وحسبة
فتوجر ام تسلو سلوّ البهائم

خلقنا

خلقنا رجالا للتجلد والاسى
وتلك الغوانى للبكاء والمآتم

وله سلام الله عليه

واذا طلبت الى كريم حاجة — فلقاؤه يكفيك والتسليم
واذا راك مسلما ذكر الذى — حمّلته فكانه ملزوم

ومما نسب اليه عليه السلام

اصبحت بين الهموم والهمم — هموم عجز وهمة الكرم
طوبى لمن نال قدر همته — او نال عز القنوع بالقسم

ولہ علیہ التحیۃ

واطلب لوذه من قوم وقد جهلوا

فرض الكتاب وما لو الكما حرما

حبل الامامة لي من بعد احمدنا

كالذل لو علقت الذكر به ولو دنيا

لا في نبوته كانوا ذوي ورع

ولا رعوا بعده الا وذمما

ذكر الامام ابو علي الطبرسي ان رئيس ابا بدر كتب هذه الاشكال

[illegible]

وذكر انه سمع من الثقة ان علي بن ابي طالب ع على صحيفة منقوش

فاجرائه يك اسم الله الاعظم وفسره بهذه الابيات

ثلاث عصي صففت بعد خاتم

على راسها مثل السنان المقوم

وميم طميس ابتر ثم سلم

الى كل مامول وليس بسلم

وخاتم خبر ثم هاء مقوس

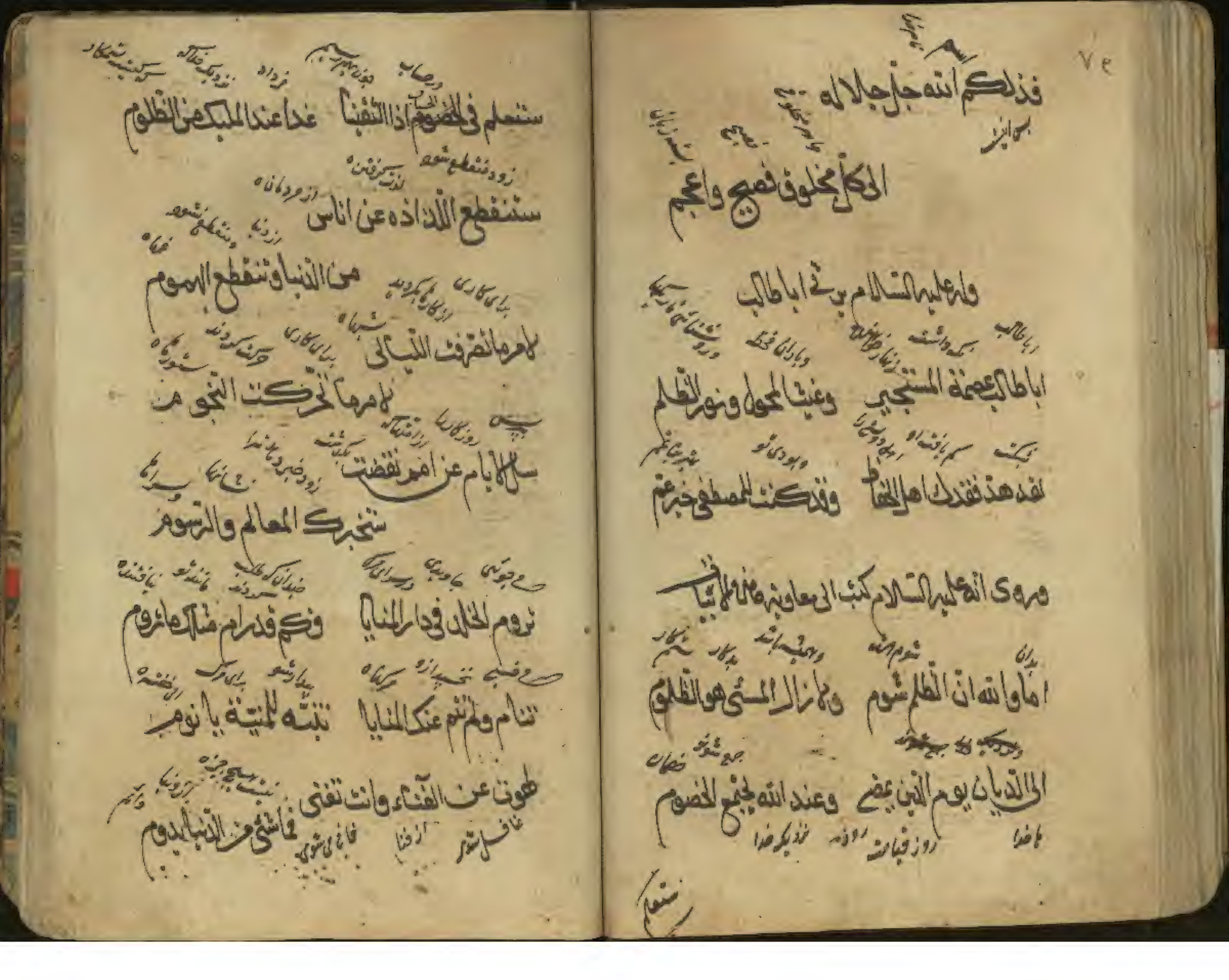
عليها اذا يبدو كانبوب محجم

واربعة مثل الاصابع صففت

تشير الى الخيرات من غير معصم

فيا حامل الاسم الذي ليس مثله

توق به كل المكاره تسلم



فذلكم الله جل جلاله
الى كل مخلوق فصيح واعجم

وله عليه السلام يرثي اباطالب

اباطالب عصمة المستجير ... وغيث المحول ونور الظلم
لقد هد فقدك اهل الحفاظ ... فقد كنت للمصطفى خير عم

وروي انه عليه السلام كتب الى معاوية هذه الابيات

اما والله ان الظلم شوم ... ولا زال المسيء هو الظلوم
الى الديان يوم الدين نمضي ... وعند الله تجتمع الخصوم

ستعلم

ستعلم في الخصوم اذا التقينا ... غدا عند المليك من الظلوم
ستنقطع اللذاذة عن اناس ... من الدنيا وتنقطع الهموم
لامر ما تصرفت الليالي ... لامر ما تحركت النجوم
سل الايام عن امم تقضت ... ستخبرك المعالم والرسوم
تروم الخلد في دار المنايا ... وكم قد رام مثلك ما تروم
تنام ولم تنم عنك المنايا ... تنبه للمنية يا نؤوم
لهوت عن الفناء وانت تفنى ... فما شيء من الدنيا يدوم

تموت غداة وانت قرير عين
من الفضلات في لجج تقومُ

وذكر الامام ابو محمد الواحدي عن ابي هريرة اجتمعنا عشرة من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة وزبير والمقداد وعبد الله بن المسعود فجلسوا فاخذوا في مناقبهم فدخل علي بن ابي طالب فقال فيم انتم فقالوا نتذاكر بيننا ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام اسمعوا مني ثم انشا يقول عليه السلام

لقد علم الاناس بان سهمي — من الاسلام يفضل كل سهم
واني للنبي اخ وصهر — عليه الله صلى وابن عم
واني قائد للناس طرا — الى الاسلام من عرب وعجم
وقاتل كل صنديد رئيس — وجبار من الكفار ضخم

وفي القرآن الزمهم ولائي — واوجب طاعتي فرضا بزعم
كما هارون من موسى اخوه — كذاك انا اخوه وذاك اسمي
كذاك اقامني لهم اماما — واخبرهم به بغدير خم
فمن فيكم يعادلني بسهمي — واسلامي وسابقتي ورحمي
فويل ثم ويل ثم ويل — لمن يلقى الاله غدا بظلمي
وويل ثم ويل ثم ويل — لجاحد طاعتي ومريد هضمي
وويل للذي يشقى سفاها — يريد عداوتي من غير جرم

وقد اشتهر في الرواية وشاعت بين الخاص والعام ان معاوية كتب الى امير المؤمنين يا ابا الحسن ان لي فضائل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية وصهر رسول الله وصرت

ذكر اخطب خوارزم في المناقب باسناده متصلا عن مسلم بن عبد الملك بن مسلم عن ابيه عن عبد ... قال اجتمع عنده هم جماعة من قريش فيهم علي بن ابي طالب ع فتذاكروا الشرف وعلي ع ساكت فقال عمر يا ما لك يا ابا الحسن ساكتا فقال علي ع هذا

الله اكرمنا بنصر نبيه ... وبنا اقام دعائم الاسلام

وبنا اعز نبيه وكتابه ... واعزنا بالنصر والاقدام

في كل معركة تطير سيوفنا ... فيها الجماجم من فراخ الهام

ويزورنا جبريل في ابياتنا ... بفرائض الاسلام والاحكام

فنكون اول مستحل حله ... ومحرم لله كل حرام

نحن الخيار من البرية كلها ... ونظامها وزمام كل زمام

مكاني في الاسلام وانا كاتب الوحي وخال المؤمنين وكتب اليه امير المؤمنين ع

محمد النبي اخي وصهري ... وحمزة سيد الشهداء عمي

وجعفر الذي يضحي ويمسي ... يطير مع الملائكة ابن امي

وبنت محمد سكني وعرسي ... منوط لحمها بدمي ولحمي

وسبطا احمد ولداي منها ... فايكم له سهم كسهمي

سبقتكم الى الاسلام طرا ... غلاما ما بلغت اوان حلمي

واوجب لي ولايته عليكم ... رسول الله يوم غدير خم

انا البطل الذي لم تنكروه ... ليوم كريهة ويوم سلم

الخائضوا غمرات كل كريهة

والضامنون حوادث الايام

والمبرمون قوى الامور بعزة

والناقضون مرائر الابرام

انا لنمنع من اردنا منعه

ونجود بالمعروف والانعام

وترد عادية الخميس سيوفنا

ونقيم راس الاصيد القمقام

فقيل

فقيل له يا ابا الحسن فانك نسيت شيئا وقال عليه السلام يرتجز في الحاجز بصفين

ضربته بالسيف وسط هامه — بشفرة صارمة هدامه

فبتكت من جسمه عظامه — وبينت من انفه ارغامه

انا علي صاحب الصمصامه — وصاحب الحوض لدى القيامه

اخو نبي الله ذي العلامه — قد قال اذ عممني العمامه

انت اخي ومعدن الكرامه — ومن له من بعدي الامامه

وقال عليه السلام ايضا

وكتائب لجب تقرع بالقنا

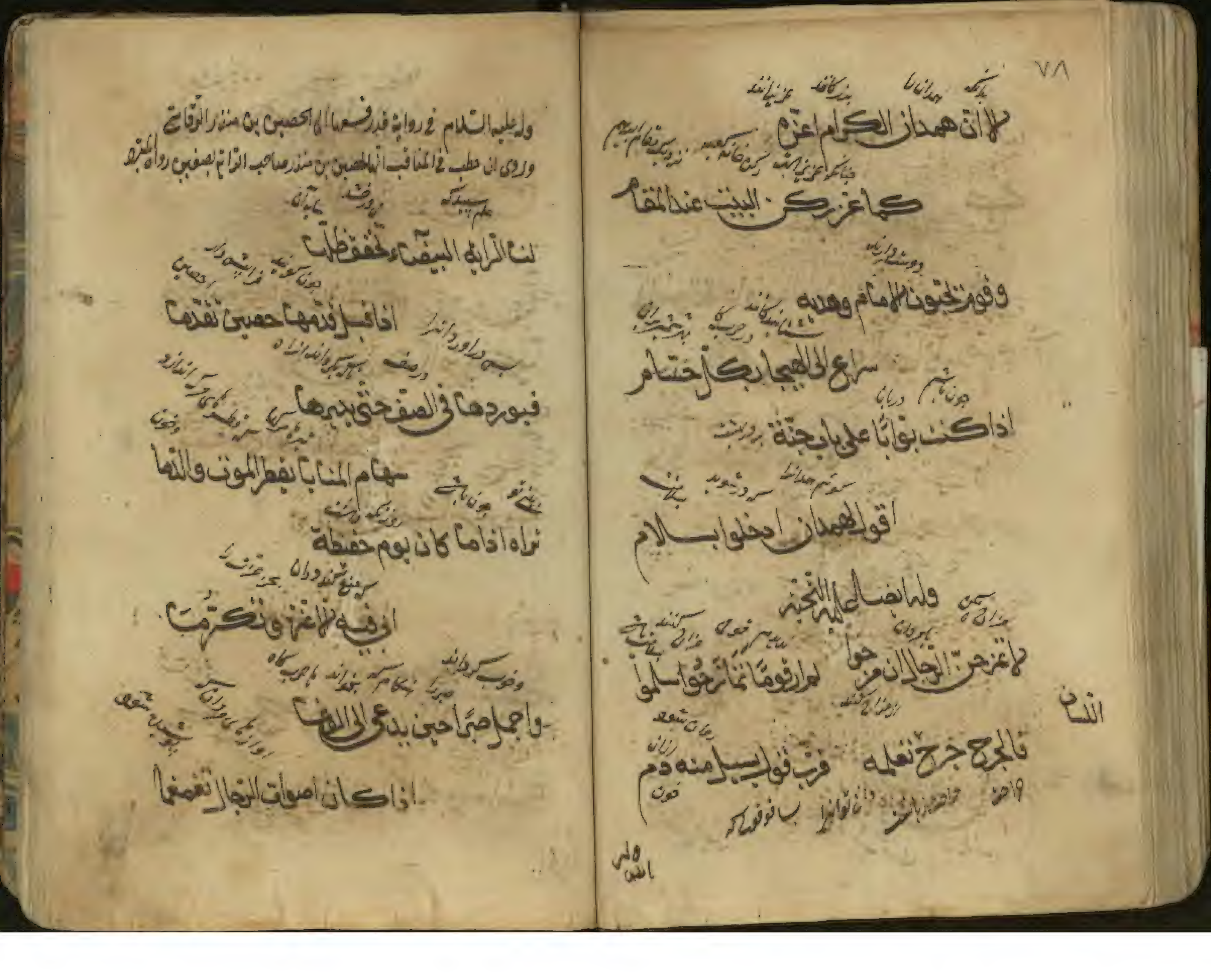
فوارسها حمر العيون دوام

واقبل رهج في السماء كانه — غمامة دجن او عراض قتام



ونادى ابن هند بالكلاع ويحصب
وكندة مع لخم وحي جذام
تيممت همدان الذين هم هم
اذا ناب امر جنتي وسهامي
وناديت فيهم دعوة فاجابني
فوارس من همدان غير لئام
ومن كل حي قد اتتني عصابة
ذوو نجدات في اللقاء كرام
فوارس من همدان ليسوا بعزل
غداة الوغى من شاكر وشبام

يقودهم حامي الحقيقة منهم
سعيد بن قيس والكريم يحامي
فخاضوا لظاها واصطلوا بشرارها
وكانوا لدى الهيجا كاسد ضرام
جزى الله همدان الجنان فانهم
سهام الاعادي عند كل حمام
لهمدان اخلاق كرام تزينهم
وباس اذا لاقوا وحسن كلام
متى تاتهم في دارهم تستضيفهم
تبت ناعما في غبطة وطعام



فلان همدان الكرام اعزة

كما عز ركن البيت عند المقام

وقوم يحبون الامام وهديه

سراع الى الهيجا بكل حسام

اذا كنت بوابا على باب جنة

اقول لهمدان ادخلوا بسلام

وله ايضا عليه التحية

لا تعرض الرجال ان مزحوا / لم ار قوما تمازحوا سلموا

فالجرح جرح تعلمه / ورب قول يسيل منه دم

وله عليه السلام في رواية قد سمعها الحصين بن منذر الرقاشي

وروى ابن مطب في المناقب انها الحصين بن منذر صاحب الراية بصفين

لمن الراية السوداء تخفق ظلها

اذا قيل قدمها حصين تقدما

فيوردها في الصف حتى يديرها

سهام المنايا تقطر الموت والدما

تراه اذا ما كان يوم حفيظة

ابو فيه بالاعز و نكرما

واحمر صبرا حتى يدعى الى الوغا

اذا كان اصوات الرجال تغمغما

اذقنا ابن هند طعننا وضرابنا

باسيافنا حتى تولى واحجما

جزى الله قوما قاتلوا في لقائهم

لدى الموت قدما ما اعز واكرما

ربيعه اعني انهم اهل نجدة

وباس اذا لاقوا خميسا عرمرما

وله ايضا عليه التحية

لتبكي على الاسلام من كان باكيا

فقد تركت اركانه ومعالمه

لقد ذهب الاسلام الا بقية

قليل من الناس الذي هو لازمه

وله ايضا عليه السلام حين رجع من احد وقد ضرب بسيف فتكسر ثم اقبل به الى فاطمة عليها السلام فاعطاها اياه رواه محمد بن اسحق

وله ايضا

افاطم هاك السيف غير ذميم

فلست برعديد ولا بلئيم

افاطم قد ابليت في نصر احمد

ومرضاة رب بالعباد رحيم

اريد ثواب الله لا شيء غيره

ورضوانه في جنة ونعيم

همت ابن عبد الدار حتى ضربته

بمنكر ونف يفري العظام صميم

وكنت امرأ اسمو الى الحرب ...

فقامت على ساق بكل لئيم

فغادرته بالقاع فارفض جمعه

عباديد من ذي قائظ وكليم

وسيفي بكفي كالشهاب اهزه

اجز به من عاتق وصميم

فما زلت حتى فض ربي جموعهم

واشفيت منهم صدر كل حكيم

والصلاة على النبي محمد

انا البطل الذي لم تنكروه ليوم كريهة وليوم سلمي

وقال في مبارزة زبير العوام

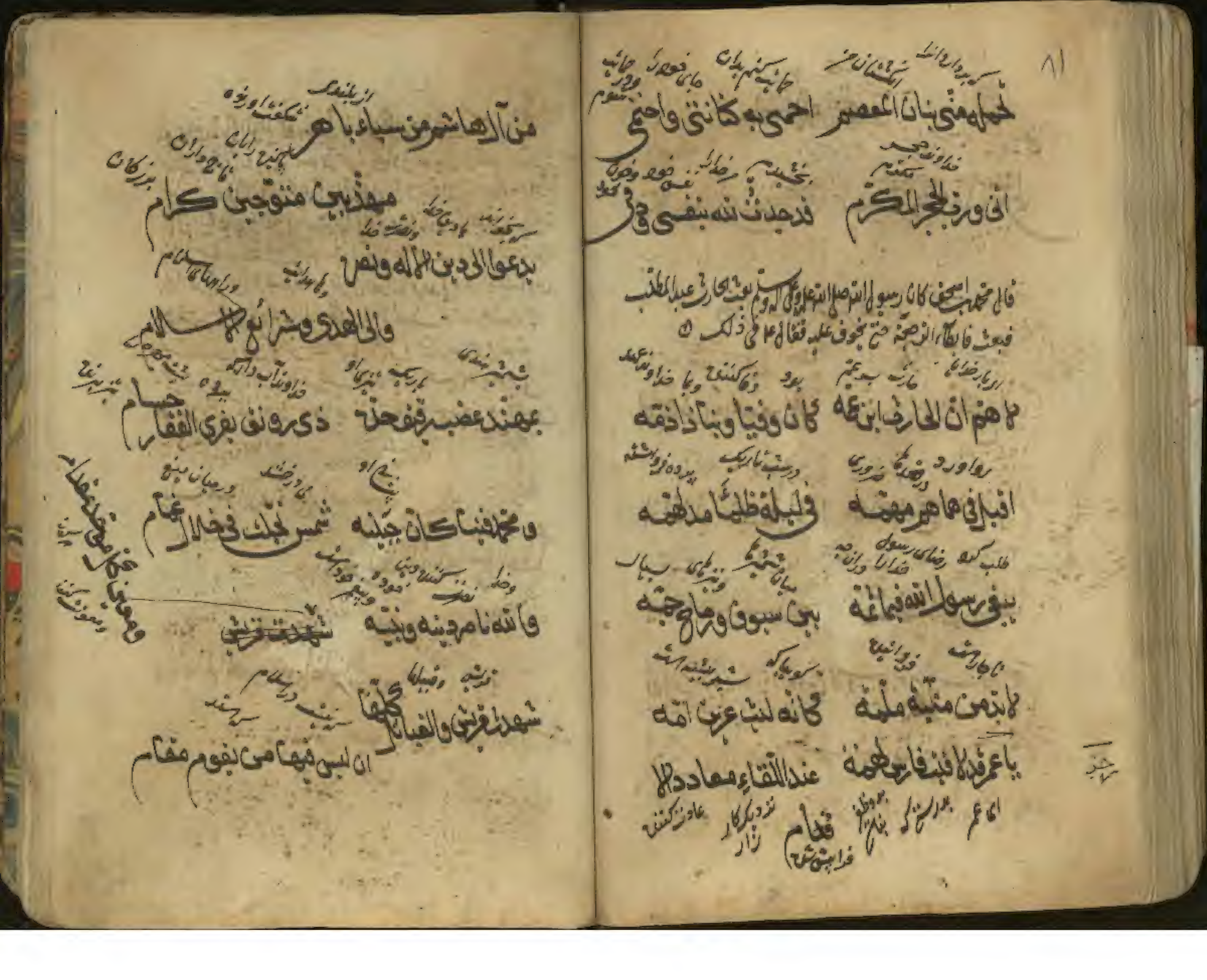
لا تعجلن فاسمعن كلامي اني ورب الركع الصيام

اذا المنايا اقبلت خيامي حملت حملة الاسد الضرغام

بصارم من آل حسام عود قطع اللحم والعظام

وقال عليه السلام في مبارزة داود بن قابوس يوم خيبر في القصاص

أبنت حالك الله ان لم تسلم او فذ بسيفي عجز ذي محذم



تحمله مني بنان المعصم   احمي به كاتني واحتمي

اني ورب الحجر المكرم   قد جدت لله بنفسي فعمي

قال محمد بن اسحق كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث الحارث بن عبد المطلب فبعث فابطأ الرجعة حتى تخوف عليه فقال علي في ذلك

لاهم ان الحارث بن عمه   كان وفيا وبنا ذا ذمه

اقبل في مهامه مهمه   في ليلة ظلماء مدلهمه

يبغي رسول الله فيما غمه   بين سيوف ورماح جمه

لا بد من منية ملمة   كانه ليث عرين امه

يا عمرو قد لاقيت فارس بهمة   عند اللقاء معاود الاقحام

من آل هاشم من سناء باهر   مهذبين متوجين كرام

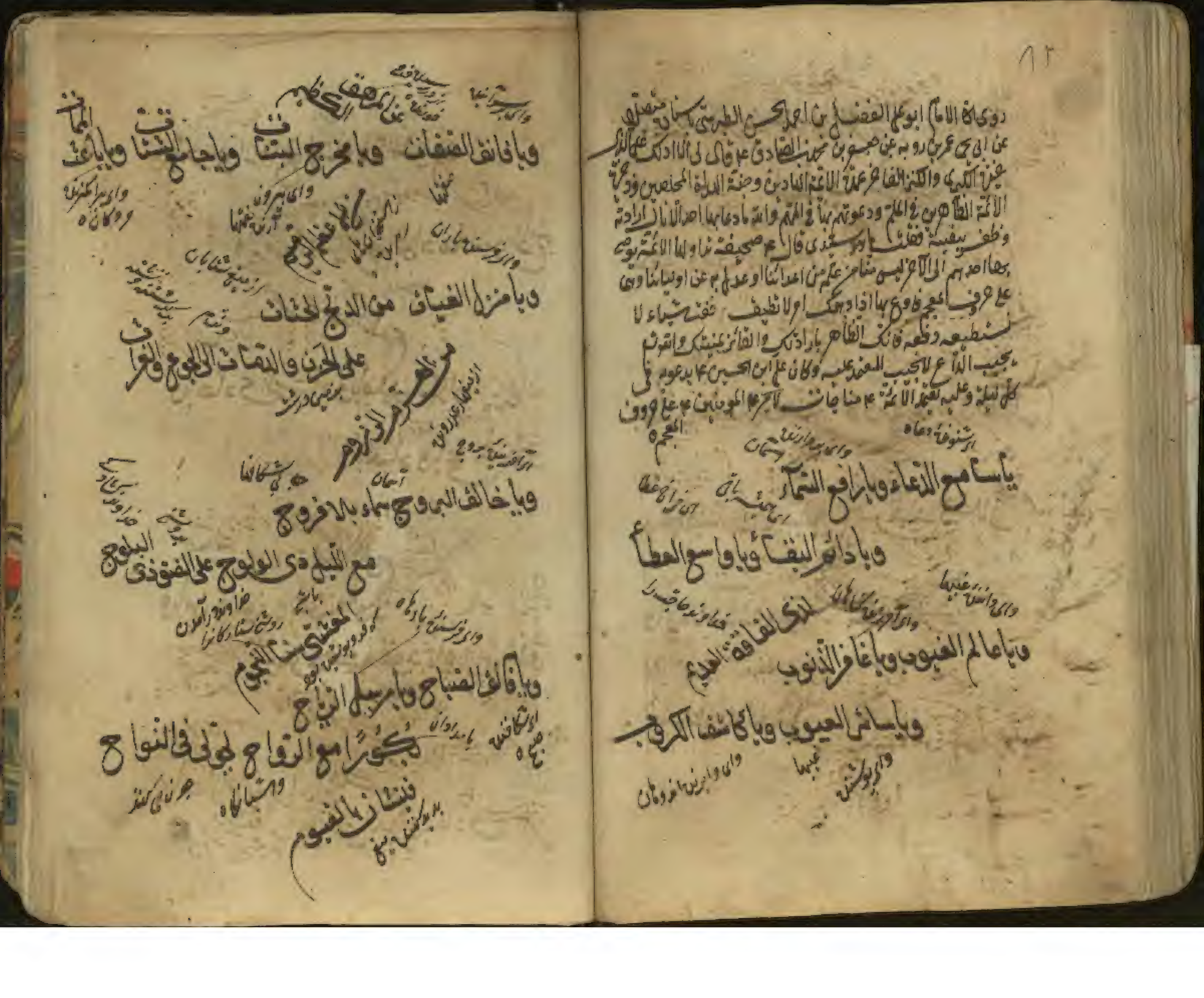
يدعوا الى دين الاله ونصره   والى الهدى وشرائع الاسلام

بمهند عضب رقيق حده   ذي رونق يفري الفقار حسام

ومحمد فينا كان جبينه   شمس تجلت في خلال غمام

والله ناصر دينه ونبيه   ~~شهدت قريش~~

شهدت قريش والقبائل كلها   ان ليس فيها من يقوم مقام



روى الامام ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي باسناده متصل
عن ابي يحيى عمر بن روبه عن جعفر بن محمد الصادق ع قال لي الا ادلك على الذكر
[illegible] والكنز الفاخر عمدة الائمة الهادين وجنة الدولة المخلصين [illegible]
الائمة الطاهرين في الملم ودعوتهم بها في المهم [illegible] ما دعا بها احد الا نال ارادته
وظفر ببغيته فقلت [illegible] قال ع صحيفة [illegible] الائمة يوصي
بها احدهم الى الآخر [illegible] من اعدائنا او [illegible] عن اوليائنا وهي
على حروف المعجم [illegible] او لا [illegible] شيء لا
تستطيعه [illegible] القاهر بارادتك [illegible]
مجيب الداعي [illegible] المعتمد عليه وكان علي بن الحسين ع يدعو به في
كل ليلة [illegible] الائمة ع مناجات [illegible] على حروف
المعجم

يا سامع الدعاء ويا رافع السماء
ويا دائم البقاء ويا واسع العطاء
لذي الفاقة والعدم
ويا عالم الغيوب ويا غافر الذنوب
ويا ساتر العيوب ويا كاشف الكروب

ويا فالق الصفاة ويا مخرج النبات ويا جامع الشتات ويا باعث الاموات
[illegible]
ويا منزل الغيث من الدلج الحثاث
على الحرث والنبات الدلوج والغوث
[illegible]
ويا خالق البروج سماء بلا فروج
مع النبل ذي الولوج على الفوز ذي البلوج
المغشي بسنا النجوم
ويا فالق الصباح ويا مرسل الرياح
بكورا مع اللقاح لجوني في النواح
فنشا بها الغيوم

ويا مرسي الرواسخ اوتادها الشوامخ

في ارضها الشوامخ اطوادها البواذخ

من صنعه القديم

ويا هادي الرشاد ويا ملهم السداد

ويا رازق العباد ويا محيي البلاد

ويا فارج الهموم

ويا من به اعوذ ويا من به الوذ

ومن حكمه نفوذ فما عنه من شذوذ

تعاليت من حكيم

ويا مطلق الاسرى ويا جابر الكسير

ويا مغني الفقير ويا غاذي الصغير

ويا باني النعيم

ويا من به اعتزازي ويا من به احترازي

من الذل والمخازي والآفات والمرازي

اعذني من الهموم

ومن جنة وانس لذكر المعاد منسي

والغافل عنه نفسي ومن شر نفسي

وشيطانها الرجيم

ويا منزل المعاش على الناس والمواشي

ولا فارج في المعاش من النعم والرياش

تقدست من رحيم

ويا مالك النواصي المطيعات والعواصي

فما عنك من مناص لعبد ولا خلاص

لماضي عزيم

ويا خير مستعان من لحظ البغي راض

بما هو عليه قاض من احكام الموحى

تحت من زجر

ويا من بنا محيط وعنا الاذى يبط

ومن ملكه بسيط ومن عدله قسط

عم البرية والامم

ويا رائي الملحوظ ويا سامع اللفوظ

باحصائه الحفيظ ويا قاسم الحظوظ

بعد امن القنوط

ويا من هو السميع ومن عرشه الرفيع

ومن خلقه البديع ومنهاجه المنيع

من الظالم الغشوم

ويا من حبا فاسبغ بما قد حبا وسوغ

ويا من كفى فبلغ بما قد صفا وفرغ

من منه العظيم

ويا ملجا الضعيف ويا مفزع اللهيف

بما لك من لطيف حببنا رؤوفا

جنابك الكريم

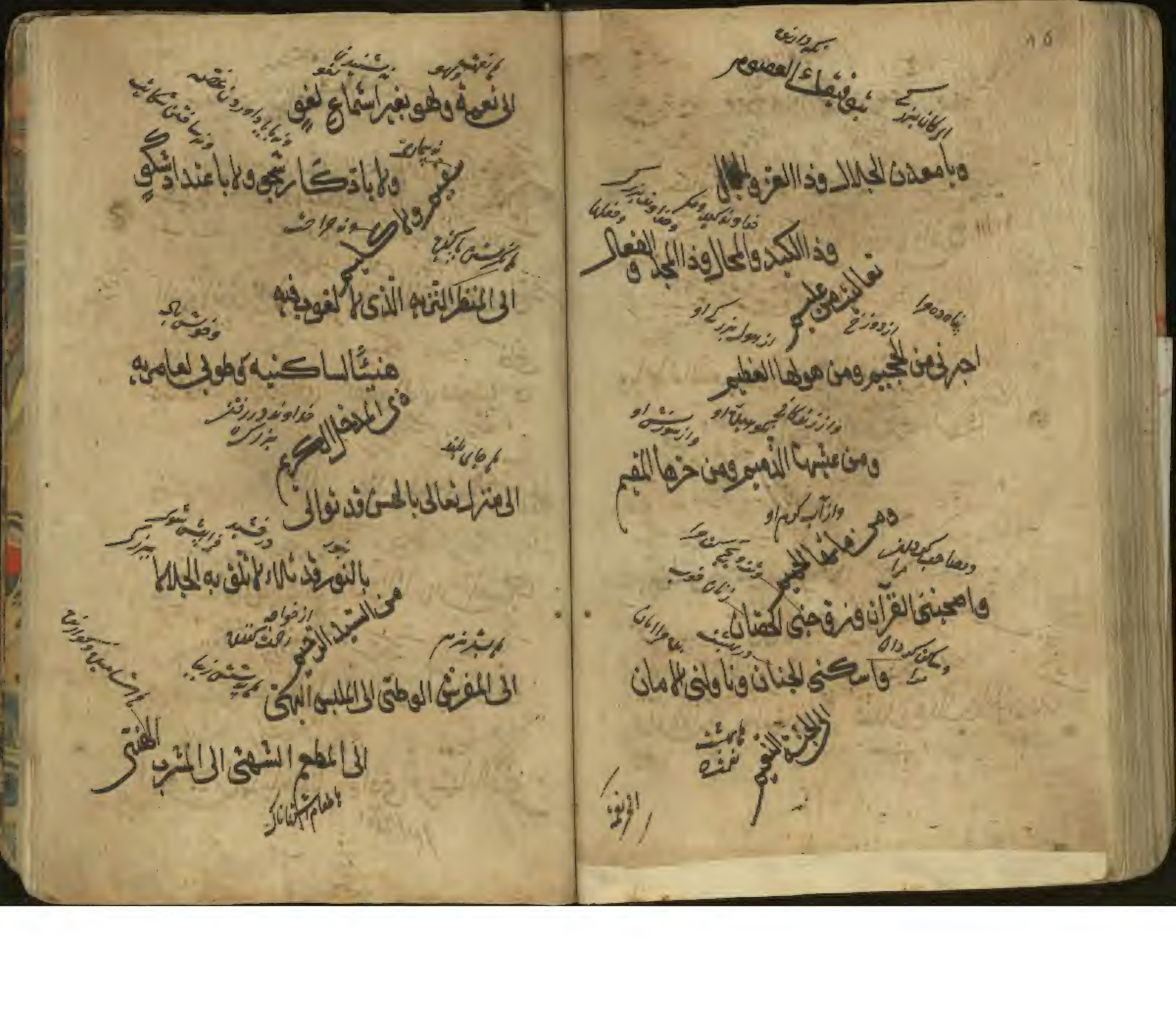
[illegible]

ويا من قضى بحق على نفس كل خلق

وفاة بكل افق فما ينفع التوقي

من الموت والحتوم

ثم اني لا ملك ولا رب لي سواك فقدني الى هداك ولا تقضي ورد



تبو فيها العصور

ويا معدن الجلال وذا العز والجمال

وذا الكبد والمحال وذا المجد والفعال

تعاليت من عليم

اجرني من الجحيم ومن هولها العظيم

ومن عقباتها الذميم ومن حرها المقيم

ومن زفيرها الجسيم

واصحبني القرآن فرفقني الحسان

واسكنني الجنان وناولني الامان

الى الجنة النعيم

الى نعمة وهو بغير استماع لغو

ولا باذكار تشجو ولا باعتداد شكوى

نعيم ولا تأثيم

الى المنظر النزيه الذي لا لغو فيه

هنيئا لساكنيه وطوبى لعامريه

في المدخل الكريم

الى جنة تعالى بالحسن ذو نوال

بالنور ذو تلالا لا تلق به الجلالا

من السيد الرحيم

الى المفرش الوطي الى الملبس البهي

الى المطعم المشهي الى المشرب الهني

من السلسل الختيم

فيا من هو اجل مما وصف اسالك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد ولا تحرمنا شيئا مما سالناك وزدنا بفضلك انك انت الله على كل شيء قدير وله عليه السلام على قافية النون وقيل انها لابن العتاهية في المناجات

الهي لا تعذبني فاني ... مقر بالذي قد كان مني

فما لي حيلة الا رجائي ... بعفوك ان عفوت وحسن ظني

فكم من زلة لي في الخطايا ... عضضت انا ملي وقرعت سني

يظن الناس بي خيرا واني ... لشر الناس ان لم تعف عني

وبين يدي محتبس طويل ... كاني قد دعيت له كاني

اجن بزهرة الدنيا جنونا ... وافني العمر فيها بالتمني

فلو اني صدقت الزهد فيها ... قلبت لاهلها ظهر المجن

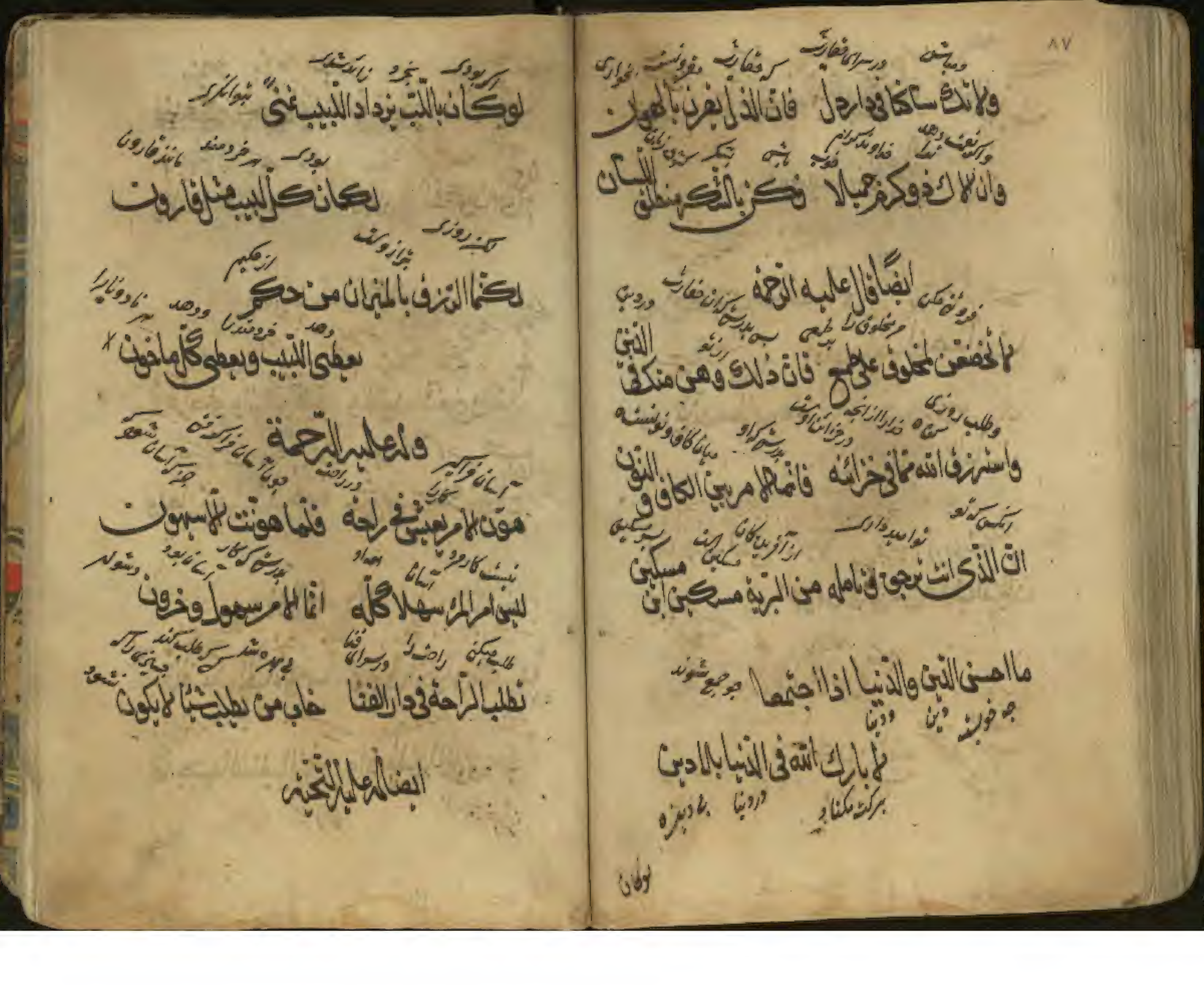
وله في وصية لابنه الحسن عليهما السلام

ومن كرمت طبائعه تحلى ... بآداب مفضلة حسان

ومن قنعت مطامعه تعطى ... من الدنيا باثواب الامان

وما يدري الفتى ماذا يلاقي ... اذا ما عاش من حدث الزمان

وان غدرت بك الايام فاصبر ... وكن بالله محمود المعاني



ولا تدع ساكنا في دار ذل — فان الذل يقرن بالهوان

وان لاك ذو كرم جميلا — فكن بالشكر منطلق اللسان

ايضا قال عليه الرحمة

ولا تخضعن لمخلوق على طمع — فان ذلك وهن منك في الدين

واسترزق الله مما في خزائنه — فانما الامر بين الكاف والنون

ان الذي انت ترجو وتامله — من البرية مسكين ابن مسكين

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا — لا بارك الله في الدنيا بلا دين

لو كان

لو كان باللب يزداد اللبيب غنى — لكان كل لبيب مثل قارون

لكنما الرزق بالميزان من حكم — يعطي اللبيب ويعطي كل مافون

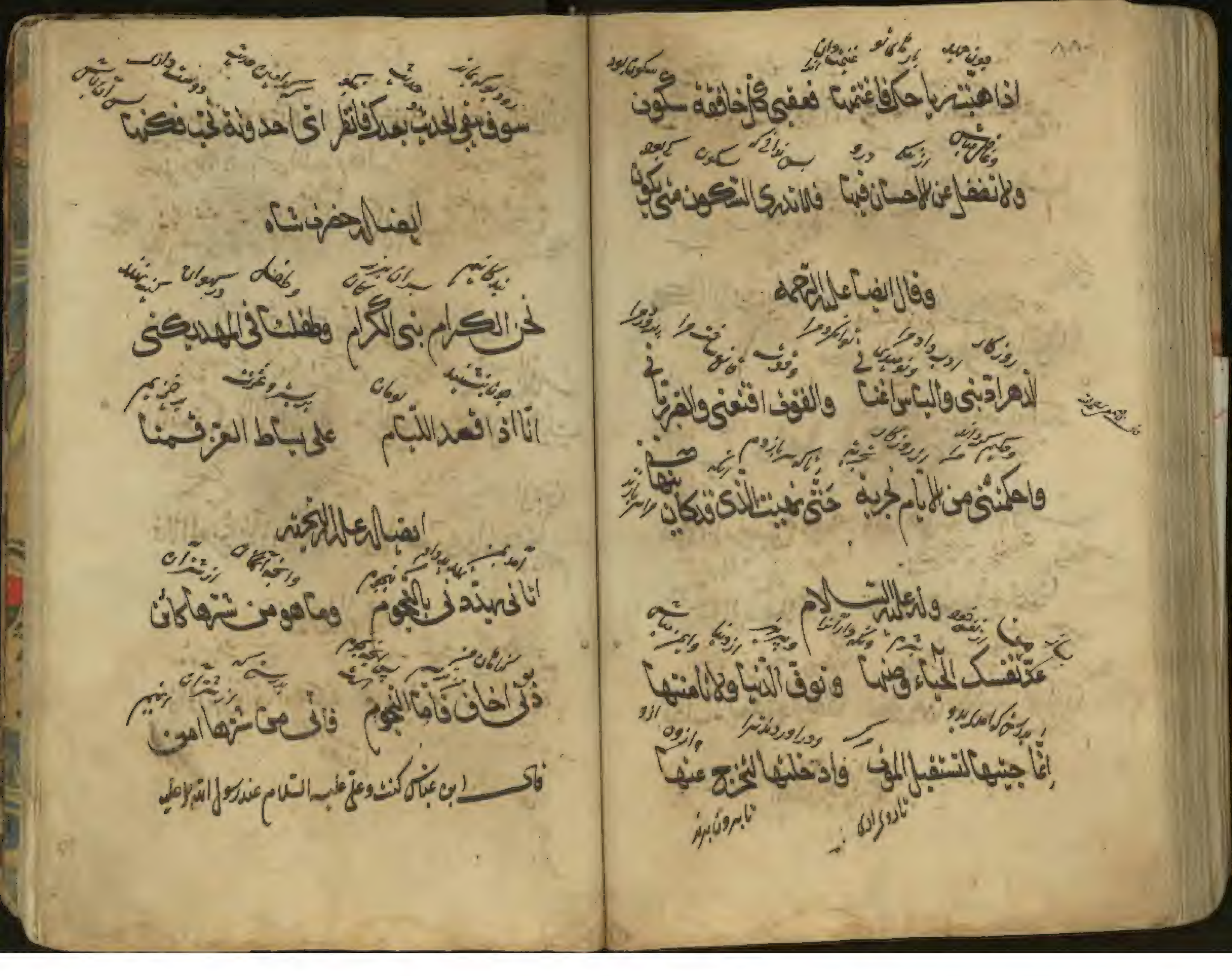
وله عليه الرحمة

هون الامر تعش في راحة — قلما هونت الا سيهون

ليس امر المرء سهلا كله — انما الامر سهول وحزون

تطلب الراحة في دار الفنا — خاب من يطلب شيئا لا يكون

ايضا له عليه التحية



إذا هبّت رياحك فاغتنمها ... فعقبى كل خافقة سكون

ولا تغفل عن الإحسان فيها ... فلا تدري السكون متى يكون

وقال أيضا عليه الرحمة

الدهر أدّبني واليأس أغنانی ... والقوت أقنعني والفقر زانني

وأحكمتني من الأيام تجربة ... حتى نهيت الذي قد كان ينهاني

وله عليه السلام

عزّ نفسك بالحياء وصنها ... وتوقّ الدنيا ولا تأمنها

إنما جئتها لتستقبل الموت ... وادخلتها لتخرج عنها

سوف يبلى الجديد بعدك فانظر ... أي أحدوثة تحب فكنها

ايضا له حضرت شاه

نحن الكرام بني الكرام ... وطفلنا في المهد يكنى

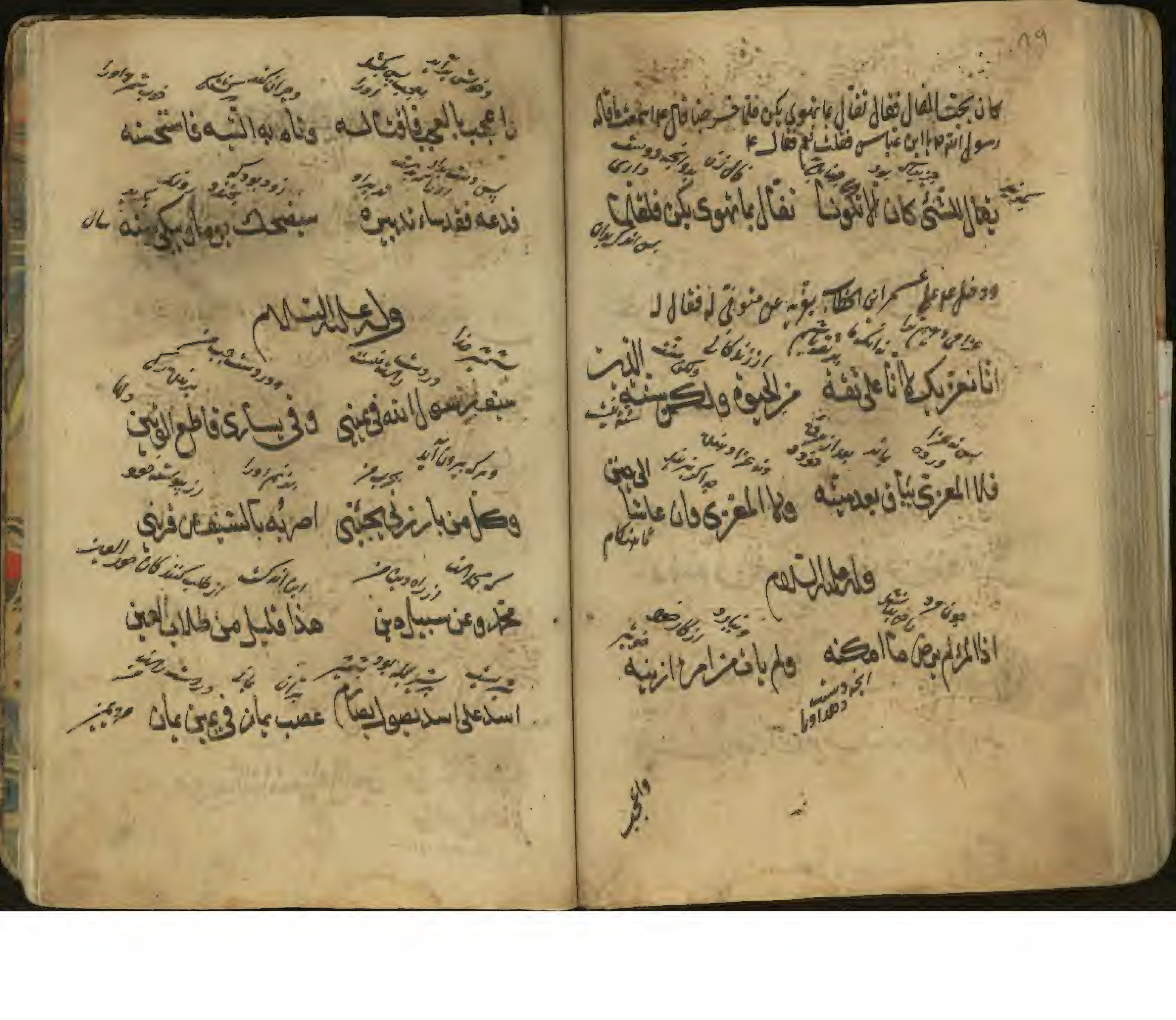
إنا إذا قعد اللئام ... على بساط العز قمنا

ايضا له عليه الرحمة

أتاني يهددني بالنجوم ... وما هو من شرها كائن

ذريني أخاف فأما النجوم ... فإني من شرها آمن

قال ابن عباس كنت وعلي عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه



كان يجتنب المقال فقال بما تهوى يكن فلما خرج صار قال يا ابا ... رسول الله يا ابن عباس فقلت نعم قال

يقال للشيء كان لا انكونا   فقال بما تهوى يكن فلقد كانا

ودخل عمر على عمر ابن الخطاب يعزيه عن ابن له فقال له

انا نعزيك لا انا على ثقة   من الحياة ولكن سنة الدين

فما المعزى بباق بعد ميته   ولا المعزي وان عاشا الى حين

وله عليه السلام

اذا المرء لم يرض ما امكنه   ولم يأت من امره ازينه

واعجب

واعجب بالعجب فاقتاده   وتاه به التيه فاستحسنه

فدعه فقد ساء تدبيره   سيضحك يوما ويبكي سنه

وله عليه السلام

سيف رسول الله في يميني   وفي يساري قاطع الوتين

وكل من بارزني يجيني   اضربه بالسيف عن قريني

محمد وعن سبيله يني   هذا قليل من طلاب العين

اسد على اسد يصول بصارم   عضب يمان في يمين يمان

وكتب عمرو بن العاص الى علي عليه السلام

بافادة الكوفة من اهل الفتن

يا قاتل عثمان ذاك المؤتمن

كفى بذاك حزنا من الحزن

اضربكم ولا ارى ابا الحسن

فاجابه عليه السلام

انا الغلام القرشي المؤتمن

الماجد الابلج ليث كالشطن

يرضى بها السادة من اهل اليمن

من ساكني نجد ومن اهل عدن

قال في مبارزة بطام بن مالك

ابا الحسين فاعلمن ابا الحسن اليوم ابلي حسبي وديني

بصارم تحمله يميني عند اللقاء احمي به عريني

وقال في مبارزة بعض بني جمح

قد عرف الحرب العوان اني بازل عامين حديث سني

سنحنح الليل كاني جني مع سلاحي ومعي مجني

وصارم يذهب كل ضغن

وعن سعيد بن ابي وقاص قال رايته

بازل عامين حديث سني سمعمع كأنني من جني

لمثل هذا ولدتني أمي يذكرها دهري ولم يذر أني

أعز وروعات الخطوب تهون

فأي بني الخطب كنا غداة

وبت أريه الخزر كيف يكون

وقال عليه السلام يذكر عثمان بن مظعون و محاربة اصحابه وذلك أن عثمان بن مظعون يعني اصيب بلطمة من قريش

أمن تذكر دهر غير مأمون أصبحت مكتئباً تبكي كمحزون

أمن تذكر أقوام ذوي سفه يغشون بالظلم من يدعو إلى الدين

لا ينتهون عن الفحشاء ما أمروا والغدر فيهم سبيل غير مأمون

ألا ترون أقل الله خيرهم أنا غضبنا لعثمان ابن مظعون

إذ يلطمون ولا يخشون مقلته طعناً دراكاً وضرباً غير مأفون

فسوف نجزيهم إن لو امت عجلاً كيلاً بكيل جزاء غير ما هو

فسوف نجزيهم إن لم نمت عجلاً كيلاً بكيل جزاء غير مغبون

او تنتهون عن الامر الذي وقفوا

فيه ويرضون منا بعد بالدون

ونمنع الضيم من يبغي مضيمتنا

بكل مطرد في الكف مسنون

ومرهفات كان الملح خالطها

نشفي بها الداء من هام المجانين

حتى يقر رجال لا حلوم لهم

بعد الصعوبة بالاسماح واللين

او تومنون بكتاب منزل عجب

على نبي كموسى او كذي النون

ياتي بامر جلي غير ذي عوج

كما اتتنى في ايات ياسين

ايضا قال عليه السلام والتحية والاكرام

ما لا يكون فلا يكون بحيلة

ابدا وما هو كائن سيكون

سيكون ما هو كائن في وقته

واخو الجهالة متعب محزون

يبغي القوي فلا ينال بسعيه حظاً ويحظى عاجز ومهين

وله عليه السلام

لا يأمنن على النساء أخ أخاً ما في الرجال على النساء أمين

كل الرجال وإن تعفف جهده

لا بد أن بنظرة سيخون

والقبر أوفى من وثقت بعهده

ما للنساء سوى القبور حصون

قافية الهاء وله عليه السلام

يا أكرم الخلق على الله والمصطفى المشرف الباهي

محمد المختار لما أتى من محدث مستفظع ناهي

وانتدب له حيدرة الأعظم فليس بالغمر ولا اللاهي

نرى عماد الكفر من سيفه

منكساً بأطله واهي

هل العدى إلا ذباب عوف

مع كل نفس نفسه ساهي

سيهزم الجمع على عقبه لحيدر والنصر لله

روى أبو الفضل محمد بن عبد الملك الشيباني عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال
الطلاق ألف التلف لولا زم أن كانت العرب قالت أخون الأشياء
وقال علي بن أبي طالب خبرني بذلك عدة من مشيخة أهل المدينة رضوان الله عليهم
أجمعين آمين

كن للمكارم بالعزاء مقطّعاً
فلقلّ يوماً لا ترى ما تكره

فلربما استتر الفتى فتنافست
فيه العيون وانه لمموّه

ولربما خزن الكريم لسانه
حذر الجواب وانه لمفوّه

ولربما ابتسم الوقور من الأذى
وفؤاده من حرّه يتأوّه

روى ابو الفضل باسناده عن ابي مهذب بن موسى القاضي قال انشدني جماعة من اهل هذه الابيات لعلي بن ابي طالب وكان ابو عزّية يعجب بها ويكثر انشادها

اصمّ عن الكلم المحفظات واحلم والحلم بي اشبه

واني لأترك جلّ المقال لئلا اجاب بما اكره

اذا ما اجترزت سفاه السفيه
عليّ فاني انا الاسفه

فلا تغترر برواء الرجال
وما زخرفوا لك او موّهوا

فكم من فتى يعجب الناظرين
له ألسن وله اوجه

ينام اذا حضر المكرمات
وعند الدناءة يستنبه

روى عن اهل الكوفة اشترى دارا فقال امير المؤمنين علي عليه السلام
ما سكنك [illegible] بذلك كذا باكتب على جدار البيت هذا ما اشترى ميت من
ميت دارا في بلدة المذنبين وسكة الغافلين لها حد الاول ينتهي الى الموت
والثاني الى القبر والثالث الى الحساب والرابع اما الى الجنة واما الى
النار ثم كتب على جدار البيت والقلم على [illegible] تا بدهم

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت
ان السلامة فيها ترك ما فيها

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها
الا التي كان قبل الموت بانيها

فان بناها بخير طاب مسكنها
وان بناها بشر خاب بانيها

اين الملوك التي كانت مسلطة
حتى سقاها بكاس الموت ساقيها

اموالنا لذوي الميراث نجمعها
ودورنا لخراب الدهر نبنيها

كم من مدائن في الافاق قد بنيت
امست خرابا ودان الموت اهليها

اين الملوك التي عن حظها غفلت
حتى سقاها بكاس الموت ساقيها

لكل نفس وان كانت على وجل
من المنية امال تقويها

فالمرء يبسطها والدهر يقبضها
والنفس تنشرها والموت يطويها

وله سلام الله عليه

عجباً للزمان في حالتيه
وبلاءٍ دُفعتُ منه إليه
ربّ يومٍ بكيتُ منه فلمّا
صرتُ في غيره بكيتُ عليه

ولهُ عليه السلام رواه جعفر الطوسي رحمة الله عليه

الغنى في النفوس والفقر فيها
إن تجزّت فكلّ ما يجزيها
فالنفوس بالقنوع وإلّا
طلبت عندك فوق ما يكفيها

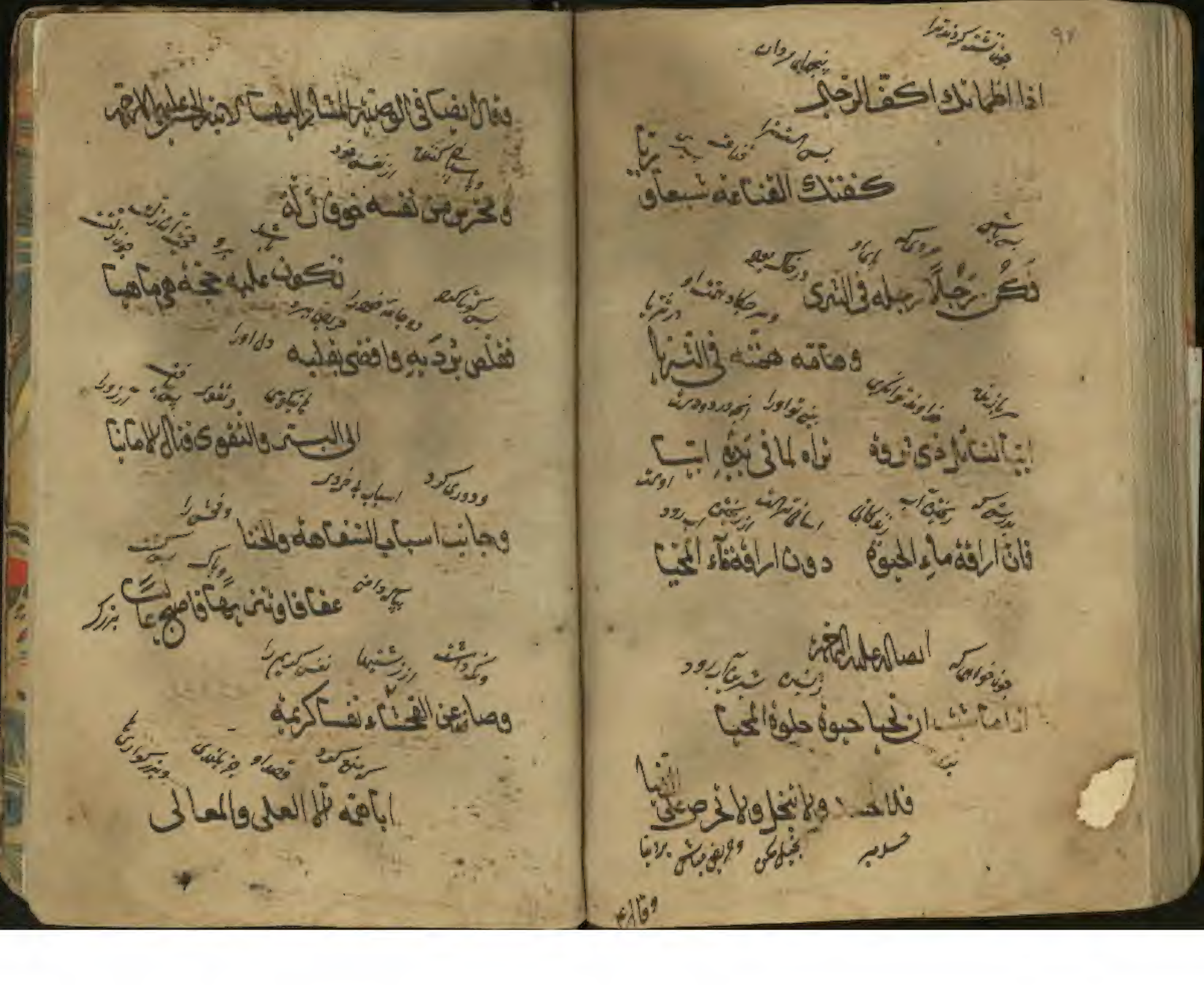
ربما

ليس فيما مضى ولا في الذي لم يأتِ من لذّةٍ لمستحليها
إنّما أنت طول عمرك ما عمّرت بالساعة التي أنت فيها

ولهُ عليه التحية والسلام

النفس تجزع أن تكون فقيرة
والفقر خير من غنى يطغيها
وغنى النفوس هو الكفاف وإن أبت
فجميع ما في الأرض لا يكفيها

وممّا نسب إليه عليه السلام



اذا اظمأتك اكف الرجال

كفتك القناعة شبعا وريا

فكن رجلا رجله في الثرى

وهامة همته في الثريا

ابيا لنائل ذي ثروة

تراه لما في يديه ابيا

فان اراقة ماء الحياة

دون اراقة ماء المحيا

وقال عليه السلام

اذا ما [illegible] ان نحاجبه حلوة المحيا

فلا [illegible] ولا بخل ولا حرص على الدنيا

وقال ايضا في الوصية المشار اليها لابنه الحسن عليه السلام

وحرّم على نفسه خوف زلة

تكون عليه حجة هي ماهيا

فقلّص بردیه وافضى بقلبه

الى البر والتقوى فنال الامانيا

وجانب اسباب السفاهة والخنا

عفافا وتنزيها فاصبح عاليا

وصان عن الفحشاء نفسا كريمة

ابا همة الا العلى والمعالي

تراه اذا ما جاش ذو الجهل والصبى
حليما وقورا صائن النفس هاديا
له حلم كهل في صراعة حازم
وفي العين ان ابصرته ابصرت سالما
يروق صفاء الماء منه بوجهه
فاصبح منه الماء في الوجه صافيا
المرء يرعى ذماما لجاره
ويحفظ منه العهد اذ ظل راعيا

صبور على صرف الزمان وريبه
كتوما لاسرار النعيم مداريا
له همة تعلوا على كل همة
كما قد علا البدر النجوم الدراريا

وله عليه السلام

لا تخبن على العباد فانما ياتيك رزقك حين يوذن فيه
سبق القضاء لوقته ولكائنه ياتيك حين الوقت وتاتيه
فثق بمولاك الكريم فانه بالعبد ارأف من اب ببنيه



واسع عنائك وكن لفقرك صائنا

بضنى حالك واتشالا بصيه

وله عليه السلام

ان المكارم خلاق مطهرة

فالدين اولها والعقل ثانيها

والعلم ثالثها والحلم رابعها

والجود خامسها والفضل سادسها

والنفس تعلم اني لا اصادقها

ولست ارشد الا حين اعصيها

وله عليه السلام افتخر المهاجرون والانصار بآثارهم في الاسلام بحضرة رسول الله صلعم واورد بعض هذه الابيات الامام ابو الفتوح في تفسيره المنسوب اليه

انا الحرب اليها وبنفسي انتهيها

نعمة من خالق الرحمن بما قد خصنيها

لي من حومة الهيجاء لي فيها نصيبها

ولي السيف وفيها [illegible] فاق جيدا

ولي القرية ان اقام شريف بنتيها

رفقني بالعلم رفاقته قد عرف فيها

ولي الفخر على الناس بفاطمة وابنيها

ثم فخري برسول الله اذ زوجنيها

لي وقعات ببدر يوم حار الناس فيها

وبأحد وحنين ثم صولات تليها

وانا الحامل للراية حقا احويها

واذا اضرم حرب احمد قدمني فيها

واذا نادى رسول الله [illegible]

هبة الله [illegible]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت كما وصفت فوق ما نصف ولما ان [illegible] اه فقال

انا مذ كنت صبيا ثابت العزم جريا

ابطل الابطال قهرا [illegible]

[illegible]

واعلم [illegible]

يا بني [illegible] اني اراك جاهلا غبيا

قد كنت [illegible] عنا [illegible]

وقال عليه السلام يرثي رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه محمد بن اسحق

الا طرق الناعي بليل فراعني وارقني لما استهل مناديا

فقلت الذي لما رأيت لما أتى
أعزز رسول الله أن كنت غائبا

فحقق ما أشفقت منه ولم تبل
وكان خليلا عزني وجانبا

فوالله ما أنساك أحمد ما مشت
بي العيس في أرض وجاوزت واديا

وكنت متى أهبط من الأرض تلعة
أرى أثرا منكم جديدا وعافيا

هو اذ تشظى الخيل عنه كأنه
نرى به ليثا عليهن ضاريا

من الأسد ذا حمى العرين مهابة
تفادى سباع الأرض منه تفاديا

شديد جرئ الصدر نهد مصدر
هو الليث معدوا عليه وعاديا

ليبكه رسول الله صف مقدم
اذا كان ضرب الهام نقفا تقافيا

وقال عليه السلام رواه عدة من المشائخ

ولو كنا اذا متنا تركنا
لكان الموت راحة كل حي

ولكنا اذا متنا تركنا بغتنا

ونسأل بعده عن كل شيء

بعد الذات

هذا جامع كتاب البيت وادى العين النفاظه الدرر الفريد اورده
التشريف جمعتها من مكان متبارزة وسيرتها من اماكن متعددة
وقد جزيتها لك وسقتها اليك فعليك بالجد عن ذراع الجد
والتشمر عن ساق الجد له لحفظ وضبط ورعاية
الفاظه ومعانيه والتغلغل في شعاب دقائقه ومبانيه ولابد من
عن قولى فيه

خير الدواوين نحويه وتحفظه
ديوان شعر امير المومنين علي

فبه المعاني به الفضل يجمعها
لفضل صاحبه في العالمين علي

تم الكتاب [illegible] الملك الوهاب [illegible] العبد
حسن [illegible] الحسني
غفر الله ذنوبهما

زمانی



